مفهوم "الأمن القومى العربي" فى خطاب الصحف المصرية والسعودية إزاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين

دراسة تحليلية مقارنة

محمد وليد فتح الله مصطفى بركات

المعيد بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

المقدمة:

شهد المجال العام فى مصر خلال الأشهر الماضية حالة من الجدل سببها توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، التى تضمنت انتقال السيادة على جزيرتى تيران وصنافير إلى المملكة.

وتقع جزيرتا تيران وصنافير عند المدخل الجنوبى لخليج العقبة، الذى يفصل الخليج عن البحر الأحمر، وهما جزيرتان صخريتان، وتوجد فى مدخل الخليج أيضا عدد من الجزر الصغيرة المتناثرة تبلغ نحو ٣٠ جزيرة تنتشر حولها الشعب المرجانية والصخور.

وتقع جزيرة تيران على بعد ثلاثة أميال من الساحل المصرى (شبه جزيرة سيناء)، وعلى بعد ٤.٥ ميل من الساحل السعودى (عند رأس فرنك)، وتبلغ مساحتها ٨٠ كيلومترا مربعا، وتبلغ أعلى قمة لهضابها ١٧١٩ قدما عن سطح البحر، وتسمى المنطقة بين الجزيرة والساحل المصرى مضيق تيران، وينقسم عبر الشعاب المرجانية إلى ممرين هما جرافتون، والانتربرايز، والثانى فقط هو الصالح للملاحة.

أما جزيرة صنافير فتقع على بعد ١.٥ ميل شرق تيران، وتبلغ مساحتها نحو ٣٣ كيلومترا مربعا، وتبلغ أعلى قممها ١٣٨ قدما عن سطح البحر، والممر الفاصل بين الجزيرتين غير صالح للملاحة، بينما يصلح الممر الفاصل بينها وبين الساحل السعودى لملاحة القوارب الصغيرة فقط بسبب الشعاب المرجانية.

وتكتسب الجزيرتان أهمية استراتيجية لأنهما تتحكمان فى حركة الملاحة بخليج العقبة، وهما جزء من المنطقة (ج) المحددة فى معاهدة كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل، وتخضع الجزيرتان للسيادة المصرية منذ عام ١٩٥٠، وهما غير آهلتين بالسكان [١].

وقد بدأ تسلسل الأحداث عندما وقّعت الحكومة المصرية اتفاقية تعيين الحدود بين مصر والسعودية فى ٨ إبريل ٢٠١٦، والذى قضى بانتقال السيادة على الجزيرتين إلى السعودية، حيث قام عدد من المحامين المصريين برفع دعاوى قضائية لإبطال الاتفاقية، كما رفعت الحكومة المصرية دعوى معاكسة، ونظم عدد من المواطنين المصريين مظاهرات للاعتراض على الاتفاق، وفى ٢٩ ديسمبر ٢٠١٦، وافق مجلس الوزراء المصرى على الاتفاقية، وقرر إحالتها إلى مجلس النواب طبقا للإجراءات الدستورية، وفى ١٦ يناير ٢٠١٧ قضت المحكمة الإدارية العليا المصرية، فى حكم نهائي، ببطلان

[١] **استعان الباحث فى صياغة تلك الفقرات بالمراجع الآتية:**

- فتحى أبو عيانة، والسيد الحسيني، الجغرافيا السياسية لمدخل خليج العقبة وجزيرتى تيران وصنافير، ط١ (القاهرة: جمعية الجغرافية المصرية، ٢٠١٦).

- عمرو عبدالفتاح خليل، مضيق تيران: فى ضوء أحكام القانون الدولى ومبادئ معاهدة السلام (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠) ص٨٣-٨٤.

الاتفاقية، وبذلك أكد الحكم "استمرار السيادة المصرية" على الجزيرتين، وفى ١٤ يونيو ٢٠١٧ وافقت لجنتا الشؤون الدستورية والتشريعية، والدفاع والأمن القومي، فى مجلس النواب المصري، على الاتفاقية، التى أقرها البرلمان المصرى بدوره فى جلسته العامة، وفى ٢١ يونيو ٢٠١٧ أصدرت المحكمة الدستورية العليا فى مصر قرارا بوقف تنفيذ كل الأحكام الصادرة من محاكم القضاء الإدارى ومن محكمة الأمور المستعجلة، بشأن الاتفاقية، التى صادق عليها الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، فى ٢٤ يونيو ٢٠١٧[١].

وفى حوار مع صحيفة الأهرام المصرية، نفى اللواء كمال عامر، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس النواب، وجود قوات مصرية فى الجزيرتين الآن، وبالتالى فإن بنود اتفاقية السلام تسرى على الجزيرتين بعد تسليمهما للسعودية، مؤكدا أن ولى العهد السعودى محمد بن نايف أقر فى خطابه ٨ أبريل ٢٠١٦، بعد توقيع الاتفاقية السعودية المصرية بشأن تيران وصنافير، بالتزام المملكة بنقل جميع الالتزامات المترتبة على مصر فى هاتين الجزيرتين بناء على اتفاقية كامب ديفيد إلى السعودية [٢].

وقد اعتبر المحامى خالد علي، المرشح السابق للرئاسة المصرية، فى تصريحات صحفية لـ CNN بالعربية، نقل تبعية الجزيرتين للسعودية مدخلا لإعادة تخطيط المنطقة عبر إدماج إسرائيل وتطبيعها مع كل الدول العربية ضمن ما يسمى "صفقة القرن"، مضيفا أن الرئيس والبرلمان والحكومة لا يملكون قرار التنازل عن أرض مصرية [٣].

---

[١] انظر ملحق (١): تسلسل زمنى لقضية "تيران وصنافير".

[٢] الأهرام، "رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بالبرلمان فى حوار لـ «الأهرام»: اتفاقية «تيران وصنافير» لها أبعاد تاريخية وجغرافية وقانونية وسياسية واقتصادية"، ٢٠ يونيو ٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/News/202301/76/600082/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%89-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%89-%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D9%84.aspx

[٣] CNN بالعربية، "خالد على لـ :CNN تيران وصنافير ستكون مدخلا لتطبيع إسرائيل مع الدول العربية"، ٥ يوليو ٢٠١٧.

https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/07/05/me-050717-egypt-khaled-ali-tiran-sanafir#autoplay

ويرى الخبير والمحلل المصرى سامح راشد فى حوار مع DW عربية، أن طرح موضوع الجزيرتين قد يكون معناه أن هناك تفاهمات دولية تم التوصل إليها، مؤكدا أن السعودية لها أكثر من هدف داخلى وخارجى فى موضوع الجزر، وأن سيطرتها على الجزيرتين قد تقود لحالة سلام جديدة فى المنطقة، إنما الهدف هو تهيئة المنطقة لتغييرات سياسية قد تشهدها المنطقة العربية، والجزر هى المقدمة فقط لصفقة كبيرة تم التحدث عنها فى الإعلام، يكون العرب وإسرائيل وإيران أطرافها. ويضيف أن المنطقة قد تشهد تقاربا بين الخليج وإسرائيل، بحيث تصبح السعودية ملزمة بإقرار اتفاقيات رسمية مع إسرائيل، وهو ما قد يمهد لسلسلة حلول فى المنطقة العربية يتم من خلالها تقبل إسرائيل بصورة أكبر فى المنطقة العربية، وبذلك تضمن السعودية حليفا قويا وهو إسرائيل فى مواجهة إيران، كما سيتم طرح حلول ترضية للفلسطينيين [١].

من ناحية أخرى، ذكرت مصادر لصحيفة الأهرام المصرية أنه بعد إعلان إنشاء الجسر العملاق بين مصر والسعودية فإن أكثر من سيضار من الكوبرى هى إسرائيل، لأنه سيؤثر على صادراتها النفطية من ميناء إيلات، والجسر فى تلك الحالة سيكون تحت التهديد ولابد من حمايته، ومصر، وفقا لاتفاقية كامب ديفيد، يتمثل دورها على الجزيرتين فى وجود نقطة الأمن المركزى بتسليح لا يرقى اليوم إلى حماية كوبرى عملاق من أى هجوم محتمل، وتوضح المصادر أنه لا توجد بين السعودية وإسرائيل أى معاهدات، وهو ما يعنى أنها تستطيع حماية الجسر، وهو الهدف الرئيسى الآن، ومن المنتظر أن يصل حجم التجارة الدولية عليه إلى قرابة ٢٠٠ مليار دولار سنويا، بما سيفتح أبواب خير وفير على مصر أكثر من أى بلد آخر [٢].

---

[١] دويتش فيلله عربية، "تيران وصنافير.. مقدمة لرزمة حلول فى المنطقة العربية؟"، ١٤ يونيو ٢٠١٧.
http://www.dw.com/ar/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D9%84%D8%B1%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%AD%D9%84%D9%88%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/a-39258100

[٢] الأهرام، "عرض اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية على مجلس الوزراء"، ١٢ إبريل ٢٠١٦.

وفى تصريحات لصحيفة الأهرام المصرية، يقول المؤرخ الدكتور عاصم الدسوقي، أستاذ التاريخ المصرى المعاصر: "فى تقديرى أن السعودية تريد أن يكون لها حدود أرضية مباشرة مع إسرائيل تسمح فى المستقبل القريب جدا بتحرك قوات إسرائيلية داخل السعودية أرضا لكى تساعد السعودية فى مواجهة إيران واليمن" [١].

ولعل كل ما سبق يجعلنا أمام سؤال رئيسى يدور حول علاقة هذا الاتفاق بالأمن القومى العربي، وإذا ما كانت الاتفاقية بهدف تيسير عملية التنمية الاقتصادية فى المنطقة – كما هو مُعلن– أم أن ثمة أهداف أخرى تتعلق بإعادة تشكيل المنطقة العربية، وإعادة تشكيل العلاقات والتحالفات الإقليمية، وما يحمله ذلك من تبعات على الأمن القومى العربي.

ومن ثم تبرز الحاجة إلى دراسة خطابات الصحف المصرية والسعودية، بوصف الدولتين طرفى الاتفاقية، حيال تلك القضية، للوقوف على أطروحاتها، وتحليلها وتفسيرها، وإبراز القوى الفاعلة فى تلك الخطابات، والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها، وحضور مفهوم "الأمن القومى العربي" من عدمه فيها.

---

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495428.aspx

[١]) الأهرام، "عاصم الدسوقى: إسرائيل «كلمة السر»"، ١١ إبريل ٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495238.aspx

المبحث الأول.. الإطار المعرفي:

مفهوم الأمن القومي:

يمكن القول بأنه ليس هناك إجماع حول المقصود بالأمن القومى National Security لا من حيث التعريف، ولا من حيث المستهدفين بالأمن، ولا من حيث مصادر التهديد، ولا من حيث سبل وأدوات واستراتيجيات تحقيق الأمن القومي، وتتعدد التعريفات وفق الزاوية التى يتناولها موضوع الأمن القومي، سواء كانت قيمية أو اقتصادية أو عسكرية، مما يوضح أن مفهوم الأمن القومى لا يزال فى حاجة إلى تنظير متعدد الأبعاد لتنقيته مما يشوبه من اضطراب لحق بدوره بالأمن القومى فى تطبيقه العربى [١].

ويعد مفهوم الأمن القومى من أكثر المفاهيم السياسية إشكالية، لأنه مفهوم وصفى وغامض فى جوهره، ويختلف معناه الوصفى باختلاف الظروف والزمن نتيجة للتطورات، وينطوى على جملة من الإجراءات، بدءً بالبسيطة الخاصة بتأمين المواطنين داحل الدولة ضد الأخطار المحتملة التى يمكن أن تمس حياتهم، وسلامتهم، وحرياتهم، وأموالهم، وانتهاء بالإجراءات الخاصة بتأمين الدولة نفسها [٢].

ويعود استخدام مصطلح الأمن القومى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، حينما أنشئ مجلس الأمن القومى الأمريكى عام ١٩٤٧، ومنذ ذلك الحين ذاع استخدام المفهوم بمستوياته المختلفة [٣]، كما فرضت الحرب الباردة على النظام الدولى مجموعة من السمات أثرت فى طبيعة مفهوم الأمن أبرزها تجنب وقوع حرب نووية، وتجنب دخول الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين فى حرب مباشرة، ولاسيما بعد خبرة الحرب

---

[١] إيمان بكر أبوالهوى، التهديدات الإسرائيلية للأمن القومى والمائى العربي: دراسة حالة إسرائيل ونهر الأردن فى الفترة من ١٩٩٤-٢٠١٠، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢) ص١٧.

[٢] أشرف علام، مشروع قناة البحرين والأمن العربى (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٨) ص٦٧.

[٣] عبدالمنعم المشاط، الأمن القومى العربي: أبعاده ومتطلباته (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٣) ص١٣.

الكورية، ما أثر على الدرسات الأمنية وجعلها تركز أساسا على القدرات العسكرية [١]، كما ظهرت دائرة أمن قومى أمريكية تمتد لتشمل أوروبا الغربية، وأخرى سوفيتية تشمل أوروبا الشرقية، مما دفع الدول إلى التركيز على البعد العسكرى وبالتالى تضخمت ميزانيات التسلح [٢].

بعدها توسع مفهوم الأمن ليضم الأبعاد الاقتصادية فى أعقاب الحظر النفطى عام ١٩٧٣ وأزمة النفط الأولى عام ١٩٧٤، ليعرفه روبرت مكنمارا McNemara باعتبار أن "الأمن القومى هو التنمية" [٣]، وبذلك يمكن القول بأن مفهوم الأمن القومى كان مُنصَبّا على الوجود المادى للدولة، وسيادتها على أراضيها التى تسعى للدفاع عنها اعتمادا على قوتها العسكرية، ولكنه اتسع ليشمل الأمن الاقتصادي، والإنساني، والاجتماعي، والمعلوماتي، كما أصبح يعنى "صيانة أمن الأفراد والجماعات والدولة والحفاظ على كيانها ووجودها المادي" [٤].

وتتعدد التعريفات التى وضعها المنظرون لمفهوم الأمن القومي، ويتألف مصطلح "الأمن القومي" من عنصرين، عنصر "الأمن" وهو فى اللغة نقيض الخوف، أما الشق الثانى لهذا المفهوم فهو "القومي"، ويعنى الدولة بعناصرها الثلاثة، الأرض والسلطة والشعب [٥]، وكلمة "أمن" لها شقان، الأول يعنى حالة الإحساس بالثقة والطمأنينة، والثانى يتمثل فى الموقف المترتب على الحالة والناتج عن الغياب الحقيقى للخطر [٦].

---

١) خديجة عرفة محمد أمين، مفهوم الأمن الإنسانى وتطبيقاته فى شرق آسيا، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦) ص ٢٨- ٣٠.

٢) مصطفى علوي، الأمن الإقليمى بين الامن الوطنى والأمن العالمي، سلسلة مفاهيم، العدد٤ (القاهرة: المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ابريل٢٠٠٧) ص ١٥-١٧.

٣) عبدالمنعم المشاط، الأمن القومى العربي، مرجع سابق، ص١٨.

٤) جمال غيطاس، أمن المعلومات والأمن القومى (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧) ص١٢-١٣.

٥) مها محمد محمد علام، ثورة المعلومات والأمن القومي: دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤) ص٣٦.

٦) أحمد فؤاد محمد رسلان، مفهوم الأمن القومي، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٧) ص ص ١١-١٤.

ومن تعريفات الأمن القومي، أنه "تأمين سلامة الدولة ضد أخطار داخلية وخارجية قد تؤدى بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية؛ نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي، وهذا المفهوم شامل، ويشمل كافة الأبعاد سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو العسكرية" [١].

وأيضا هو "قدرة الدولة بكافة مستوياتها الرسمية وغير الرسمية، على حماية قيمتها ومواردها من أى تهديد خارجي، مباشر أو غير مباشر، أو أى خطر يستهدف المساس باستقلال وسيادة الدولة وزعزعة استقرارها وأمنها الداخلي، من خلال كافة أساليب الردع والدفاع الممكنة، بداية من الأساليب السياسية والدبلوماسية، وانتهاء بالأساليب العسكرية"[٢].

ومن التعريفات الغربية للأمن القومى تعريف والتر ليبمان بأنه "عدم التضحية بقيم الدولة الجوهرية"، وتعريف فريدريك هارتمان بأنه "حماية القيم الجوهرية والمصالح الحيوية، ومنها الأهداف المتوسطة وبعيدة المدى"، كما يعرفه جيرالد هويلر بأنه "حماية الدولة ضد الأخطار الداخلية والخارجية التى قد تؤدى بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي"، ويرى ولفرز أنه "حماية القيم التى يتم اكتسابها وغياب الخوف من أى هجوم على تلك القيم"، ويعتبره بركويتز وبوك أنه "حماية الدولة من الخطر الخارجي" [٣].

ويعرفه الدكتور على الدين هلال بأن الأمن القومى هو "تأمين كيان الدولة ضد الأخطار التى تتهددها داخليا وخارجيا، وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق أهدافها وغاياتها القومية" [٤].

---

[١] عبدالوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة (القاهرة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠).

[٢] رانيا محمود إبراهيم عبدالرحيم، الاستراتيجية الأمريكية فى المنطقة العربية والأمن القومى العربى ٢٠٠١-٢٠٠٤، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢) ص٣٥.

[٣] عبدالمنعم المشاط، مرجع سابق، ص١٨.

[٤] على الدين هلال ونيفين مسعد، النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٢).

ويرى أحد الباحثين أن الأمن القومى هو "تصور استراتيجى ينبع من متطلبات حماية المصالح الحيوية الأساسية لأى شعب، بحيث يطرح فى جوانبه المختلفة عناصر الحماية للمصالح الحيوية، ويقدم الإجابات النابعة من التصورات المستمدة من التاريخ والجغرافيا لكل المعضلات التى تواجه الوجود لأى أمة من الأمم، وبالتالى فإنه يعكس عناصر قوة الشعب وإمكانات المواجهة العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية فى وقت السلم أو فى وقت الحرب، سواء فى حالات المواجهة أو فى حالة احتمال المواجهة، ومن ثم يتجاوز هذا المفهوم الحدود العسكرية لمفهوم الأمن ويقبل بعناصر أخرى" [١].

ومع اختلاف المفاهيم اتفق الباحثون على أن التقدم العلمى والتكنولوجى الذى يسود العالم حاليا قد غير كثيرا من المفاهيم السائدة فى الماضي، وبالتالى لم يعد الأمن القومى يستند إلى القوة العسكرية فقط، بل تعداها إلى مجالات أخرى، كالأمن السياسي، والاقتصادي، والجنائي، والاجتماعى [٢].

وينقسم المفكرون العرب فى تعريف "الأمن القومي" إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية، الأول يتنبى المدخل العسكرى فى التعريف، ومن هؤلاء ابن خلدون، وحامد ربيع، وسمير خيري، وعدلى حسين ربيع، بينما يتنبى الاتجاه الثانى تعريف الأمن القومى بالإجراءات التى يجب أن تتخذ لحماية كيان الدولة، ومن هؤلاء أمين هويدي، وجهاد عودة، وفاضل البواك، والثالث يركز على القدرات اللازم توافرها من أجل مواجهة المخاطر التى تهدد الأمن القومى ومن هؤلاء على الدين هلال [٣].

---

[١] عطا محمد أحمد زهرة، دراسة فى الأمن القومى العربي، رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨١) ص ص ١٦-١٨.

[٢] هبة الله جمال عبدالناصر حافظ، التقارب الصينى – الإسرائيلى والأمن القومى العربى ١٩٩١-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١١) ص ٥٨.

[٣] **استعان الباحث فى صياغة تلك الاتجاهات بالمراجع التالية:**

- هبة الله جمال عبدالناصر حافظ، مرجع سابق، ص ص ٦٩-٧١.
- إيمان بكر أبوالهوى، مرجع سابق، ص١٧.
- رانيا محمود إبراهيم عبدالرحيم، مرجع سابق، ص ص ٣٧-٣٨.

ويرى أنصار النظرية الواقعية أن الدولة هى الفاعل الرئيس فى العلاقات الدولية؛ باعتبار أن النظام الدولى مكون من مجموعة من الدول ذات السيادة، وبالتالى يتمثل هدف كل منها فى تحقيق أمنها، وتكاملها الإقليمي، واستقرار نظامها السياسي، وتعد القوة العسكرية المفتاح الأساسى لتحقيق هذه الأهداف، وتكمن أهمية القوة الاقتصادية للدولة فى استخدامها لتطوير قدرتها العسكرية، وعلى النقيض يرى أنصار المدرسة الليبرالية أن الدولة ليست الفاعل الوحيد فى العلاقات الدولية، رغم كونها الأكثر تأثيرا، وإنما يوجد فاعلون آخرون كالجماعات الإرهابية، والشركات متعددة الجنسيات، والمنظمات الحقوقية الدولية، وغيرها، وترى أن ثمة ارتباط بين الديمقراطية والأمن، ذلك لأن الحكومات الديمقراطية تتسم بوجود أجهزة نيابية لن توافق بالضرورة على قرارات الحرب [١].

ويمكن من ذلك أن نخلص إلى تعريف للأمن القومى بأنه "مجموعة المعايير والمقومات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية التى يجب على الدولة أن تعمل على ضمانها وصيانتها؛ لحماية مصالحها الداخلية والخارجية، ومواجهة التحديات والأخطار التى تتهددها".

وتتعدد أبعاد الأمن القومى لتشمل [٢]:

- البعد العسكري: أى قدرة الدولة العسكرية على الدفاع عن نفسها ضد الأخطار، ويؤدى ضعفه إلى انهيار الدولة أو احتلالها.
- البعد السياسي: يتمثل فى السياستين الداخلية والخارجية، ويشمل الحفاظ على الكيان السياسى للدولة ومؤسساتها، ونجاح جهودها الدبلوماسية، وحشد الرأى العام لصالح أهدافها.

---

[١] خديجة عرفة محمد أمين، مرجع سابق، ص ٢٨- ٣٠.

[٢] **استعان الباحث فى صياغة تلك الابعاد بالمراجع الآتية:**
- إيمان بكر أبوالهوى، مرجع سابق، ص١٩.
- مها محمد محمد علام، مرجع سابق، ص٤٣-٤٥.

- البعد الاقتصادي: ويعنى التنمية باعتبارها والأمن وجهان لعملة واحدة، والاكتفاء الذاتى لتجنب الضغوط الخارجية، وتوفير الرفاهية.
- البعد الجغرافى السياسي: ويتمثل فى موقع الدولة، وجيرانها، ومنافذها البرية والبحرية، وحجمها، وشكل إقليمها، والعلاقة بينهم وبين قدرتها على الدفاع عنهم، وخدمات النقل والمواصلات بها، وتضاريسها ووجود موانع طبيعية بها.
- البعد الديموجرافي: ويتمثل فى عدد السكان، وتوزيعهم، وكثافتهم، وارتباط ذلك بالتنمية الاقتصادية والقدرة على الدفاع، وكذلك موجات الهجرة وتأثيراتها، والاندماج الاجتماعى وطبيعة التماسك أو الصراع داخل المجتمع.
- البعد الاجتماعي: ويتمثل فى زيادة الشعور بالانتماء والولاء لدى شعب الدولة.
- البعد المعنوى والأيدولوجي: بالحفاظ على الفكر والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم لهوية وثقافة الدولة.
- البعد البيئي: التأمين ضد أخطار البيئة خاصة النفايات ومسببات التلوث.
- البعد المعلوماتي: عبر توفير المعلومات اللازمة للتخطيط المستقبلى فى المجالات المختلفة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية، والتى تفرض عليها قدرا من السرية.
- البعد الفضائي: عبر استخدام الفضاء فى تحقيق سرعة الاتصال والإعلام، وفى المجال العسكرى والدفاعي.

وتتعدد مرتكزات الأمن القومى لتشمل: المرتكز الجيوسياسى (موقع الدولة، وأهميته، ومنافذها البرية والبحرية)، والمرتكز الجغرافى (الموارد المائية والمعدنية والبشرية للدولة)، والمرتكز الجيوستراتيجى (تركيز القدرات الدفاعية للدولة لحمايتها)، والمرتكز التاريخى (قوة الدولة فى فتراتها التاريخية والحضارية، وتأثيرها على قيم شعبها) [١].

ويتسم الأمن القومى لأى دولة بعدة خصائص، وهى [٢]:

---

[١] محمد الفولي، الأمن فى ظل العولمة (القاهرة: دار النهضة، ٢٠٠٦) ص٢٦.

[٢] جمال غيطاس، مرجع سابق، ص١٦-١٧.

- النسبية: لا توجد دولة تستطيع تحقيق أنها بصورة مطلقة، دون أن يتقاطع مع أمن الدول الأخرى أو يؤثر عليه.
- المرونة والتغير: فمفهوم الأمن القومى متغير بتغير الظروف السياسية، والمراحل التاريخية، والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية، وتوعية التهديدات والمخاطر التى تهدد الدولة.
- الثوابت والمتغيرات: إذ لابد من التمييز بين الثوابت فى الأمن القومى للدولة، والمتغيرات، والحد الأقصى والأدنى الذى تحتاج إليه فى كل مرحلة، والمراحل الحاسمة والخطرة فى حياة الدولة.
- وضوح المفهوم لدى الرأى العام يعد ركيزة من ركائز الأمن القومى فى ذاتها، بما يساعد أجهزة الأمن على حفظه، فالانفصام بين الشعب وأجهزة الأمن يؤدى إلى ضياع الدولة وإفشالها.
- بيان التهديد الذى يواجه الأمن، والتحديات والأخطار التى تواجه الدولة، الحالية والمستقبلية، وإبرازها للشعب؛ ليكون شريكا فى مواجهتها.
- أن يُبنى على أساس الاستراتيجية الشاملة للدولة، بحيث تكون عناصر القوة فى الدولة هى أعمدة الأمن والاستقلال والوحدة لها.
- الأمن القومى ذو صبغة دفاعية وبناءة، ويرمى إلى الحفاظ على الدولة وسلامتها، ولذلك يجب التمييز بينه وبين المفهوم الهجومى والعدوان التوسعي.

<u>الأمن القومى العربي:</u>

أما بخصوص الأمن القومى العربي، فقد قدمت الجامعة العربية تعريفا لمفهوم الأمن القومى العربى بأنه "قدرة الأمة العربية على الدفاع عن أمنها وحقوقها وصيانة استقلالها وسيادتها على أراضيها وتنمية القدرات والإمكانيات العربية فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية مستندة إلى القدرة العسكرية

والدبلوماسية، آخذة فى الاعتبار الاحتياجات الوطنية لكل دولة والإمكانات المتاحة والمتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية التى تؤثر على الأمن القومى العربي"، وإن كان هذا التعريف يخلط ما بين التعريف والإجراءات [١]، وأضافت فى تعريف آخر أنه "قدرة الأمة العربية (شعوبا وحكومات) على حماية وتنمية القدرات والإمكانيات العربية على كافة المستويات، مع تطويق نواحى الضعف فى الجسد العربى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودفاعيا، وتطوير نواحى القوة بفلسفة وسياسة قومية شاملة تأخذ فى اعتبارها المتغيرات الداخلية فى الدول العربية والإقليمية والدولية المحيطة" [٢].

وقد توصلت الدراسة المرفقة بمحضر اجتماع مجموعة العمل للخبراء والمتخصصين لتنفيذ قرار اجتماع الجامعة العربية على مستوى القمة الرقم ٣٣٦ بشأن الأمن القومى العربى المنعقد فى القاهرة ١٨ – ١٩ يوليو ٢٠٠٧ إلى اقتراح التحديد التالى لمفهوم الأمن القومى العربى بمعناه الشامل: مفهوم الأمن القومى العربى ينصرف إلى قدرة الدول العربية مجتمعة كليا أو جزئيا على الدفاع عن نفسها وحقوقها وصيانة استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها، وتقوية ودعم هذه القدرات بتنمية الإمكانات العربية فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والثقافية والتقنية، استنادا للخصائص الجيوسياسية والسياسية والحضارية التى تتمتع بها، أخذا بالاعتبار الاحتياجات الأمنية الوطنية لِكُلّ دولة والإمكانات المتاحة والمتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية التى تؤثر على الأمن القومى العربي، الذى يعتبر الركن الأساسى فى الأمن الإقليمى وفى استقرار المنطقة، كما أن مفهوم الأمن القومى العربى يعتبر وسيلة للحفاظ على الانتماء القومى وتعزيز الهوية العربية، ويمثل عنصرا أساسيا فى الربط بين الدول العربية وصيانة مصالحها الوطنية والقومية وتحقيق نمائها.

[١] حامد ربيع، نظرية الامن القومى العربى والتطور المعاصر للتعامل الدولى فى منطقة الشرط الأوسط (القاهرة: دار الموقف العربي، ١٩٨٤) ص٢٦.

[٢] رانيا محمود إبراهيم عبدالرحيم، مرجع سابق، ص٣٨.

ويرى عبد الوهاب القصاب أنه تعريف طويل جدا يتضمن خلطا لمفاهيم أمنية متعددة لا يمكن معها إعطاء صفة محددة للأمن القومى العربي، ويقترح تعريفا آخر هو أن "الأمن القومى العربى هو جملة الأفعال والأنشطة الموجهة للحفاظ على قيم الأمة العربية الأصلية، وشخصيتها المميزة، ودورها الإنساني، وللدفاع عن سلامتها الإقليمية، وموقعها الفريد وثرواتها، متجاوزة كلّ احتكاكات القطرية العابرة" [١].

وقد تم التعامل مع مفهوم الأمن القومى العربى المنصوص عليه فى اتفاقية الدفاع العربى المشترك المعقودة فى ١٣ إبريل ١٩٥٠ برعاية جامعة الدول العربية، من زاوية الدفاع، إذ نصت المادة (٢)، على أن أى اعتداء يقع على أية دولة (موقعة) يعتبر اعتداء على كلّ البلاد العربية الموقعة على المعاهدة، عملا بحق الدفاع الشرعى الفردى والجماعى عن الذات، وتبادر الدول الأخرى منفردة ومجتمعة لمعاونة الدولة المعتدى عليها، وبما فى ذلك حقّ استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء"، وأشارت المادة (٣)، إلى أنّه فى حالة حصول خطر أو وضع دولى مفاجئ، تقوم الدول (العربية) بتوحيد خططها ومساعيها فى اتخاذ التدابير الوقائية، وأشارت المادة (٤) إلى التعاون بين الدول الأعضاء لدعم مقوماتها العسكرية، وأنشأت المادة (٥) لجنة عسكرية دائمة من ممثلى هيئات أركان حرب الجيوش العربية، لتنظيم خطط الدفاع المشترك وتهيئة وسائله وأساليبه، كما حددت المادة (٦) إنشاء مجلس الدفاع المشترك من وزراء الدفاع والخارجية، أو من ينوب عنهم، ثمّ أشار البروتوكول الملحق بالمعاهدة إلى إقامة هيئة استشارية من رؤساء أركان جيوش الدول العربية، للأشراف على اللجنة العسكرية الدائمة[٢].

كما يدور مفهوم الأمن القومى العربى حول مجموعة من المبادئ التى تضمن قدرة الدول العربية على حماية الكيان الذاتى للأمة العربية من أية أخطار قائمة أو

---

[١] عبدالوهاب القصاب، تهديدات الأمن القومى العربي، المؤتمر القومى العربى التاسع عشر، صنعاء- اليمن، مايو٢٠٠٨.
http://www.arabnc.org/details.php?id=431&cid=159&tohide=0

[٢] المرجع السابق.

محتملة وقدرتها على تحقيق الفكرة القومية، الأمر الذى يعنى ضرورة تخطى الأوضاع الراهنة من حيث التفسخ والتجزئة والضعف إلى وضع أفضل يلبى احتياجات الطموح القومي، فإن الأمن القومى العربى يدخل فى إطار ما ينبغى أن يكون وهذا يعنى أن يتم النظر إليه ضمن نطاق المصالح القومية الشاملة [١].

وثمة عدة مرتكزات استراتيجية للأمن القومى العربى هى الوحدة الجغرافية، ووحدة الحضارة العربية وأصالتها المتمثلة فى وحدة اللغة والأدب والثقافة والتاريخ والمثل العليا والتقاليد ومصادر التشريع، والتكامل الاستراتيجى بين البلدان العربية، والتكامل الاقتصادى فى مصادر الثورة العربية المادية والبشرية [٢].

وهناك عدة مستويات للأمن القومى العربى هى [٣]:

- الأمن الداخلي: للمواطنين والأفراد داخل دولهم من أية تهديدات تواجههم.
- الأمن الوطني: أى داخل دولة واحدة وفى إطار حدودها السياسى من أية تهديدات أو مخاطر تمس سيادتها.
- الأمن الجماعى "دون الإقليمي": المتعلق بتعاون بين مجموعة من الدول، مثل دول مجلس التعاون الخليجى أو شمال أفريقيا.
- الأمن الإقليمي: على مستوى الدول العربية كافة بوصفها تنتمى إلى إقليم واحد ضد أى أخطار تتهددها.
- الأمن الدولي: ويشمل حماية الدولة فى المحيط الدولى والعلاقات الدولية وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

---

[١] محمد مجاهد الزيات، نحو منظومة جديدة للأمن القومى العربي، مجلة أوراق الشرق الأوسط، القاهرة: المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط، عدد يناير ٢٠١٢.

[٢] هبة الله جمال عبدالناصر حافظ، التقارب الصينى – الإسرائيلى والأمن القومى العربى ١٩٩١-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١١) ص ص ٦٨-٦٩.

[٣] **استعان الباحث فى صياغة تلك الاتجاهات بالمراجع التالية:**

- رانيا محمود إبراهيم عبدالرحيم، مرجع سابق، ص٣٨-٣٩.

- إسماعيل محمد الرفاعي، تحديات الامن القومى العربى فى ظل العولمة (عمّان: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ص ص ٢٢-٢٣.

ويواجه الأمن القومى العربى عددا من التحديات أبرزها الصراع العربى الإسرائيلي، والتحالف الأمريكى الإسرائيلي، والأطماع الإيرانية، والتركية فى المنطقة [١]، وفشل التحالفات العربية العربية وضعف الثقة بين الأطراف العربية [٢]، وهو ما يتفق مع رؤية كينث والتز Kenneth Waltz أنه من الصعب تحقيق التعاون بين الدول فى النظام الدولي؛ نتيجة لسعى كل دولة لتحقيق مصالحها الذاتية بغض النظر عن مصالح الدول الأخرى [٣]، وما تؤكده المدرسة الواقعية الجديدة بوجود ما يعرف بالتعاون المشروط، والذى يعنى حتمية وجود قيم مشتركة تدفع للتعاون وربط المصالح بين الدولتين [٤].

[١] رانيا محمود إبراهيم عبدالرحيم، مرجع سابق، ص ص ٥٠-٥٦.

[٢] هبة الله جمال عبدالناصر حافظ، مرجع سابق، ص ٥٨.

[٣] خديجة عرفة محمد أمين، مرجع سابق، ص ٢٨.

[٤] أشرف علام، مشروع قناة البحرين والامن القومى المصري، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧) ص٤١-٤٢.

المبحث الثاني.. الإطار المنهجي:

الدراسات السابقة ومراجعة التراث العلمي:

يتمثل الهدف الرئيسى من مراجعة التراث العلمى وعرض الدراسات السابقة فى تحديد مدى الاهتمام الأكاديمى بموضوع الدراسة ومحاوره، والتعرف على الزوايا التى تمت دراستها، والمناهج والأدوات المستخدمة فيها، والأطر الزمنية والمكانية لها.

وبعد مراجعة التراث العلمى فى موضوع الدراسة فى عدد من المكتبات الأكاديمية، بالإضافة إلى البحث على شبكة الانترنت، وبعد رصد ما يتوافر من دراسات عربية وأجنبية فى هذا المجال، يمكن للباحث تقسيم تلك الدراسات والبحوث إلى ثلاثة محاور:

الأول: دراسات تناولت مفهوم الأمن القومى العربي.

والثاني: دراسات تناولت الخطاب الصحفى تجاه القضايا النوعية ذات الصلة بالأمن القومي.

والثالث: دراسات واستطلاعات تناولت قضية انتقال السلطة على جزيرتى تيران وصنافير إلى المملكة العربية السعودية.

وفيما يلى عرض لدراسات المحاور الثلاثة.

المحور الأول: دراسات تناولت الأمن القومى العربي:

اهتم الباحثون العرب بالتنظير لمفهوم الأمن القومى عموما والعربى خصوصا، وأهميته وأبعاده، والتهديدات التى تواجهه وخطورتها على المجتمعات العربية، وذلك من خلال مداخل فكرية متعددة منها: السياسي، والعسكري، والأمني، والاقتصادي، وكذلك الثقافى

والاجتماعي، وفيما يلى يعرض الباحث عددا من الدراسات التى عالجت موضوع (الأمن القومى العربي).

تناولت بعض الدراسات الأمن القومى العربى فى بُعده الإفريقى [1]، وخلصت إلى عدد من النتائج، أهمها:

– أن إسرائيل خاضت حربا سياسية ودبلوماسية للحصول على اعتراف إثيوبيا بها، وأن الدولتين ربطتهما علاقات عسكرية وتجارية، ولكن ظل الموقف الإثيوبى فى الأمم المتحدة مؤيدا للموقف العربى من القضية الفلسطينية خوفا من ردة الفعل العربية إزاء دعم حركات الانفصال الإريترية، وأن إسرائيل عملت على تحريض إثيوبيا كدولة المنبع لنهر النيل على بناء السدود والخزانات للتأثير على حصة مصر من المياه (صبري:٢٠١٦).

– أن تفعيل الدور المصرى تجاه دولتى السودان أصبح أحد أهم متطلبات الأمن القومى المصري، بعد انفصال جنوب السودان، وخاصة فى ظل التهديدات والتحديات الدولية الامريكية والإسرائيلية، وكذلك دعم أوجه التعاون بين الدول الثلاث سياسيا واقتصاديا وأمنيا واجتماعيا وثقافيا، واحتواء فترات الخلاف بينهم، وتفعيل العلاقات الثنائية بين مصر وكل منهما (أبوعيش: ٢٠١٤).

– القيمة التى يمثلها موقع السودان الجيوإستراتيجي، ودوره فى القضايا الغذائية والمائية للوطن العربى والتفاعل الثقافى العربي– الإفريقي، وأن انفصال الجنوب أدى إلى حرمان الشمال من ٩٠% من احتياطات النفط، وأضاف دولة جديدة إلى دول حوض النيل مما

---

١) **هذه الدراسات هي:**

- سامى صبرى عبدالقوي، العلاقات الإثيوبية الإسرائيلية وانعكاساتها على الأمن القومى العربي، رسالة دكتوراه (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٦).
- إيهاب إبراهيم السيد أبوعيش، تداعيات انفصال جنوب السودان على الأمن القومى المصري، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤).
- محمد حسب الرسول، أثر انفصال جنوب السودان على الأمن القومى العربي، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، العدد٥٨، شتاء ٢٠١٢.

http://mesj.com/58.html# أثر_انفصال_جنوب_السودان_على_الأمن_القومي_العربي

يهدد مصالح السودان ومصر فى المياه، وجعل من حكومة الجنوب أحد أهم الداعمين لحركات التمرد والانفصال فى شرق السودان وغربه فى دارفور، وجعل الجنوب مرتعاً للتدخلات الخارجية خصوصاً الإسرائيلية، وبالتالى يجب حشد الطاقات للحول دون تأزم الأوضاع بين الشمال والجنوب، بما يجعله مسرحاً لتدخلات خارجية تهدد الأمن القومى العربى (حسب الرسول: ٢٠١٢).

كما تناولت بعض الدراسات تاثير المتغيرات المعاصرة على الأمن القومى [١]، وخلصت إلى عدد من النتائج، أهمها:

– أن لثورة المعلومات تأثير على مفهوم الأمن القومي، وأن المستقبل سيحمل المزيد من التهديدات التى تواجه الأمن القومي، وأبرزها حروب المعلومات بكافة أنواعها، واتساع نطاق الحرب النفسية، واعتماد الدول على وكلائها فى الحروب، بهدف انهيار الدولة الخصم من الداخل، دون استخدام مباشر للقوة العسكرية، مما سيفقد الدولة سيطرتها على الأمور، ومن ثم فإن على الحكومة أن تصارح شعبها بالمخاطر؛ لمواجهة كافة أشكال الحرب النفسية والثقافية التى يتعرض لها (علام:٢٠١٠).

– أن ثمة علاقة بين الأمن القومى والديمقراطية، فلأزمات الأمن القومى تأثيرات على متطلبات الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات المدنية، وأن التوفيق بينها خاصة فى ظل الأزمات (فى الولايات المتحدة) يتوقف على عدد من المتغيرات من ضمنها هيكل صناعة سياسة الأمن القومى ف عهد الرئيس جورج بوش، ونصوص قانون مكافحة الإرهاب الصادر عن الكونجرس عام ٢٠٠١ (عبدالحفيظ:٢٠٠٩).

---

١) **هذه الدراسات هي:**

- مها محمد محمد علام، مرجع سابق.
- علاء عبدالحفيظ، العلاقة بين الأمن القومى والديمقراطية: دراسة لتأثير أزمة ١١سبتمبر على الديمقراطية فى الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).
- إيمان أحمد عبدالحليم مهدي، التحول الديمقراطى والأمن القومي، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

– أن ثمة علاقة بين التحول الديمقراطى وحماية الأمن القومى للدولة، وأنه إذا لم تتخذ الدول العربية إجراءات إصلاحية شاملة، تتمثل فى الديمقراطية والتعبير عن الرأي، ستستمر حالة التدهور العام فى مختلف المجالات، وتتفاقم حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، مما سيؤدى إلى زيادة الاحتقان السياسى والاجتماعي، وخلق بيئة ملائمة لتزايد معدلات الجريمة والعنف المجتمعي، مع احتمالات حدوث موجه جديدة من العنف والتطرف (عبدالحليم:٢٠٠٥).

كما تناولت بعض الدراسات التحديات التى تواجه الأمن القومى العربى [١]، وخلصت إلى عدد من النتائج، أهمها:

– أن الوطن العربى يواجه تحديات وأزمات تتجلى فى التفكك، والإخفاق، والانشقاق، والاختراق، ولمواجهة ذلك لابد من إدراك أن أمن كل دولة عربية مرتبط ارتباطاً عضوياً بالأمن القومى العربي، لأن الأخطار التى تهدّد الأقطار العربية واحدة، ومستقبلها واحد، ولأن الأمن القومى العربى يستمد قوته من صفته القومية، ولن يتحقق إلا عبر استراتيجية عربية موحدة تعتمد على تنمية وتوظيف الإمكانات العربية، وعلى قناعة بشمولية مفهوم الأمن، بمعنى أنه ليس مقتصرا على الناحية العسكرية، بل يشمل أبعادا أخرى، سياسية واقتصادية وثقافية (بوبوش:٢٠١٠).

– أن قناة البحرين التى يمكن أن تصل بين البحرين الأحمر والمتوسط عبر البحر الميت ستمثل، فى حال وجودها على أرض الواقع، تهديدا على الأمن القومى المصرى والعربى

---

١) **هذه الدراسات هي:**

- محمد بوبوش، الأمن القومى العربى فى ظل التحولات العالمية الراهنة، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، العدد٥٣، خريف ٢٠١٠.

http://mesj.com/new/ArticleDetails.aspx?id=74

- أشرف علام، مرجع سابق.

- محمد أحمد على عدوي، العشوائيات والأمن القومى فى مصر ١٩٩٠-٢٠٠٠: دراسة فى الأبعاد الداخلية لمفهوم الأمن، رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

- عبدالمنعم المشاط (محرر)، مرجع سابق.

- محمد مصالحه، مسألة الأمن القومى بين المفاهيم، الواقع، النصوص، مجلة شئون عربية، الأمانة العامة، جامعة الدول العربية، القاهرة، العدد ٣٥، يناير ١٩٨٤.

استراتيجيا واقتصاديا وبيئيا، وعلى مستقبل العلاقات العربية العربية، والدور الإقليمى لمصر (علام:٢٠٠٧).

– أنه يجب تغيير أدوات الأمن القومى لتتخطى السلاح إلى تنمية قدرات المجتمع وإمكاناته، مؤكدة أن إهمال المشكلات التى يعانى منها المجتمع، بما فيها العشوائيات، تهدد النظام والدولة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، لذلك فإن الأمن الحقيقى للدولة يتحقق من خلال معالجة البؤر الهشة فى المجتمع لتتحول إلى داعم للأمن والتنمية، والتركيز على الأمن البشرى وليس الأمن السياسى والعسكرى فقط (عدوي:٢٠٠٥).

– أن ثمة ارتباط بين الأمن القومى العربي، والوطنى بالدولة القومية، وبالتالى فإن تهديد دولة عربية كالعراق أو السودان أو الصومال ينتقص من الأمن الجماعى العربي، ويعنى تهالك المؤسسات العربية وتجزئة الأمن القومى العربى (المشاط:١٩٩٣).

– أن الأمن القومى العربى يعنى الحديث عن "الوطن العربي" كوحدة لا تتجزأ ويستند إلى الوعى بوجود الأمة العربية كحقيقة قائمة رغم ما بها من ضعف، وأن أى خرق أو فى الأمن القومى لدولة عربية يؤثر على أمن الأقطار العربية الأخرى، لأن الأمة رغم التجزئة السياسية تشترك فى وحدة المصير والتحديات والتهديدات (مصالحة:١٩٨٤).

المحور الثاني: دراسات تناولت الخطاب الصحفى تجاه القضايا ذات الصلة بالأمن القومي:

تتعدد وتتنوع الدراسات التى تتناول معالجة الخطاب الصحفى للقضايا النوعية ذات الصلة بالأمن القومي، ونظرا لكثرة عدد هذه الدراسات، يكتفى الباحث بعرض الدراسات التى تناولت خطاب الصحافتين المصرية والسعودية، نظرا لاقترابها من أهداف الدراسة الحالية، وفيما يلى عدد من هذه الدراسات.

١) دراسة فالح بليخ العنزى ٢٠١٦ [١]، استهدفت التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفى تجاه قضايا الحوار الوطنى التى تناولتها الصحف السعودية، باستخدام منهج المسح، وأدوات تحليل الخطاب على عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعى على عينة من صحف الرياض، اليوم، الوطن، عكاظ، خلال الفترة من سبتمبر ٢٠٠٩ إلى اكتوبر ٢٠١٠.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن مجئ قضايا (التطرف والغلو) فى مقدمة قضايا الحوار الوطنى بنسبة ٢٢.٤%، تليها قضايا المرأة بنسبة ٢١.٨%، ثم التعليم بنسبة ١٦%، والعمل بنسبة ١٥%، والفتوى المعاصرة بنسبة ١٤%، والوحدة الوطنية بنسبة ٦%، وأخيرا حرية الرأى والتعبير بنسبة ٤.٨%، كما أشارت إلى تباين الأطر المرجعية للمقالات وفقا للمنطلقات الفكرية لكتابها، والسياسيات التحريرية للصحف.

٢) دراسة مهيرة السباعى ٢٠١٥ [٢]، استهدفت الدراسة رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفى إزاء أزمات القارة الإفريقية، وذلك باستخدم أدوات تحليل الخطاب على عينة من مواد الخبر والاستقصاء والرأي، فى صحف الأهرام والمصرى اليوم والوفد، خلال الفترة من يناير ٢٠١٠ إلى ديسمبر ٢٠١٢، باستخدام أسلوب الحصر الشامل.

وخلصت الدراسة إلى أن أزمات القارة الإفريقية لم تكن إحدى أهم أولويات الصحف الخاصة، نظرا لأن الأزمات الأفريقية لا تدخل فى إطار اهتمامات الجمهور باستثناء أزمة المياه نظرا لكونها متعلقة بالامن القومى المصري، واتضح ذلك حينما قدمت صحيفة المصرى اليوم ١٢٢١ مادة صحفية فيما يتعلق بأزمات النيل وفى المقابل قدمت

[١] فالح بليخ العنزي، سمات وأطر خطاب ثقافة الحوار الوطنى فى الصحافة السعودية، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦).

[٢] مهيرة عماد فتحى محمد السباعي، أطر معالجة الخطاب الصحفى المصرى لأزمات القارة الإفريقية: دراسة تحليلة مقارنة فى الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥).

صحيفة الوفد ١٠٨ مادة، بينما جاءت فى المرتبة الأولى صحيفة الأهرام بمعدل ١٥٨ تكرارا.

٣) دراسة هالة أحمد الحسينى ٢٠١٥ [١]، استهدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات الخطاب الصحفى المصرى نحو العلاقات المصرية الإيرانية خلال الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٣، عبر إجراء تحليل خطاب لمواد الرأى المنشورة فى صحف الأخبار، والمصرى اليوم، والأحرار، وعقيدتي، ووطني.

وخلصت الدراسة إلى اتفاق صحف الاخبار والمصرى اليوم على ان قضية أمن الخليج العربى تعد إحدى القضايا الرئيسية التى تمثل عائقا أمام تطوير العلاقات بين مصر وإيران، كما أشارت صحيفة المصرى اليوم إلى العلاقات المصرية الإيرانية فى تصريحات على لسان وزير الخارجية، ورئيس الوزراء المصريين، وتناولت قضية احتلال إيران للجزر الإماراتية.

٤) دراسة مها مختار حسن ٢٠١٥ [٢]، استهدفت رصد وتحليل علاقة الأطر الإخبارية المستخدمة فى تغطية أداء المؤسسة الأمنية باتجاهات الشباب تجاهها، وذلك عبر دراسة عينة تحليلة من صحف الأخبار، والمصرى اليوم، والوفد، فى الفترة من يناير ٢٠١١ إلى سبتمبر ٢٠١٣، وعينة ميدانية قوامها ٤٣٢ من الشباب المصري.

وكشفت الدراسة عن أن ٤٤.٧% من المبحوثين يرون أن هناك مخططا لخلق حالة عداء وكراهية تجاه الشرطة فى المجتمع المصري، وأن العناصر الإرهابية الخارجية هى المستفيد الرئيسى من توتر العلاقة بين الشرطة والشعب، وقد أيد ٧٦.٤% من العينة أن استقرار الوطن لا يتحقق إلا باستقرار المؤسسة الأمنية.

---

[١]) هالة أحمد الحسيني، اتجاهات الخطاب الصحفى نحو العلاقات المصرية- الإيرانية: فى الفترة من ديسمبر٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥).

[٢]) مها مختار حسن، أطر تقديم المؤسسات الامنية المصرية علاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥) ص ٢٦٣.

٥) دراسة عبدالله محمد سعد أبوراس ٢٠٠٧ [١]، استهدفت رصد وتحليل معالجة المواقع الإخبارية العربية للإصلاح السياسى فى المملكة العربية السعودية، من خلال رصد وتحليل أطروحات المواقع نحو الإصلاح، ومسارات البرهنة والأطر المرجعية للكتاب، والقوى الفاعلة فى خطاباتهم، وذلك باستخدام منهجى المسح والمقارنة، وأدوات تحليل الخطاب، على عينة قوامها ٣٦٩ من مقالات الرأى حول عمليات الإصلاح السياسى فى المملكة العربية السعودية من ١١ موقعا الكترونيا عربيا وعالميا، خلال الفترة من يونيو ٢٠٠٥ إلى مايو ٢٠٠٦.

وكشفت نتائج الدراسة عن تباين اتجاهات المواقع إزاء عملية الإصلاح السياسى بالمملكة، وذلك فى إطار الهوية السياسية والثقافية والاجتماعية للكتاب، والسياسة التحريرية للمواقع، حيث تبنت أغلب المواقع اتجاها معارضا لخطوات الإصلاح بالمملكة باعتبارها بعيدة عن الممارسات الديمقراطية الغربية أو تمثل مجرد إصلاحات شكلية.

٦) دراسة فهد عبدالعزيز العسكر ٢٠٠٥ [٢]، استهدفت الدراسة التعرف على معالجة مواد الرأى فى الصحف السعودية لقضايا الإرهاب المحلي، وذلك عبر تحليل مواد الرأى (المقالات الافتتاحية، والزوايا، والمقالات الموقعة) المنشورة فى صحيفتى الرياض وعكاظ السعوديتين.

وخلصت الدراسة إلى تطور قدرة الصحف السعودية وكتابها على التعبير بوضوح عن وجهة نظرهم تجاه الجهات التى تقع عليها مسئولية تنامى الإرهاب فى المملكة، عن طريق التأكيد على وجود تلك الجهات ومسئوليتها عن الحوادث.

---

[١] عبدالله محمد سعد أبوراس، معالجة مواقع الانترنت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسى فى المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

[٢] فهد عبدالعزيز العسكر، معالجة مواد الرأى فى الصحف السعودية لقضايا الإرهاب المحلي، مجلة التعاون، العدد ٦٢ (الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ذو القعدة ١٤٢٦ – ديسمبر ٢٠٠٥).

٧) دراسة على شويل القرنى ٢٠٠٣ [١]، استهدفت الدراسة التعرف على تعددية الرؤى الاجتماعية فى الصحف السعودية من خلال التعرف على اتجاهات مواد الرأى فى صحيفتى الرياض والوطن السعوديتين خلال أعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٣.

وخلصت نتائج الدراسة إلى بروز الاتجاه النقدى فى الصحافة السعودية عقب أحداث ١١سبتمبر ٢٠٠١، بنسبة ٧٠%، وهى نسبة تؤكد عكس ما يراه البعض من أن الصحافة السعودية دعائية فى المقام الأول، كما أكدت الدراسة أن هناك نموا فى ممارسة الصحافة السعودية لدورها فى تحديث المجتمع، وسعيها لنقد الممارسات المجتمعية وكشف أوجه القصور فيه.

ثالثا محور: دراسات واستطلاعات تناولت قضية انتقال السيادة على جزيرتى تيران وصنافير إلى المملكة العربية السعودية:

١) استطلاع مركز "بصيرة" يونيو ٢٠١٧ [٢]، على عينة من الرأى العام المصري، أشار إلى أن ٤٧% من المصريين يرون أن جزيرتى تيران وصنافير مصريتان، مقابل ١١% يرون أنهما سعوديتان، بينما أجاب ٤٢% بأنهم لا يعرفون، وتعكس هذه النتائج تغيرا كبيرا فى الرأى العام إذا ما قورنت بنتائج نفس السؤال عندما تم توجيهه فى أبريل ٢٠١٦، حيث بلغت حينها نسبة من يرون أنهما مصريتان ٣٠%، مقابل ٢٣% كانوا يرون أنهما سعوديتان، و ٣١% أجابوا بأنهم لا يعرفون، و ١٦% لم يكونوا قد سمعوا عن الجزيرتين.

وبالرغم من أن ٦٠% من المصريين موافقون على أن يناقش البرلمان قضية الجزيرتين إلا أنه بسؤال المستجيبين عما إذا كانوا سيوافقون على تسليم الجزيرتين للسعودية فى

---

[١] على شويل القرني، الخطاب الإعلامى السعودي: دراسة تحليلية لتعددية الرؤى الاجتماعية فى الصحف السعودية: بحث مقدم للقاء الثانى للحوار الوطنى (مكة المكرمة: ٥ ذو القعدة ١٤٢٤- ٢٤ديسمبر ٢٠٠٣).

[٢] مركز بصيرة لاستطلاعات الرأى العام، "تفتكر إن الجزيرتين تيران وصنافير مصريتين ولا سعوديتين"، ١٣يونيو ٢٠١٧.
http://baseera.com.eg/RecentPolls2.aspx?ID=146

حالة أن البرلمان قرر أنهما تابعتان للسعودية أجاب ٣٥% بأنهم سيوافقون على ذلك، بينما ٤٧% أجابوا بأنهم لن يوافقوا على ذلك، بينما ١٩% لم يستطيعوا التحديد.

٢) دراسة حمزة سعد ٢٠١٦ [١]، استهدفت التعرف على اعتماد الجالية المصرية بالإمارات على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات عن أزمة جزيرتى تيران وصنافير، وتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية، باستخدام منهج المسح على عينة عمدية من أفراد الجالية المصرية المقيمة بدولة الإمارات، قوامها ٢١٠ مبحوثا، باستخدام استمارة الاستقصاء.

وكشفت النتائج عن مجئ شبكات التواصل الاجتماعى فى صدارة المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على المعلومات حول قضية الجزيرتين بنسبة ٦٧.٦%، تلتها المواقع الإلكترونية، ثم القنوات الفضائية الإخبارية، وأن ٣١.٤% و٢٦.٢% من العينة يثقون فى المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية بنسبة كبيرة، وكبيرة جدا على الترتيب، وجاء موقع فيسبوك فى صدارة المواقع الأكثر استخداما، وجاءت "السرعة فى نقل الخبر" أهم معايير تفضيل الجمهور للوسائل، و"الأخبار السريعة الخاصة بتطورات قضية الجزيرتين" أهم المواد التى فضلها المبحوثون، وجاء "التعرف على ردود أفعال المصريين حيال الأزمة" فى صدارة التأثيرات المعرفية للاعتماد على وسائل الإعلام، و"تعزيز شعور الأفراد بالانتماء الوطني" فى صدارة التأثيرات الوجدانية، وجاءت "المشاركة فى الحوارات والنقاشات حول الجزيرتين" فى صدارة التأثيرات السلوكية.

٣) دراسة جوزانيكس وبروم ٢٠١٦ [٢]، كشفت عن أن الاتفاقية التى انتقلت بموجبها جزيرتا تيران وصنافير من مصر إلى السعودية، كانت الأكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل من

---

[١]) حمزة سعد محمد، اعتماد الجالية المصرية بالإمارات على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات عن جزيرتى تيران وصنافير، العدد ١٤و ١٥، يوليو- ديسمبر ٢٠١٦، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية.

[2]) Yoel Guzansky, Shlomo Brom, "King Salman's Visit to Cairo, and the Transfer of Tiran and Sanafir to Saudi Arabia", INSS Insight No. 816, April 19, 2016, available at:
http://www.inss.org.il/publication/king-salmans-visit-to-cairo-and-the-transfer-of-tiran-and-sanafir-to-saudi-arabia/

بين اتفاقات البلدين العربيين، والتى اعتُبرت كمقابل للمساعدات التى تلقتها مصر من السعودية، لما يجعلها لا تحيد عن الخط السعودى فى مختلف القضايا فى المنطقة، وأن مصر تتعامل مع المملكة بتعاون واحتواء للخلافات لتوازن بين صورتها عن ذاتها كقائدة للمنطقة، وبين المصالح السعودية، وأنه لفترة طويلة ظلت الدولتان رأسى حربة فى المعسكر الموالى لأمريكا، حتى بدأت مصر الاقتراب من روسيا لتعويض ابتعادها عن أمريكا مؤخرا، ومثلها فعلت السعودية لإقناع روسيا بالتخلى عن نظام الأسد فى سوريا، ولكنها فشلت، مما عزز حاجة الدولتين إلى التعاون معا.

كما أكدت الدراسة أن السعودية ستلتزم بحرية الملاحة فى مضيق تيران التى نصت عليها معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، مشيرة إلى أن إسرائيل تتطلع إلى علاقات مصرية سعودية أقوى، باعتبارها أساس التعاون الإسرائيلى مع الجبهة السنية المناوئة للمحور الإيرانى الشيعى المعادى لإسرائيل، ومن ثم فإن إسرائيل عليها أن تتخذ موقفا مؤيدا للاتفاقات بين الدولتين، بما فى ذلك انتقال السيادة على الجزيرتين إلى السعودية.

٤) دراسة بيرمان ٢٠١٦ [1]، تناولت العلاقات السياسية الخارجية لإسرائيل خلال تولى نتنياهو رئاسة الوزراء، وأشارت إلى احتفاظ إسرائيل بعلاقات جيدة مع المعسكر الإسلامى السني، بسبب الخطر النووى الإيراني، وتضيف أن إسرائيل سمحت للسعودية بتسهيلات عسكرية واستراتيجية منها إعطاء الضوء الأخضر لألمانيا لبيع دبابات "ليوبارد ٢" إلى المملكة عام ٢٠١١، وعدم الاعتراض على انتقال السيطرة على جزيرتى تيران وصنافير من مصر إلى السعودية، بالرغم من أنها لم تتلق ضمانا مكتوبا لحرية ملاحتها فى مضيق تيران.

---

[1]) Lazar Berman, Bibi the Strategist: A close look at Benjamin Netanyahu's foreign policy reveals an underappreciated and misunderstood record of accomplishment, Commentary. Sep2016, Vol. 142 Issue 2, p33-39. 7p. Available at:
http://mplb1.ekb.eg/MuseProxyID=1103/MuseSessionID=002f2z2/MuseProtocol=http/MuseHost=web.a.ebscohost.com/MusePath/ehost/detail/detail?vid=3&sid=ac0aa732-8a85-4946-8e0b-1e4709628e93%40sessionmgr4009&bdata=JnNpdGU9ZWhvc3QtbGl2ZQ%3d%3d#AN=122978024&db=ulh

وأشارت الدراسة إلى أن العلاقات المصرية الإسرائيلية أضحت "أكثر دفءً" فى عهد نظام السيسي، حيث سمحت إسرائيل للمقاتلات المصرية بالدخول إلى أجوائها خلال مواجهة الإرهاب فى سيناء، كما زار وزير الخارجية المصرى سامح شكرى إسرائيل والتقى رئيس الوزراء وشاهدا معا نهائى كأس الأمم الأوروبية.

٥) دراسة زياد حافظ ٢٠١٦ [١]، وصفت الحالة فى مصر بـ"المقلقة"، بسبب التوتر الداخلي، والمنحى السياسى الذى تتخذه السلطة تحت وطأة الأزمة الاقتصادية، مع دور السعودية المتنامى فى مصر ومحاولة جذب مصر تجاه سياسة السعودية، كما تشير إلى "الغضب العارم" فى الشارع المصرى بسبب تسليم الجزيرتين للرياض، وترى أنه على الدولة العميقة وفى طليعتها المؤسسة العسكرية أن تقرأ جيدا المزاج الشعبى المصرى الرافض لتلك الخطوة، وعن شكوكه فى التعاون مع الرياض، وتؤكد الدراسة أن مشروع الجسر بين الدولتين لا يمكن أن يتم إلا بموافقة إسرائيلية، والذى قد يكون مشروعا تاريخيا مثل حفر قناة السويس، ولكن فى ظل الظرف السياسى القائم فى المنطقة العربية والصراع العربى الإسرائيلي، فإن المشروع قد يشكّل منعطفا خطيرا لإدخال بلاد الحرمين إلى دائرة التطبيع الرسمى مع إسرائيل.

٦) دراسة عمرو عبدالفتاح خليل ١٩٧٦ [٢]، والتى تعرضت للنظرية العامة للمضايق فى القانون الدولي، والتطورات التى مر بها هذا المضيق، وانتهت باقتراح قواعد مناسبة للتطبيق على المضيق، تتمشى مع الواقع الذى عاشته المنطقة العربية، وتتفق مع أحكام القانون الدولي، وتحقق التوازن بين متطلبات الملاحة الدولية والدول الحبيسة ومتطلبات أمن الدول المطلة على المضيق، وخلصت الدراسة إلى توضية بضرورة فتح المضيق لملاحة دول خليج العقبة ومن بينها إسرائيل ودول العالم بضوابط وقيود.

---

[١] زياد حافظ، منطق الصراعات فى المشهد السياسى العربى الراهن، المؤتمر القومى العربى السابع والعشرون، ابريل٢٠١٦، تونس.
http://www.arabnc.org/details.php?id=613&searchstring=%27%C7%E1%C3%E3%E4%20%C7%E1%DE%E6%E3%ED%20%C7%E1%DA%D1%C8%ED%27

[٢] عمرو عبدالفتاح خليل، المركز القانونى لمضيق تيران فى ضوء الأحكام العامة للمضايق، رسالة دكتوراه (الإسكندرية: كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٦).

وقد أضاف الباحث أن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية بعد ذلك فى عام ١٩٧٩ جاءت متفقة فى الملامح الرئيسية مع ما أوصت به الدراسة [١].

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد رصد وتحليل التراث العلمى من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بموضوع دراسة الباحث، يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

١) تنوعت الموضوعات والزوايا التى تناولتها الدراسات السابقة ما بين، المتغيرات الدولية المؤثرة على الأمن القومى مثل تأثير انفصال السودان على الأمن القومى المصرى (أبوعيش: ٢٠١٤)، وتأثيره على الأمن القومى العربى (حسب الرسول: ٢٠١٢)، وتأثير مشروع قناة البحرين الإسرائيلى على قناة السويس والأمن القومى المصرى والعربى (علام:٢٠٠٧)، وتأثير الحروب المعلوماتية على الأمن القومى للدول (علام: ٢٠١٠)، والمتغيرات المحلية مثل تأثير العشوائيات على الأمن القومى (عدوي:٢٠٠٥)، وارتباط الأمن القومى بالديمقراطية وحقوق الإنسان (عبدالحفيظ: ٢٠٠٩)، وهو ما عالجته أيضا دراسة (عبدالحليم: ٢٠٠٥) حول الأمن القومى والتحول الديمقراطى فى الدول العربية.

كما عالجت بعض الدراسات موضوعات الأمن القومى العربى مثل: تعدد زوايا الأمن القومى العربى وارتباط أمن كل قطر بالأمن العربى ككل (بوبوش: ٢٠١٠)، وهو ما اتفقت معه دراسة (المشاط:١٩٩٣) فى أن الأمن القومى لكل دولة عربية مرتبط بالامن القومى العربي، وأن اختراق الأمن القومى لأى بلد عربى اختراق للأمن القومى العربى (مصالحه: ١٩٨٤).

وتناولت دراسات المحور الثانى الخطاب الصحفى إزاء كل من: الحوار الوطنى (العنزي:٢٠١٦)، وأزمات القارة الإفريقية (السباعي: ٢٠١٥)، والعلاقات المصرية الإيرانية (الحسيني: ٢٠١٥)، وأداء المؤسسة الأمنية (حسن: ٢٠١٥)، والإصلاح

[١] عمرو عبدالفتاح خليل، مرجع سابق، ص٦.

السياسى (أبوراس: ٢٠٠٧)، وقضايا الإرهاب المحلى (العسكر: ٢٠٠٥)، وتعددية الرؤى الاجتماعية (القرني: ٢٠٠٣).

أما دراسات المحور الثالث فتناولت استطلاع رأى المصريين حول قضية تيران وصنافير (بصيرة: ٢٠١٧)، واعتماد الجالية المصرية بالإمارات على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن الأزمة (سعد: ٢٠١٦)، وموقف إسرائيل تجاه الاتفاقية (جوزانيكس وبروم: ٢٠١٦)، والسياسة الخارجية لإسرائيل تجاه السعودية ومصر خلال فترة نتنياهو (بيرمان: ٢٠١٦)، ومشروع الجسر بين الدولتين فى ضوء الصراعات فى المنطقة (حافظ: ٢٠١٦)، وأخيرا التطورات التى مر بها مضيق تيران تاريخيا (خليل: ١٩٨٥).

٢) اتفقت أغلب دراسات على ارتباط الأمن القومى للدول العربية معا، وتعدد التهديدات التى تواجه الأمن القومى العربي، وضرورة تبنى عدة مداخل فى الدفاع عنه، كما كشفت دراسات المحور الثانى عن الدور المتنامى للصحف ولا سيما مواد الرأى فى معالجة القضايا الجدلية السياسية والاجتماعية، ورصدت دراسات المحور الثالث اتجاهات الرأى العام المصري، والدولة الإسرائيلية، حيال اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية.

٣) على مستوى المناهج والمداخل النظرية، تنوعت دراسات المحور الأول ما بين مداخل الأمن القومي، وتحليل النظم، والمنهج البنائى الوظيفي، واشتركت كل دراسات المحور الثانى فى استخدام منهج المسح، وأدوات تحليل الخطاب.

٤) تنوعت العينات التحليلية لدراسات المحور الثاني، بين الصحف المطبوعة والمواقع الالكترونية، وبين الصحف المصرية والصحف السعودية، وبين أنماط ملكية الصحف الثلاثة (القومية، والحزبية، والخاصة)، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية، بالإضافة إلى عينة ميدانية من الجالية المصرية فى الإمارات (سعد: ٢٠١٦)، والرأى العام المصرى (بصيرة: ٢٠١٧).

الدراسة الاستطلاعية:

تستهدف الدراسة الاستطلاعية مساعدة الباحث على الاقتراب من الموضوع، وتحديد عينة الدراسة، ولذلك قام البحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، وكذلك على عينة من الصحف السعودية.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

١- تحديد أكثر الصحف المصرية والسعودية اهتماما بنشر مقالات وأعمدة الرأى فى موضوع قضية جزيرتى تيران وصنافير (*).

٢- رصد أبرز اتجاهات الخطاب الصحفى إزاء القضية محل الدراسة فى الصحف المصرية والسعودية.

٣- تحديد عينة الدراسة من الصحف المصرية والسعودية.

٤- إعداد استمارة التحليل، وبناء فئاتها.

مؤشرات الدراسة الاستطلاعية:

انتهت الدراسة الاستطلاعية التحليلية إلى مجموعة من المؤشرات الأولية، هي:

- تصدرت صحيفة الأهرام المصرية قائمة الصحف القومية الأكثر نشرا عن قضية تيران وصنافير، تلتها صحف المساء، ثم الأخبار.
- جاءت صحيفة الوفد فى صدارة الصحف الحزبية فى النشر عن قضية تيران وصنافير.
- جاءت صحيفة المصرى اليوم فى صدارة الصحف المصرية الأكثر نشرا عن قضية تيران وصنافير، تلتها الشروق بفارق ضئيل، ثم صحف الوطن، اليوم السابع، فيتو، المصريون، ثم صحف أخرى.

*) استعان الباحث بأداة البحث على موقع (مقالاتك) للحصول على مؤشرات أولية عن عدد المقالات المنشورة فى هذا الموضوع،

- جاءت صحف عكاظ، ثم الرياض، ثم المدينة، فى صدارة الصحف السعودية الأكثر نشرا عن قضية تيران وصنافير، وبشكل عام ظهر بوضوح قلة نشر الصحف السعودية عن تلك القضية.

- اتسم خطاب الصحف القومية المصرية بشكل عام بتبنى موقف الدولة ومؤسساتها، والاقتناع بسعودية الجزيرتين، وتقديم الأدلة والشواهد التى تدعم ذلك، وتبرير موقف الرئاسة والحكومة المصرية، بينما اتسم خطاب الصحف الحزبية (الوفد) والخاصة بالتنوع، وتقديم مختلف وجهات النظر حيال القضية، وإن مالت (نسبيا) إلى تبنى خطاب يؤكد مصرية الجزيرتين.

- اتسم خطاب الصحف السعودية بالتشابه، والتزمت جميع المقالات بتقديم الأدلة على سعودية الجزيرتين، والدفاع عن موقف الحكومة السعودية فى المطالبة بهما، كما وجهت بعض المقالات اللوم لمن يتبنون خطابا عدائيا تجاه المملكة العربية السعودية فى الإعلام والرأى العام المصريين.

مشكلة الدراسة:

انعكست حالة الجدل التى أثارتها اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، على خطاب الصحافة فى البلدين، ولاسيما مقالات الرأى لما يتمتع به كتابها من حرية فى طرح الأفكار والرؤى، وقدرة على استشراف تداعيات الاتفاقية، وتنوع فى عرض وجهات النظر، ومن ثم تمثلت مشكلة الدراسة فى **التعرف على معالجة مفهوم "الأمن القومى العربي"، ضمن خطاب مقالات الرأى فى الصحف المصرية والسعودية عينة الدراسة، إزاء اتفاقية تعيين الحدود البحرية، التى تضمنت انتقال جزيرتى تيران وصنافير إلى السيادة السعودية، وتحديد أطروحاتها، وتحليلها وتفسيرها، وإبراز القوى الفاعلة فيها، والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها.**

أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة فى معالجتها موضوعا جدليا آنيا، مثّل قضية رأى عام، لم تتراكم حوله الدراسات.
- تلقى الدراسة الضوء على خطاب الصحف المصرية والسعودية تجاه اتفاقية ترسيم الحدود، ومن ثم فإنها تراعى البُعد العربى فى القضية، وتسعى إلى كشف مختلف وجهات النظر.
- تقدم الدراسة عددا من المقترحات لصانع القرار، قد تفيد مستقبلا فى كيفية إدارة عملية إعلان اتفاقات لها طابع حساس للرأى العام.

أهداف الدراسة:

تتخذ الدراسة هدفا رئيسيا يتمثل فى رصد معالجة مفهوم "الأمن القومى العربي" كما عكسه خطاب الصحف المصرية والسعودية عينة الدراسة إزاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين.

ويتفرع عن هذا الهدف أهداف فرعية هي:

- التعرف على اتجاهات الخطاب، وأطر تقديم المفهوم فى الصحافة المصرية.
- التعرف على اتجاهات الخطاب، وأطر تقديم المفهوم فى الصحافة السعودية.
- المقارنة بين اتجاهات الخطاب، وأطر تقديم المفهوم فى صحف الدولتين.
- رصد مدى حضور "الأمن القومى العربي" بمفهومه الشامل، مقابل المصالح السياسية أو الاقتصادية للدولتين المتحققة من الاتفاقية.

وذلك عبر الإجابة عن مجموعة من التساؤلات:

١-ما الأطروحات المتعلقة بالأمن القومى العربى الأكثر شيوعا فى الخطاب الصحفى المصرى والسعودي؟

٢-ما القوى الفاعلة، وسماتها، وأدوارها، واتجاهها التى ينسب إليها الخطاب الصحفى المصرى والسعودى القدرة على اتخاذ القرار والفعل؟

٣-ما الأطر المرجعية المستخدمة فى الخطاب الصحفى المصرى والسعودي؟

٤-ما نوع، ووظيفة الأطر المستخدمة فى الخطاب الصحفى المصرى والسعودي؟

٥-كيف أثرت الصفات المنسوبة للاتفاقية فى الصورة الإعلامية المقدمة فى الخطاب الصحفى المصرى والسعودي؟

٦-ما السمات العامة للخطاب الصحفى المصرى والسعودي؟

٧- ما أوجه التشابه والاختلاف بين الخطاب الصحفى المصرى والسعودي؟

مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على (منهج المسح) بوصفه جهدا علميا منظما للحصول على المعلومات والأوصاف للظاهرة الإعلامية موضوع البحث وهى (أطر تقديم مفهوم الأمن القومى العربى فى خطاب الصحف المصرية والسعودية إزاء اتفاقية ترسيم الحدود بين الدولتين)، ويعتبر منهج المسح فى تلك الحالة هو الأسلوب الرئيسى لجمع المعلومات عندما تكون العينة كبيرة ومنتشرة [١]، وهو ما ينطبق على مقالات الرأى فى الصحف حول القضية

[١] شيماء ذو الفقار، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩) ص ١٠٩-١١١.

التى استمر النشر بها لأكثر من ١٤ شهرا، وتوظف الدراسة (منهج المسح) بشقه التحليلي، على عينة من مقالات وأعمدة الرأى فى الصحف المصرية، والسعودية، عينة الدراسة والتى تم اختيارها بناء على أسس محددة، التى تناولت موضوع اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، والتى انتقلت بموجبها السيادة على جزيرتى تيران وصنافير إلى المملكة.

وتستخدم الدراسة (أسلوب المقارنة المنهجية) باعتبارها مطلبا أساسيا فى تطبيقات العديد من المناهج العلمية المختلفة، فى المقارنة بين نتائج تحليل محتوى الإعلام عبر الوثائق المختلفة (صحف/ قنوات/ برامج..إلخ)، أو عبر الزمن مثل مقارنة نتائج التحليل بين المراحل التاريخية لما قيل فى هذه المراحل أو الفترات، أو المقارنة بين الفئات والجماعات والعينات فى الدراسات الميدانية [١]، وتوظف الدراسة (أسلوب المقارنة المنهجية) فى إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الخطابات المختلفة للصحف المصرية، والخطابات المختلفة للصحف السعودية فيما بينها، ثم المقارنة بين خطابات الصحف المصرية، والصحف السعودية ككل.

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة أدوات تحليل الخطاب بشكل أساسي، وبعض أدوات تحليل الصورة الإعلامية، وتحليل الأطر الإعلامية، كما يلي:

- أدوات تحليل الخطاب: تستخدم الدراسة أدوات تحليل الخطاب للكشف عن المعانى الضمنية، فى الخطاب الصحفي، ذلك عبر أدوات تحليل (الأطروحات، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية، ومسارات البرهنة)، بهدف رصد وتحليل وتفسير الرسائل الاتصالية المتضمنة فى مقالات الرأي.

[١] محمد عبدالحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص١٧٨- ١٧٩.

- الصورة الإعلامية: ويقصد بها جملة الصفات والملامح التى ينسبها المحتوى الإعلامى للأشخاص والكيانات، بهدف تشكيل صورة ذهنية محددة لدى الجمهور عنها، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب، وتركز الدراسة على أحدها فقط هو أسلوب (إلصاق الصفات)، أى نسبة صفات إيجابية أو سلبية للأشخاص والكيانات كالمؤسسات والدول وغيرها.

- الأطر الإعلامية: ويقصد بها السياقات العامة التى يضع فيها الخطاب الصحفى الأحداث، وزوايا المعالجة التى يبرز من خلالها الحدث والفكرة، وتستخدم هنا كأداة معاونة لأدوات تحليل الخطاب.

مجتمع وعينة الدراسة:

وتشمل مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة التحليلية، والعينة الزمنية، اللتين تم تحديدهما فى ضوء الدراسة الاستطلاعية.

أولا: مجتمع الدراسة:

نظرا لانتشار واتساع مجتمع الدراسة المتمثل فى كل مقالات وأعمدة الرأى فى الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، والصحف السعودية، فإنه تعين على الباحث الأخذ بمنهج (المسح بالعينة)، عبر اختيار ممنهج لعينة من مقالات الرأى حول اتفاقية تعيين الحدود بين مصر والسعودية، بما يراعى تنوع نمط الملكية (فى الصحف المصرية)، وتنوع الفترة الزمنية للعينة، وبناء على ما سبق، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، كما هو مبين من قبل، وقع اختيار الباحث على عينة تحليلية، وأخرى زمنية، كما سيتضح من الآتي:

ثانيا: العينة التحليلية:

تم اختيار مقالات الرأى تحديدا كعينة للدراسة نظرا لإشكالية القضية وتباين أبعادها السياسية والقانونية والأمنية والاجتماعية؛ والتى تظهر فيها التباينات الفكرية لمختلف الكتاب، كما أن أغلب كتاب المقالات لهم رؤية وخبرة كبيرة تمكنهم من التعبير عن أفكارهم، والتحليل المتعمق لمختلف القضايا، وتعتبر مقالات الرأى الأكثر اتساقا مع هدف الدراسة فى التعرف على اتجاهات الصحافتين المصرية، والسعودية إزاء اتفاقية ترسيم الحدود، والمقارنة بينهما.

وقد تم إجراء مسح شامل لكل مقالات الرأى والأعمدة الصحفية التى تناولت موضوع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، وذلك خلال الدراسة الاستطلاعية، وبناء عليه تم اختيار الصحف الأكثر نشرا للمقالات فى الموضوع، كما يلي:

١) الصحف المصرية:

- الأهرام: بوصفها ممثلة للصحافة المصرية القومية، وهى من أوسع الصحف المصرية انتشارا، وارتباطا بالنخبة، واقترابا من الخطاب الرسمى للسلطة، وأكثر الصحف القومية نشرا للمقالات فى الموضوع محل الدراسة.
- المصرى اليوم: بوصفها ممثلة للصحافة المصرية الخاصة، كما أنها قدمت خطابا متنوعا حيال القضية، ومختلفا عن خطاب الصحافة القومية، حيث ظهرت فيه اتجاهات معارضة واضحة.

٢) الصحف السعودية:

- الرياض: بوصفها تمثل المنطقة الوسطى فى السعودية، وتتسم باقتراب خطابها من الخطاب الرسمى للسلطة، وكانت من أكثر الصحف السعودية نشرا للمقالات فى الموضوع محل الدراسة.

- عكاظ: بوصفها تمثل منطقة مكة المكرمة بالمنطقة الغربية، وهى من أوسع الصحف السعودية انتشارا، وكانت من أكثر الصحف السعودية نشرا للمقالات فى الموضوع محل الدراسة.

ثالثا: العينة الزمنية:

استمر النشر فى القضية خلال الفترة من ٨ ابريل ٢٠١٦ (تاريخ توقيع الاتفاقية)، حتى نهاية شهر يوليو ٢٠١٧ (*)، وقد تم تحليل المقالات المنشورة فى الشهرين اللذين شهدا ارتفاعا ملحوظا فى حركة النشر فى القضية، حتى أن المقالات المنشورة فيهما وحدها تمثل أكثر من ٦٠% من إجمالى المقالات المنشورة على مدار ١٦ شهرا هى مدة القضية، وذلك لارتباطها بتطور جوهرى فى سير وتسلسل الأحداث (**)، وهما:

– **إبريل ٢٠١٦:** الذى بدأت فيه أحداث القضية، حيث انعقدت فى مطلعه (٨ إبريل ٢٠١٦) اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتى قضت بانتقال السيادة على جزيرتى تيران وصنافير إلى السعودية، فتحولت الاتفاقية إلى قضية رأى عام فى مصر، ونشرت الصحف عينة الدراسة ٥٦ مقالا حولها، تمثل أكثر من ٣٨% من حجم العينة.

– **يونيو ٢٠١٧:** الذى انتهت فيه أحداث القضية، حيث شهد منتصف هذا الشهر (١٤ يونيو ٢٠١٧) موافقة لجنتا الشؤون الدستورية والتشريعية، والدفاع والأمن القومي، فى مجلس النواب المصري، على الاتفاقية، ثم إقرار البرلمان المصرى لها فى جلسته العامة، ثم إصدار المحكمة الدستورية العليا فى مصر، فى ٢١ يونيو ٢٠١٧، قرارا بوقف تنفيذ كل الأحكام الصادرة من محاكم القضاء الإدارى ومن محكمة الأمور المستعجلة، بشأن الاتفاقية، حتى صادق الرئيس المصري، على الاتفاقية، فى ٢٤ يونيو ٢٠١٧، وهى أحداث أسهمت فى ازدياد معدل النشر فى القضية خلال هذا الشهر.

(*) صادق الرئيس المصرى على الاتفاقية فى ٢٤ يونيو٢٠١٧، ولكن استمر نشر المقالات حتى فترة لاحقة.

(**) انظر ملحق (١): تسلسل زمنى لقضية "تيران وصنافير"، وأيضا جدول (١): توزيع المقالات على الشهور عينة الدراسة.

إجراءات الصدق:

قام الباحث بالتحقق من صدق صحيفة التحليل بتحكيمها عبر عدد من المتخصصين، تنوع ما بين أساتذة الإعلام، والخبراء فى المجال الأمني، وقام الباحث بتحديد فئات التحليل ووحداته وتعريفها إجرائيا، وقام بإجراء التعديلات اللازمة بناء على ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم قبل التطبيق النهائى للاستمارة (**).

المبحث الثالث.. الإطار النظري:

تعتمد الدراسة على نموذج (Framing, Discourse analysis and Image Model) FDI وهو نموذج نظرى مستحدث خلصت إليه إحدى الدراسات، وقامت باستخدام أدواته لتحليل معالجة المواد الإخبارية عن إسرائيل فى الفضائيات [1]، وهو نموذج يجمع نظرية الأطر الإعلامية، وتحليل الخطاب، ومدخل الصورة الإعلامية، على أساس من وجود العديد من نقاط الاتفاق بينهم.

ويرجع اختيار الباحث لاستخدام هذا النموذج إلى أنه من الصعب الاعتماد على المناهج الكمية فقط لما يعيبها أحيانا من سطحية توصيف الظاهرة الإعلامية والعجز عن تفسيرها، كما أنه من الصعب الاعتماد على المناهج الكيفية فحسب، نظرا لما يوجه إليها

(**) قائمة بأسماء السادة المحكمين (مرتبة أبجديا):

- د./ خالد زكي، المدرس بقسم الصحافة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- د./ سماح محمدي، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- د./ عثمان فكري، المدرس بقسم الصحافة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ.د/ محمد المرسي، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ورئيس القسم سابقا.
- أ.د/ محمد حسام، الأستاذ بقسم الصحافة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- العميد أ.ح/ محمد سمير، المتحدث الرسمى باسم القوات المسلحة المصرية سابقا.
- د./ منى عبدالوهاب، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ.د/ وليد فتح الله، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب.

[1] دعاء أحمد محمد البنا، معالجة أخبار وقضايا إسرائيل فى القنوات الفضائية الإخبارية واتجاهات النخبة نحوها، رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥) ص ١٥٦-١٦٢.

من نقد بسبب الذاتية وغياب الضبط المنهجي؛ مما يجعل الاعتماد على أسلوب أو طريقة منهجية واحدة للبحث والاستدلال غير كاف، ويؤكد بالتالى الدعوة إلى تعدد المناهج أو الأساليب فى دراسة الظاهرة الواحدة، وتوظيف هذا التعدد فى إطار متكامل يلبى مطلب الدراسة الكلية للظاهرة الإعلامية من جانب، ويتعامل مع الخصائص المميزة لها وهى خصائص التعقيد والتركيب وتعدد العلاقات من جانب آخر، بما يحقق التكامل المنهجى فى دراسة الظاهرة الإعلامية، وهذا الاتجاه تبناه الكثيرون فى العلوم الاجتماعية ويعرف بتعدد المداخل، أو تعدد الأساليب فى البحث، أو التثليث Triangulation [١].

ومن جانب آخر، فإن تحليل الأطر Framing Analysis يمكن أن يتم توظيفه كأداة مساعدة فى تحليل الخطاب للكشف عن الأطر التى يستخدمها الكاتب فى تقديم الفكرة أو عرض الحدث أو الواقعة لتأكيد المعنى أو رسم الحدث أو الواقعة وفقا لتصوراته الاجتماعية التى تشكل إطار الكتابة والعرض والتقديم [٢].

وفى الدراسة الحالية يستخدم الباحث هذا النموذج لتحقيق أهداف الدراسة وهي:

- التعرف على أنماط المعالجة المختلفة فى خطاب الصحافة المصرية لمفهوم الأمن القومى العربى فى سياق اتفاقية ترسيم الحدود.
- التعرف على أنماط المعالجة المختلفة فى خطاب الصحافة السعودية لمفهوم الأمن القومى العربى فى سياق اتفاقية ترسيم الحدود.
- المقارنة بين أنماط المعالجة المختلفة فى خطاب صحافة الدولتين.
- رصد مفهوم "الأمن القومى العربي" كما عكسه خطاب الصحافتين المصرية والسعودية بمفهومه الشامل، مقابل المصالح السياسية أو الاقتصادية للدولتين المتحققة من الاتفاقية.

[١] محمد عبدالحميد، مرجع سابق، ص ٣٠٥-٣٠٧.
[٢] محمد عبدالحميد، مرجع سابق، ص ٤٥١-٤٥٢.

ويتم تطبيق نموذج FDI فى الدراسة على المقالات المنشورة فى الصحف المصرية والسعودية عينة الدراسة، مع بعد التعديلات وفقا لخصوصية الدراسة الحالية، وبالتركيز على تتبع مفهوم "الأمن القومى العربى" فى مضمونها، وذلك عبر عدد من الفئات كما يلى:

١) القضية أو الموضوع الذى يعكسه مضمون المقال: أى البُعد الذى يركز عليه المقال من أبعاد الأمن القومى المختلفة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

٢) أساليب الصياغة: وتتضمن أساليب التنميط مقابل الديناميكية، والتجزئة مقابل الشمول، والشخصنة مقابل الموضوعية، والإثارة مقابل العقلانية.

٣) الصفات التى تعكسها المقالات وتلصقها بالاتفاقية.

٤) الكلمات والمصطلحات الأكثر بروزا واستخداما، بهدف تحديد الخلفيات الفكرية والسياسية للكُتاب.

٥) القوى الفاعلة التى ينسب لها المقال القدرة على اتخاذ الفعل والقرار، بما فى ذلك الشخصيات والمؤسسات والدول والرأى العام، المصرية والسعودية، الإقليمية والدولية، والسمات المنسوبة للقوى الفاعلة، إيجابا وسلبا.

٦) دور القوى الفاعلة المنسوب إليها فى المقال، وإذا ما كان رئيسيا أم ثانويا، واتجاهها تأييدا للاتفاقية، أو رفضا لها، أو حيادا، من وجه نظر الكاتب.

٧) الأطر المرجعية المستخدمة فى معالجة القضية، السياسية، والعسكرية والأمنية، والتاريخية، الجغرافية، القانونية، والاقتصادية، والاجتماعية.

٨) نغمة الخطاب المستخدم فى معالجة القضية: الإدانة والغضب، الحزن والأسف، التشكيك والتخوين، التحذير والتخويف، التهكم والسخرية، التفاؤل والإشادة، التهدئة والعقلانية، التأمل والتحليل والفلسفة.

٩) نوع الأطر المستخدمة فى الخطاب، ومنها إطار الصراع (بالتركيز على الجدل والخلاف بين الأطراف)، إطار العواقب (بالتركيز على النتائج التى أسفرت عنها الاتفاقية)، إطار المسئولية (بنسبة المسئولية عن الحدث وعواقبه لشخص أو جهة بعينه)، إطار الاهتمامات الإنسانية (بإضفاء طابع درامى وعاطفى على المعالجة لجذب الجمهور)، إطار أخلاقى (بالتركيز على جوانب اجتماعية أو دينية أو قيمية).

١٠) مسارات البرهنة والأدلة المستخدمة فى تبرير موقف الكاتب، السياسية والتاريخية والقانونية والإحصائية وغيرها.

المبحث الرابع.. نتائج الدراسة التحليلية:

تناولت الدراسة التحليلية عددا من مقالات الرأى بلغ ٨٩ مفردة، نشرت فى الصحف المصرية عينة الدراسة وهى الأهرام، والمصرى اليوم، والصحف السعودية عينة الدراسة هى الرياض، وعكاظ، خلال شهرى إبريل ٢٠١٦، ويونيو ٢٠١٧ (انظر جدول ١).

وبلغ إجمالى عدد المقالات من الصحف المصرية ٧٢ مقالا (بواقع ٣٢ مقالا من الأهرام، و ٤٠ مقالا من المصرى اليوم)، وإجمالى عدد المقالات من الصحف السعودية ١٧ مقالا (بواقع ٦ مقالات من الرياض، و ١١ مقالات من عكاظ)، ليبلغ إجمالى عدد المقالات عينة الدراسة التى تم تحليلها ٨٩ مقالا من الصحف الأربع (انظر جدول ٢).

وهدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة مفهوم الأمن القومي، ضمن خطاب مقالات الرأى فى الصحافتين المصرية والسعودية العربى إزاء اتفاقية تعيين الحدود البحرية، التى تضمنت انتقال جزيرتى تيران وصنافير إلى السيادة السعودية، وتحديد أطروحاتها، وتحليلها وتفسيرها، وإبراز القوى الفاعلة فيها، والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها.

وذلك باستخدام أدوات نموذج FDI الذى يجمع ما بين تحليل الخطاب، وتحليل الأطر، ومدخل الصورة الإعلامية، وفى الدراسة الحالية يستخدم الباحث هذا المدخل لتحقيق ما يلي:

- التعرف على أنماط المعالجة المختلفة فى خطاب الصحافة المصرية لمفهوم الأمن القومى العربى فى سياق اتفاقية ترسيم الحدود.
- التعرف على أنماط المعالجة المختلفة فى خطاب الصحافة السعودية لمفهوم الأمن القومى العربى فى سياق اتفاقية ترسيم الحدود.

- المقارنة بين أنماط المعالجة المختلفة فى خطاب صحافة الدولتين.
- رصد مفهوم "الأمن القومى العربي" كما عكسه خطاب الصحافتين المصرية والسعودية بمفهومه الشامل، مقابل المصالح السياسية أو الاقتصادية للدولتين المتحققة من الاتفاقية.

ويتم تطبيق نموذج FDI فى الدراسة على المقالات المنشورة فى الصحف المصرية والسعودية عينة الدراسة، وبالتركيز على تتبع مفهوم "الأمن القومى العربى" فى مضمونها، وذلك عبر عدد من الفئات كما يلى:

أولا: أطروحات الأمن القومى فى الخطاب الصحفي:

ويقصد بها الأبعاد التى يركز عليه المقال من بين أبعاد الأمن القومى المختلفة السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها.

وقد تنوعت أطروحات الأمن القومى التى تناولها خطاب المقالات فى الصحف عينة الدراسة، وتوزعت ما بين ٢٣ أطروحة، عولجت من زاوية الأمن القومى المصرى فى بعض الأحيان، ومن زاوية الأمن القومى السعودى فى أحيان أخرى، كما قدمتها بعض المقالات بشكل أشمل من زاوية الأمن القومى العربي.

وتشير نتائج التحليل الكمى لعينة المقالات فى الصحف المصرية، **خلال شهر إبريل ٢٠١٦**، إلى ارتفاع المتوسط الحسابى لتكرار أطروحات الأمن القومى المصري، بمتوسط عام ٢.٢٣ (بمتوسط ٢.٤٧ فى المصرى اليوم، ٢.٠٤ فى الأهرام)، تلتها أطروحات الأمن القومى العربى بمتوسط عام ١.١٨ (بمتوسط ١.٢٢ فى الأهرام، ١.١٢ فى المصرى اليوم)، وأخيرا أطروحات الأمن القومى السعودى بمتوسط عام ٠.٣٥ (بمتوسط ٠.٥٣ فى المصرى اليوم، ٠.٢٢ فى الأهرام).

بينما تشير نتائج التحليل الكمى لعينة المقالات فى الصحف السعودية، خلال شهر إبريل ٢٠١٦، إلى ارتفاع المتوسط الحسابى لتكرار أطروحات الأمن العربي، بمتوسط عام ١.٦٩ (بمتوسط ١ فى الرياض، ٠.٢ فى عكاظ)، تلتها أطروحات الأمن القومى المصرى بمتوسط عام ٠.٥٦ (بمتوسط ٠.٦ فى عكاظ، ٠.٥ فى الرياض)، وأخيرا أطروحات الأمن القومى السعودى بمتوسط عام ٠.٣١ (بمتوسط ٠.٤ فى عكاظ، ٠.١٧ فى الرياض).

وبذلك يمكن القول أن الصحف السعودية أولت اهتماما أكبر للأمن القومى العربى مقارنة بالصحف المصرية، ويرجع ذلك إلى أن الصحف المصرية ركزت على الأطروحات التى تمس الأمن القومى المصرى الداخلي، واهتمت بتقديم الأدلة على مصرية أو سعودية الجزيرتين، وتأثير السيادة عليهما على المصلحة المباشرة للدولة المصرية، أكثر من معالجة القضية بشكل أكثر شمولا ليتسع لمفهوم الأمن القومى العربي، إلا فى أطروحتي: "بناء التحالف والحفاظ على قوة العلاقات بين الدولتين وعدم تعكير صفوها"، و"التمهيد لبناء الجسر بين الدولتين" (انظر جدول ٤).

وتشير نتائج التحليل الكمى لعينة المقالات فى الصحف المصرية، **خلال شهر يونيو ٢٠١٧**، إلى ارتفاع المتوسط الحسابى لتكرار أطروحات الأمن القومى المصري، بمتوسط عام ١.٨١ (بمتوسط ١.٨٧ فى المصرى اليوم، ١.٦٧ فى الأهرام)، تلتها أطروحات الأمن القومى العربى بمتوسط عام ٠.٢٨ (بمتوسط ٠.٣٩ فى المصرى اليوم، صفر فى الأهرام)، وأخيرا أطروحات الأمن القومى السعودى بمتوسط عام ٠.٠٩ (بمتوسط ٠.١١ فى الأهرام، ٠.٠٩ فى المصرى اليوم).

بينما كان عدد المقالات المنشورة فى الصحف السعودية (عينة الدراسة)، خلال شهر يونيو ٢٠١٧، قليلا للغاية (مقالا واحدا فى صحيفة عكاظ)، بما يوحى بعدم اهتمام الصحف السعودية بالنشر فى هذه القضية بعد أن شهد هذا الشهر انتهاءها رسميا بإقرار البرلمان المصرى الاتفاقية، وتصديق رئيس الجمهورية عليها، وقد اشتمل هذا المقال

الوحيد على أطروحة واحدة من زاوية الأمن القومى السعودي، وأخرى من زاوية الأمن القومى العربي، بمتوسط عام ١ (بمتوسط ١ فى عكاظ، صفر فى الرياض).

وبذلك يمكن القول أن الصحافة السعودية لم تولِ اهتماما لقضية اتفاقية تعيين الحدود بين البلدين خلال هذا الشهر، بينما أولتها الصحافة المصرية اهتماما كبيرا من زاوية الأمن القومى المصري، ثم الأمن القومى العربى بفارق كبير (انظر جدول ٥).

كما خلت الصحف عينة الدراسة خلال شهر يونيو ٢٠١٧ من بعض أطروحات الأمن القومى تماما، وهى أطروحات: "إيجاد حدود مباشرة بين السعودية وإسرائيل"، "اقتسام الدولتين لثروات وموارد المنطقة الطبيعية"، "تبعية الجزيرتين لأرض شبه الجزيرة العربية جغرافيا"، "خلو الجزيرتين من السكان"، "الحفاظ على النظام البيئى لأحياء الجزيرتين والمضيق ونظامهم البيئى وحمايتهم من التلوث"، ويرجع ذلك إلى:

- انخفاض عدد المقالات عينة الدراسة فى الصحف السعودية خلال هذا الشهر (مقال واحد).
- تركيز أغلب المقالات عينة الدراسة فى الصحف المصرية إلى أطروحات أخرى هي: "تأثير الاتفاقية على استقرار النظام السياسى وصورته الداخلية" (تكررت ١٤ مرة)، تلتها "المساس بالشعور بالانتماء والولاء للأرض الوطنية لدى الشعب وتقدير تضحيات شهداءه" (تكررت ١٠ مرات)، ثم "تأثير الاحتجاج على الاتفاقية على استقرار الدولة ككل" (تكررت ٧ مرات)

وعلى المستوى العام خلال الشهرين عينة الدراسة (انظر جدول ٣)، جاءت أطروحات الأمن القومى المصرى فى الصحف المصرية أولا بمتوسط ٢.٠٤، تلتها أطروحات الأمن القومى العربى فى الصحف السعودية بمتوسط ١.٦٥، ثم أطروحات الأمن القومى العربى فى الصحف المصرية بمتوسط ٠.٧٨، تلتها أطروحات الأمن القومى المصرى فى الصحف السعودية ٠.٥٣، بعدها أطروحات الأمن القومى

السعودى فى الصحف السعودية بمتوسط ٠.٣٥، وأخيرا أطروحات الأمن القومى السعودى فى الصحف المصرى بمتوسط ٠.٢٤، بما يعني:

- أن الصحف السعودية كانت أكثر حرصا على تقديم ومعالجة أطروحات الأمن القومى العربى وخاصة "بناء التحالف والحفاظ على قوة العلاقات بين الدولتين وعدم تعكير صفوها"، و"تعزيز فرص إقامة مشروعات تنمية اقتصادية فى المنطقة"، و"التمهيد لبناء الجسر بين الدولتين".
- أن الصحف السعودية كانت أكثر حرصا على تقديم أطروحات الأمن القومى المصري، من الصحف المصرية فى تقديمها لأطروحات الأمن القومى السعودي.
- أن الصحف المصرية ركزت فى المقام الأول على أطروحات الأمن القومى المصري، والمصالح المباشرة للدولة المصرية، مقارنة بالأمن القومى السعودي، والأمن القومى العربي.

وتشير نتائج التحليل الكيفى لتقديم ومعالجة أطروحات الأمن القومى فى المقالات عينة الدراسة، إلى تبنيها عدة مداخل وزوايا متعددة، ففى الأطروحات ذات الطابع العسكري، ومنها "**قدرة الدولة على الدفاع عن الجزيرتين**"، ذكر الكاتب د.حازم أبوزيد أن "معاهدة كامب ديفيد تكبل تحرك القوات المسلحة فى سيناء والتى تقع الجزر فى إطار المنطقة (ج)" [١]، بينما رأى الكاتب أشرف الجمال أن انتقال الجزيرتين إلى السعودية يعفى مصر من الالتزام بكامب ديفيد، ويسمح بوجود قوات سعودية مصرية عليها باعتبار أن الجزيرتين خارج شروط السلام المصرى الإسرائيلى [٢]، وهو ما نفاه ولى العهد السعودى الأمير محمد بن نايف فى خطابه فى ٨ أبريل ٢٠١٦، بعد توقيع الاتفاقية السعودية المصرية بشأن تيران وصنافير، عندما أقر بالتزام المملكة بنقل جميع الالتزامات المترتبة

[١] حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

[٢] أشرف جمال، "الاحتمال الثالث فى تسليم تيران وصنافير إلى السعودية"، المصرى اليوم، ١١إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/927469

على مصر فى هاتين الجزيرتين بناء على اتفاقية كامب ديفيد إلى السعودية [١]، أما الكاتب محمد على إبراهيم فقدم الأطروحة بنقل تصريحات على لسان الرئيس الأسبق حسنى مبارك قيلت فى عام ٢٠٠٧ "الإسرائيليين طلبوا منى تفكيك أجهزة المراقبة على ساحل تيران عام ٢٠٠٣ ورفضت وماهر فضحهم، ممكن يطلبوا تعديل كامب ديفيد ويقتصر التواجد على الجزر للقوات الدولية فقط ونسحب الشرطة المدنية ونشيل الكاميرات" [٢]، وتناول الكاتب رشيد بن حويل البيضانى تلك الأطروحة من مدخل تاريخى "حين لم تتوافر القدرات البحرية التى تمكنها من الحفاظ على الجزيرتين أمام الأطماع الغربية والإسرائيلية، فعهد قادتنا آنذاك إلى الشقيقة مصر بهذه المهمة" [٣].

أما أطروحة "**قدرة الدولة على إغلاق المضيق فى حالة نشوب حرب**"، فقد قدمها الكاتب سليمان الحكيم منتقدا انتقال ملكية الجزيرتين إلى السعودية؛ لأنه يجعلنا "مخطئين بإغلاق مضيق تيران فى وجه الملاحة الإسرائيلية، وإن إسرائيل كانت محقة فى عدوانها علينا لهذا السبب" [٤]، وعالجها من مدخل تاريخي، الكاتبان صلاح منتصر بالتركيز على قرار الرئيس جمال عبدالناصر بإغلاق مضيق العقبة فى وجه الملاحة الإسرائيلية فى مايو ١٩٦٧، وما ترتب عليه من تبعات عسكرية وسياسية [٥]، و د.عبدالله بن إبراهيم العسكر عندما ذكر أن مصر تولت الدفاع عن الجزيرتين منذ عام ١٩٥٠ ضد

---

[١] الأهرام، "رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بالبرلمان فى حوار لـ «الأهرام»: اتفاقية «تيران وصنافير» لها أبعاد تاريخية وجغرافية وقانونية وسياسية واقتصادية"، ٢٠ يونيو ٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/News/202301/76/600082/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%89-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%89-%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D9%84.aspx

[٢] محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

[٣] رشيد بن حويل البيضاني، "مهلا.. نحن لا نرث الأرض"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052544/%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

[٤] سليمان الحكيم، "تيران وصنافير لنا.. ومكة إن أمكنا"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149950

[٥] صلاح منتصر، "بسبب تيران وصنافير تغير التاريخ"، المصرى اليوم، ٢٥إبريل٢٠١٦.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/936646

العدوان الإسرائيلي، ولم يتطرق إلى القدرة السعودية الحالية على الدفاع عن الجزيرتين من عدمها [١]، أما الكاتب محمد على إبراهيم فرأى أنه "سواء سيطرنا نحن أو السعودية على مضايق تيران فإن هذا لا يغير من كونها ممرا يتيح حرية المرور لكل السفن بما فيها الإسرائيلية لإيلات" [٢]، وهو ما اتفق معه الكاتب د.حازم الرفاعى فى أن "مصر لا تستطيع فى الأصل إغلاق خليج العقبة، حتى لو استحوذت على الجزر" [٣].

ومن الأطروحات ذات الطابع السياسى – العسكري، أطروحة "انتقال التزامات مصر فى معاهدة السلام مع إسرائيل إلى السعودية" بما يعنى (التطبيع الإسرائيلى – السعودي)، والتى أشار إليها الكاتب طلال صالح بنان بقوله أن "المملكة، عند توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين البلدين (٨ أبريل ٢٠١٦)، قدرت حساسية وضع القاهرة فى علاقتها بتل أبيب، بعدم أخذها أى إجراء من شأنه الإخلال بالتزامات مصر تجاه اتفاقية السلام مع إسرائيل، فى ما لا يمس ممارسة المملكة السيادة الكاملة على الجزيرتين" [٤]، بينما عالجها الكاتب أسامة غريب من زاوية أنه لو كانت الجزيرتان سعوديتين لما انسحبت منهما إسرائيل عند عقد معاهدة السلام [٥]، بينما أشار الكاتب د.عمرو هاشم ربيع إلى وجود تطبيع سعودى – إسرائيلى بالفعل يتمثل فى "ما قامت به منذ عامين من مفاوضات سرية ومباشرة مع قادة الكيان الصهيوني"، مستشهدا فى ذلك بالتقرير الاستراتيجى العربى الصادر عن مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام عام

---

[١] عبد الله بن إبراهيم العسكر، "حكاية جزيرتين"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148346

[٢] محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

[٣] حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

[٤] طلال صالح بنان، "تيران وصنافير.. حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة"، عكاظ، ٢٧يونيو ٢٠١٧.
httpwww.okaz.com.saarticle1555763%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9

[٥] أسامة غريب، "تيران ومزارع شبعا"، المصرى اليوم، ١٩إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/932784

٢٠١٧ [١]، وهو ما أكده الكاتب محمد على إبراهيم عندما ذكر "الفرحة الطاغية فى إسرائيل وما يرددونه عن قطار يربط الرياض بتل أبيب أو خط جوى يجعلك تشك رغما عنك أن هناك شيئا ما" [٢]

أما أطروحة "**إعادة تشكيل المنطقة وفق مصالح القوى الكبرى الإقليمية والدولية**"، فقد قدمها الكاتب محمد على إبراهيم فى سياق تمهيد الصحافة الأمريكية ممثلة فى صحيفة "نيويورك تايمز"، والصحافة الإسرائيلية ممثلة فى موقعى "ديبيكا" و"والا"، لانسحاب القوات متعددة الجنسيات من جزيرتى تيران وصنافير، مقابل وجود قوات إسرائيلية فيهما للدفاع عنهما [٣]، بينما رجحت الكاتبة جيهان فوزى إمكانية أن تكون هذه الاتفاقية مقدمة لوضع قوات أمريكية فى الجزيرتين بموجب اتفاقية الدفاع الأمريكية السعودية، وبما يخدم إسرائيل، ويهدد أمن مصر القومى [٤]، وهو ما اتفق معه الكاتب د.عمرو هاشم ربيع، حيث رأى أن التنازل عن الجزيرتين لإسرائيل يجعلهما "موظفتين لخدمة ومصالح الكيان الصهيونى بدلا من كونهما لخدمة الأمن القومى المصري" [٥]، واتفق معهما الكاتب سليمان الحكيم مضيفا أن تنازل مصر عن الجزيرتين للسعودية، التى تثق بها إسرائيل أكثر من مصر، كان شرطا أبدته إسرائيل للموافقة على إقامة الجسر المزمع إنشاؤه بين السعودية ومصر عبر الجزيرتين، بما يعنى إعادة تشكيل المنطقة وفقا لمصالح إسرائيل [٦]، واختلف معهم الكاتب طارق حسن الذى أشار إلى تصريحات موشيه يعلون، وزير دفاع إسرائيل السابق، إن مصر تنازلت عن الجزيرتين مقابل ١٦ مليار دولار، مشككا فى

---

١) عمرو هاشم ربيع، "البرلمان يناقش تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147165

٢) محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

٣) محمد على إبراهيم، "الجسر بين المؤامرة.. والضغوط السعودية.. والحل المصري! (٢ – ٢)"، المصرى اليوم، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/933325

٤) جيهان فوزي، "تيران وصنافير وبينهمل فتنة"، المصرى اليوم، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/930089

٥) عمرو هاشم ربيع، "البرلمان يناقش تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147165

٦) سليمان الحكيم، "مزارع شبعا اللبنانية.. وتيران السعودية"، المصرى اليوم، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/930610

نواياه وطارحا أسئلة حول هدفه من إعلان ذلك، وإعلان إسرائيل عن مقابلة سرية تمت مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، مشيرا إلى مقولة منسوبة إليه هي: "ليس من المتعة أو السياسة أن تقتل عدوك بيدك، فعندما يقتل عدوك نفسه بيده أو بيد أخيه فإن المتعة أكبر، وهذه سياستنا الجديدة، أن تشكل ميليشيات للعدو فيكون القاتل والقتيل من الأعداء"(١).

وكما اشتمل التحليل على أربع أطروحات تمس الأمن القومى الداخلي، وذات طابع سياسي، متكاملة ومتصاعدة، تبدأ بمجرد "اتجاه الرأى العام إزاء الاتفاقية"، ثم "قدرة النظام السياسى على شرح القضية للجماهير وبالتالى حشدها"، تلتها "تأثير الاتفاقية على استقرار النظام السياسى وصورته الداخلية"، وأخيرا "تأثير الاحتجاج على الاتفاقية على استقرار الدولة ككل".

وقد حذرت الأغلبية العظمى من اتجاهات الكتاب من مغبة الرفض الشعبى للاتفاقية فيما يتعلق بأطروحة "**اتجاه الرأى العام الداخلى إزاء الاتفاقية**"، حيث ركز الكاتب ياسر أيوب على الخلاف الداخلى بين الشعب المصرى نحو الاتفاقية، مشبها ما يجرى بمباراة فى "استاد" بلا حكم، نزلت الجماهير فيها إلى أرض الملعب، فسادتها الفوضى، حتى احترق الملعب بمن فيه (٢)، وحذر الكاتب د.عمرو الشوبكى من أن "أزمة الجزيرتين ستتفاقم لأن الناس حزينة وغاضبة" ومطالبا الرئيس "القضية يجب ألا يحيلها الرئيس إلى القناعات والأسئلة الكبرى حول ملكية الجزر، لأن هناك من هو وطنى أيضا وغير مغرض يرى أنها مصرية (وهم الأكثرية)" (٣)، وتناولها الكاتب حمدى رزق من زاوية أن "الناس صابرين وحامدين على طريقة حبيبك يبلع لك الزلط، لكن صعب يبلع جزيرتين، يقفوا فى

---

١) طارق حسن، "شفيق.. ويعلون.. وصدمة تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٦يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1154292

٢) ياسر أيوب، "استاد تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/928003

٣) عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

زوره!" [١]، واتفق معه الكاتب ياسر عبدالعزيز مع التدليل على ذلك بمؤشر إحصائى هو "استطلاع رأى مركز «بصيرة»، الذى يشير إلى أن ٤٧% بين المستطلعة آراؤهم يعتقدون أن الجزيرتين مصريتان"، بالإضافة إلى خبرة ذاتية وهى أننا "نتابع «السوشيال ميديا»، ونقرأ الصحف، ونتحدث مع الجمهور فى الشوارع، ونناقش أقارنا ومعارفنا" [٢]، أما الكاتب د.أسامة الغزالى حرب فانتقد "طريقتنا فى إدارة وممارسة الحوار حول قضايانا العامة، الرفض أوالمقاومة لتقبل فكرة الحوار الموضوعي، وأننا لازلنا بعيدين- لأسباب تاريخية وثقافية- عن استيعاب قواعد وتقاليد الحوار الديمقراطي" [٣]، وعلى النقيض رأى الكاتب د. مطلق بن سعود المطيرى أن "العمق الحضارى لمصر هزم إعلام المعلومات المحروقة"، فقد قبل الرأى العام المصرى بشهادة د.مفيد شهاب بسعودية الجزيرتين، ولم يستجب للإثارة التى يقوم بها الإعلام المصرى [٤].

أما الاطروحة الثانية فكانت "**قدرة النظام السياسى على شرح القضية للجماهير وبالتالى حشدها**"، حيث أكد الكاتب ياسر عبدالعزيز أن القادة عليهم "أن يطوروا خطط تسويق إعلامى لسياساتهم، وأن يستندوا إلى الذرائع المنطقية التى تساند تلك السياسات فى إقناع الجمهور والمؤسسات بها"، مع الإشارة إلى أن "منح الجزيرتين للسعودية لا يحظى بإجماع المؤسسات المصرية" وأن "القرار لا يجد دعما شعبيا مناسبا، بل إنه يواجه رفضا واضحا" [٥]، وأبدى الكاتب محمد على إبراهيم "اعتراضى على أسلوب إدارة الملف" [٦]، وانتقد الكاتب د.عمرو الشوبكى أن الدولة "لم تُقم حساباتها على أن هناك علما اسمه

---

[١] حمدى رزق، "إخوان الكاريبى على شواطئ تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147162.

[٢] ياسر عبدالعزيز، "تيران وصنافير وصورة الرئيس"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149949

[٣] أسامة الغزالى حرب، "دروس حوار تيران وصنافير"، الأهرام، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599933.aspx

[٤] مطلق بن سعود المطيري، " تيرانُ وصنافير.. بين صناعة الرأى وإعلان الحقيقة"، الرياض، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1147265

[٥] ياسر عبدالعزيز، "تيران وصنافير وصورة الرئيس"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149949

[٦] محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

الرأى العام يجب تهيئته ومناقشته والحوار معه حول مصير الجزيرتين" [١]، منتقدا أنه "طالما اقتنع الرئيس أنها سعودية فانتهى الأمر، فليس مهما أن يقنع الشعب أو الرأى العام أو حتى السماح للآخرين بأن يتحاوروا حول القضية، فهى كلها أمور ثانوية غير مطلوبة" [٢]، وعلى النقيض طالب الكاتب صلاح منتصر، الذى تبنى خطابا مؤيدا للاتفاقية، وزير الخارجية المصرى بأن تصدر وزارته كتابا يتضمن "كل الوثائق التى تؤكد سعودية الجزيرتين" [٣]،

كما تناولت الخطابات الصحفية للمقالات عينة الدراسة، أطروحة "**تأثير الاتفاقية على استقرار النظام السياسى وصورته الداخلية**"، حيث شملت بالتحليل أداء عناصر النظام السياسى ومؤسساته: رئاسة الجمهورية، والبرلمان، والحكومة، والقضاء، ووزارة الخارجية، وكذلك المعارضة والقوى السياسية والأحزاب، وانعكاس أداء كل مؤسسة على صورتها لدى الرأى العام المصري.

ومن الكتاب الذى تناولوا أداء رئيس الجمهورية خلال الأزمة، الكاتبة هالة فؤاد التى انتقدت "عقودا طويلة من الحكم الديكتاتورى الفردي، التى رسخت صورة ذهنية لدى الملايين عن الرئيس القائد الأب صاحب الحكمة وصاحب القرار الأوحد" [٤]، بينما عقد الكاتب سليمان الحكيم مقارنة بين "الرئيس الحالى هو أول رئيس فى التاريخ المصرى يقوم بإنزال عَلَم الوطن، ليرتفع مكانه عَلَم دولة أخرى، بينما كان كل الحكام المصريين سواء كانوا ملوكا أو رؤساء أو خديوية يُنزلون أعلام دول أخرى، ليرفعوا مكانها أعلاما مصرية" [٥]، أما الكاتب ياسر عبدالعزيز فقد حذر من أن هذا القرار "سيعيد صياغة

---

[١] عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

[٢] عمرو الشوبكي، "المسار البائس"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148844

[٣] صلاح منتصر، "شرعية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٠إبريل٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600084.aspx

[٤] هالة فؤاد، "تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147801

[٥] سليمان الحكيم، "تيران وصنافير لنا.. ومكة إن أمكنا"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149950

صورة الرئيس فى الوعى الجمعى وفى السجل الوطني، وهى صورة ستكون أسوأ من أى انطباع أو تصور" [١]، وأشارت الكاتبة مى عزام إلى تآكل شعبية الرئيس السيسى ومن ثم فإن عليه أن "يراجع قرارته وسياسته الداخلية وموقفه من تيران وصنافير التى تحولت لفتنة" [٢].

وانتقد الكاتب محمد أمين أداء رئيس البرلمان ورئيس الحكومة فى إدارة أزمة الجزيرتين، "فلا الأول موفق فى أى تصريح يتفوه به، ولا الثانى أيضا يدرك حجم الخطر، الذى قد تتعرض له البلاد" [٣]، واتفق معه الكاتب د. شوقى السيد من زاوية إدانة إدارة النظام للقضية معتبرا "الخطأ من جانب السلطتين معا هو الحقيقة الوحيدة فى هذه القضية حتى لو استدركت الحكومة خطأها، أو صوب مجلس النواب صورته أمام الرأى العام" [٤]، وخصّ الكاتب "نيوتن" رئيس البرلمان بخطابه، منتقدا سوء إدارته للجلسات وتعبيره عن عدم الاعتراف بحكم قضائي، وإقحام الجيش فى قضية الجزيرتين بلا داع، وتخوين فصيل من نواب البرلمان، وهو ما يراه الكاتب غير مناسب، ويضر بصورة البرلمان قائلا "خطاب هذه المنصة يجب أن يكون كامل الأبهة، بعيدا عن الانفعال" [٥]

ورأى الكاتب هانى السلامونى أن تجاهل الحكم القضائى بمصرية الجزيرتين ترتب عليه أن "اهتزت شرعية النظام التى يستمدها من احترامه لأحكام القضاء وعدم تعدى السلطة التشريعية على السلطة القضائية، فالتوازن بين سلطات الدولة الثلاث هو ما يصنع

---

[١] ياسر عبدالعزيز، "تيران وصنافير وصورة الرئيس"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149949

[٢] مى عزام، "تيران وصنافير.. اختبار: القوة.. النفوذ والشرعية"، المصرى اليوم، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150823

[٣] محمد أمين، "تاشيرة إلى تيران"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147823

[٤] شوقى السيد، "الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155076

[٥] نيوتن، "فى مسألة تيران وصنافير.. الملافظ سعد"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147817

الاستقرار ويحقق التنمية" [١]، بينما شدد الكاتب مريد صبحى على أهمية حكم المحكمة الدستورية العليا، بإيقاف تنفيذ أحكام المحكمتين حفاظا على هيبة القضاء واستقلاله، مشيرا إلى خطورة تضارب الأحكام القضائية حيال الاتفاقية [٢]

كما تناول بعد الكُتاب الاستغلال السياسى لمعارضى النظام للاتفاقية للخصم من شرعيته وشعبيته، ومنهم الكاتب خالد السليمان الذى رأى أن المنافسين السياسيين للنظام فى مصر استغلوا اتفاقية تعيين الحدود لتصفية حسابات خصومة سياسية، وربطها بأطروحة (إحداث حالة احتقان بين شعبى الدولتين)، حيث لم يهتم هؤلاء بـ"خلق العداوة والكراهية والفتنة بين شعبين!" [٣]، كما حذر الكاتب د.عمرو هاشم ربيع من أن "كبرى المشكلات التى سيواجهها صانع القرار لو تم التنازل عن الجزيرتين هو التحام الليبراليين واليساريين والإسلاميين فى الشارع ضد التنازل عن تراب البلد"، مستنكرا: "من يطيق ذلك.. أليس منكم رجل رشيد!!" [٤]، واتفق معهما الكتاب حمدى رزق فى أن "الاستخدام السياسى لهذه القضية بلغ أشده، والاستقطاب بلغ مبلغه"، محذرا الرئيس "خشيت على سلامة الصف الوطنى المهدد بالانقسام والتشرذم، ناهيك عن راكبى الموجة من الإخوان والتابعين" [٥]، ومن الجانب السعودى أشار الكاتب خلف حربى إلى أن الأصوات المعارضة فى مصر للاتفاقية موجهة أساسًا للنظام الحاكم المصرى لا للسعودية وشعبها[٦].

---

[١] هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٢] مريد صبحي، "فض اشتباك تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤إبريل٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600729.aspx

[٣] خالد السليمان، "تيران وانتهازية الشيوخ"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052089/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%AE

[٤] عمرو هاشم ربيع، "البرلمان يناقش تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147165

[٥] حمدى رزق، "أبانا الذى فى الاتحادية"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148765

[٦] خلف الحربي، "تيران وصنافير.. جيران ومشاوير"، عكاظ، ١٢إبريل٢٠١٦.

أما بشأن انعكاس أداء مؤسسات الدولة على صورتها لدى الرأى العام فقد حذر الكاتب د.عمرو الشوبكى من أن "الناس لن تتعامل مع السياسة بالنوايا إنما بالإدراك (Perception) وبالصور الذهنية التى تنسجها بصرف النظر عن صحتها" [١]، وهو ما اتفق معه الكاتب هانى السلامونى فى أن الشعب "لن يغفر أبدا السياسة الخارجية الطرية التى تتعامل بها الدولة فيما يتعلق بأرضه ومقدراته" [٢].

لتقدم الكاتبة سحر الجعارة تحليلا أكثر شمولا قائلة "مشهد عبثي: الحكومة والبرلمان يدافعان عن حق السعودية فى تيران وصنافير" فى "بلد تتصادم سلطاته (التشريعية والقضائية والتنفيذية)، وتغيب فيه الرابعة «سلطة الصحافة»، بلد تهمش فيه المعارضة، ويُضرب بأحكام القضاء عرض الحائط، ويفتقد الشعب إلى أحزاب قوية ونواب محاربين.. فلا يتبقى أمامه إلا «تغريدة» حزينة أحيانا وبذيئة فى كثير من الأحيان!" [٣].

أما بخصوص الأطروحة الرابعة من بين الأطروحات الأربع ذات الطابع السياسي، التى تمس الأمن القومى الداخلي، فقد تبنى الكتاب عدة مداخل فى تقديم أطروحة "**تأثير الاحتجاج على الاتفاقية على استقرار الدولة ككل**"، فجاءت أغلب الخطابات مشبعة بنظرية المؤامرة، ومنها الكاتب محمد أبوالفضل الذى أشار إلى أن هناك مؤامرة لإسقاط الدولة فى فخ الفوضى [٤]، والكاتب عبدالمحسن سلامة الذى رأى أن البعض أراد أن يتخذ من الاحتجاج على الاتفاقية ذريعة لإشعال سيناريوهات الفوضى مؤكدا أن "هناك فرق بين من يغار على أرضه وبين من يريد أن يشعلها نارا" [٥]، والكاتب د.حازم أبوزيد

---

http://okaz.com.sa/article/1052235/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%B1

[١] عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

[٢] هانى السلاموني، "تيران وصنافير وجع فى قلب المصريين"، المصرى اليوم، ٨يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1146112

[٣] سحر الجعارة، "جنودنا فى تيران وصنافير.. خذلناكم"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147808

[٤] محمد أبوالفضل، "من مفارقات ٢٥ابريل"، الأهرام، ٢٨إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/505639.aspx

[٥] عبدالمحسن سلامة، "حرب الاتهامات فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٨يونيو٢٠١٧.

الذى حذر من أن "كل ظواهر القوة والعنف وادعاء البطولة لا تخفى حالة العمى الجماعى يقودون بعضهم البعض والمجتمع إلى حتفه والموت فى الجرف السحيق إن تبعهم" [١]، بينما رأت الكاتبة مى عزام، التى تبنت خطابا معارضا للاتفاقية، أن "الانقسام الذى تعيشه مصر الآن، يقترب من حالة الاحتراب الأهلي" [٢].

كما وجهت بعض الخطابات أصابع الاتهام إلى جماعة الإخوان المسلمين تحديدا، فنددت الكاتبة د.حسناء عبد العزيز القنيعير بافتعال الوطنية لدى جماعة الإخوان، وحرصهم على إثارة المصريين ضد الاتفاقية، رغم عدم إيمانهم بالوطن، بهدف تدمير الدول العربية [٣]، وتناول الكاتب علاء ثابت دور ما أسماه "إعلام الشر" (كررها ٧ مرات)، المتمثل فى قناة الجزيرة والقنوات التابعة لجماعة الإخوان فى استغلال قضية الجزيرتين للنيل من الدولة المصرية [٤]، واتفق معه الكاتب حمدى رزق الذى أكد أن ثمة مؤامرة إخوانية لإسقاط النظام السياسى فى مصر قائلا: "يجرى الزحف الإخوانى لإسقاط النظام" [٥].

بينما استخدم كتاب آخرون استمالة التخويف مع إقحام الجيش المصرى فى الخطاب، فرأى الكاتب أحمد هوارى أن التشكيك فى ولاء الجيش المصرى أو قبوله التفريط بأرض مصرية قد يؤدى إلى ضرب الدولة ككيان كما حدث لدول أخرى مجاورة [٦]، وأشار الكاتب عطيه أبوزيد إلى "حقائق لواها وغيبها المغرضون عن قصد من أجل إيجاد مبرر

---

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599708.aspx

[١] حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

[٢] مى عزام، "فتنة تيران وصنافير.. من يخمدها؟"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149936

[٣] حسناء عبد العزيز القنيعير، "الإخوان والوطنية الزائفة"، الرياض، ١٧إبريل٢٠١٦.

http://www.alriyadh.com/1147367

[٤] علاء ثابت، "الجزيرتان وإعلام الشر"، الأهرام، ١٥يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599430.aspx

[٥] حمدى رزق، "إخوان الكاريبى على شواطئ تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147162.

[٦] أحمد هواري، "تيران وصنافير والفخ الأخطر"، الأهرام، ١٤يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599109.aspx

لما يقومون به من زرع الفرقة بيننا وبين جيشنا العظيم" [١]، بينما تبنى الكاتب مرسى عطاالله مدخلا عاطفيا، فأشار إلى أن مهمة صاحب القلم وصاحب البندقية تجنب الفورات العاطفية أوقات الأزمات "ليؤكدا أنهم الأبناء الشرعيون للوطن والمنتمون بصدق لترابه" [٢].

وأخيرا جاء خطاب الكاتب هانى السلامونى عاما، فأشار إلى أن "تمرير الاتفاقية بهذا الأسلوب أحدث العديد من الشروخ داخل مؤسسات الدولة وداخل المجتمع" [٣].

أما الأطروحات التى تمس الأمن القومى الخارجي، ذات الطابع السياسي، فقط كانتا أطروحتى "صورة الدولة فى المنطقة والمجتمع الدولي، و"بناء التحالف والحفاظ على قوة العلاقات بين مصر والسعودية وعدم تعكير صفوها".

وفى أطروحة "**صورة الدولة فى المنطقة والمحتمع الدولي**"، انقسمت الخطابات إلى مجموعتين، الأولى قدمت صورة مصر، ومنها الكاتبة مى عزام التى أشارت إلى أن الظروف الأمنية السيئة فى سيناء جعلت مصر تخسر صورتها كبلد الأمن والأمان [٤]، والكاتب هانى السلامونى الذى استشهد باتفاقيات دولية ثنائية بين مصر، وكل من السعودية، اليونان، قبرص، إثيوبيا، قائلا أن "مسلسل التنازل المصرى قد بدأ ولن ينتهى فهل يأتى الدور على حلايب وشلاتين قريبا أم أن هناك مزيدا من التنازلات التى ربما قد تمتد لسيناء" [٥]، أما المجموعة الثانية فقط قدمت صورة السعودية ومنها الكاتب على بن حسن التواتي، الذى رأى أن استرداد الجزيرتين يعد "صحوة تتجلى فيها الكرامة والثقل

---

[١] عطية أبوزيد، "حقائق غائبة فى تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٠يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600091.aspx

[٢] مرسى عطاالله، "زوابع تيران وصنافير"، الأهرام، ١٥يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599267.aspx

[٣] هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٤] مى عزام، "العالم الجديد.. تيران وصنافير نموذجا"، المصرى اليوم، ١١إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/927504

[٥] هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

الإقليمى والعالمى وتستعاد فيها الأرض وتحسم الكثير من الأمور التى بدا للعالم أنها بعيدة عن الحسم وتغلق ملفات ظن العالم أنها مستعصية على الإغلاق" [١].

وقد انقسمت خطابات الكتاب حول أطروحة "**بناء التحالف والحفاظ على قوة العلاقات بين الدولتين وعدم تعكير صفوها**" إلى مجموعتين، تبنت الأولى اتجاها عاطفيا يقوم على الأخوة والصداقة، ومنها الكاتب حمدى رزق الذى رأى أن "ما بين الدولتين أهم، وحلفهما ضد الإرهاب أَوْلَى، والجزيرتين ماطاروش" [٢]، والكاتب د. شوقى السيد "لأن مصر والسعودية بلدان شقيقان.. فإن التفاهم والتراضى والقبول أمر حتمى تفرضه العلاقة التاريخية والوثيقة بين الدولتين والشعبين الكريمين" [٣]، والكاتب د. سعدالدين إبراهيم الذى ناشد "المُعارضين وللمؤيدين لاتفاقية ترسيم الحدود وتيران وصنافير، لكى يتجاوزوا الجُزئيات إلى ما هو أبعد وأعمق من الكُليات الجامعة لأبناء وشعوب الأمة العربية والوطن العربى الأكبر" [٤]، ومن الجانب السعودى الكاتب طلال صالح بنان الذى شدد على أن "العلاقة بين البلدين أمتن من أن تنال منها قضية محسومة قانونياً وتاريخياً وجغرافيا" [٥]. أما المجموعة الثانية فقد تبنت اتجاها عقلانيا يقوم على الندية والمصالح المتبادلة، ومنها الكاتب د.عمرو هاشم ربيع الذى أكد أن "التوتر" و"الدفء" فى العلاقات بين مصر والسعودية تدفع مصر ثمنه، وأن "النموذج المثالى للعلاقات بين البلدين هو

---

١) على بن حسن التواتي، "صحوة التاريخ فى عهد سلمان"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052395/%D8%B5%D8%AD%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86

٢) حمدى رزق، "تيران وصنافير.. هى حبكت الليلة؟"، المصرى اليوم، ١٠يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1146824

٣) شوقى السيد، "الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٨يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155076

٤) سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

٥) طلال صالح بنان، "تيران وصنافير.. حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة"، عكاظ، ٢٧يونيو ٢٠١٧.

httpwww.okaz.com.saarticle1555763%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9

الحالة الطبيعية: لا توتر ولا دفء" [١]، والكاتب ياسر عبدالعزيز الذى حذر من أن "منح السعودية الجزيرتين سيضر بعلاقاتنا مع هذا البلد الشقيق المساند لنا، وهو أمر له عواقب خطيرة" [٢]، ومن الجانب السعودى الكاتب محمد العصيمى الذى أشار إلى أن "تعامى الإعلاميين المصريين الكارهين للسعودية عن الدور السعودى فى إنقاذ مصر من الإخوان وإلا لتحولت إلى ليبيا أو سوريا، وتخريب علاقات مصر بأفضل أصدقائها الدوليين والإقليميين كروسيا وإيطاليا والسعودية" [٣].

وقد أشارت بعض المقالات إلى أطروحة "**ارتباط مضيق تيران بمشروع قناة البحرين الإسرائيلى وكفاءة قناة السويس وأمنها**"، على اعتبار أن فقدان مصر سيطرتها على مضيق تيران قد يمكن إسرائيل من حفر قناة تربط ما بين خليج العقبة والبحر المتوسط مرورا بالبحر الميت، والتى قد تلعب دور البديل لقناة السويس المصرية فى حركة الملاحة البحرية العالمية، وهو ما رد عليه الكاتب د.حازم أبوزيد بقوله أن مصر "لا تستطيع أيضاً منع إسرائيل من شق قناة"، وكذلك "أصحاب اللطمية التيرانية هم ذاتهم من يشنون الحملة على مشاريع تطوير قناة السويس المصرية وتحويلها إلى مركز ملاحى استثماري" [٤]، كما أن الكاتب محمد على إبراهيم اهتم بنقل تصريحات على لسان الرئيس الأسبق حسنى مبارك قيلت فى عام ٢٠٠٧ "الإسرائيليين ممكن يتفقوا مع الأمريكان ويقولوا لك مصر عندها قناة السويس وجسر يربط آسيا بأفريقيا ويطلبوا حفر قناة تصل إيلات بالبحر المتوسط (وإن كانت صعبة عمليا) أو ينفذوا خط سكة حديد أشدود.. أنا اهتمامى بالأمن القومى المصرى أولاً" [٥].

---

[١] عمرو هاشم ربيع، "البرلمان يناقش تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147165

[٢] ياسر عبدالعزيز، "تيران وصنافير وصورة الرئيس"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149949

[٣] محمد العصيمي، "ضد السعودية وبس"، عكاظ، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052719/%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A8%D8%B3

[٤] حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

[٥] محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.

كما تضمنت الخطابات الصحفية أطروحتين اقتصاديتين، الأولى "تعزيز فرص إقامة مشروعات تنمية اقتصادية فى المنطقة بعد توقيع الاتفاقية بين الدولتين"، والثانية "اقتسام الدولتين لثروات وموارد المنطقة الطبيعية".

وقد قدمت الكاتبة أمانى إبراهيم أطروحة "**تعزيز فرص إقامة مشروعات تنمية اقتصادية فى المنطقة**" من زاوية "الدعم السعودى لمصر والخليج العربي"، فلم يكن الدعم متبادلا بين الطرفين على أساس الشراكة وإنما دعم سعودى لمصر والخليج [١]، وعلى النقيض أثنى الكاتب عبدالرحمن الطريرى على تحول الاتفاقات الاقتصادية من حالة "المانح والممنوح" إلى اتفاقيات شراكة واستثمار يعود فيها النفع على البلدين [٢]، أما الكاتب د. سعدالدين إبراهيم فتوقع أن "تدخل إسرائيل والدولة الفلسطينية المُرتقبة فى مثل هذا المشروع الوحدوى الطموح، ونكون بهذا على أعتاب منطقة جُغرافية . اقتصادية واعدة"[٣].

أما أطروحة "**اقتسام الدولتين لثروات وموارد المنطقة الطبيعية**" فقد تبنى فى تقديمها الكاتب سامى النصف مدخل التقليل من أهميتهما بالإشارة إلى خلو الجزيرتين من الثروات الطبيعية "مساحة الجزيرتين الصحراويتين اللتين لا موارد طبيعية بهما لن تزيد أو تنقص من مساحتى مصر والسعودية" [٤].

كما جاءت أطروحة "**التمهيد لبناء جسر الملك سلمان بين الدولتين**" كأطروحة اقتصادية جغرافية مركبة، والتى قابلها بعض الكتاب بالترحيب مثل الكاتب د. سعدالدين إبراهيم الذى أيد إقامة "جسر يربط بين عرب أفريقيا من مصر، وعرب آسيا من

---

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

[١] أمانى إبراهيم، "جسر الرهان العربي"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://www.okaz.com.sa/article/1052528/%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

[٢] عبدالرحمن الطريري، "بين زمار وعواد"، عكاظ، ١٧إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1053042/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%AF

[٣] سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

[٤] سامى النصف، "تيران وصنافير والعلاج الأخير"، المصرى اليوم، ٣٠إبريل٢٠١٦.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/939569

السعودية" مع الإشارة إلى أنه "الرباط الذى كان موجوداً طيلة ما يقرب من عشرة قرون، إلى أن قطعه تأسيس إسرائيل" [١]، وعلى النقيض قابلها آخرون بإبداء التخوف مثل الكاتب محمد على إبراهيم الذى نقل تصريحات على لسان الرئيس الأسبق حسنى مبارك قيلت فى عام ٢٠٠٧ "انتوا عارفين جسر يعنى إيه.. يعنى إسرائيل تقلب الدنيا علينا.. أنا خانقهم ومسيطر على مخرج ومدخل البحر الأحمر من تيران شمالاً إلى باب المندب جنوبا.. أعمل جسر وتلطم إسرائيل الصبح وتقولك أمنى مهدد" [٢].

كما تضمنت الخطابات أطروحتين ذاتا بعد جغرافى سياسى مركب، وهما "الأهمية الاستراتيجية للمضيق والجزر"، و"إيجاد حدود مباشرة بين السعودية وإسرائيل لأول مرة".

وقد أكد عدد من الكتاب على "**الأهمية الاستراتيجية للمضيق والجزر**"، فتناولها الكاتب د.مصطفى حجازى من زاوية الحقوق التاريخية لمصر فى الجزيرتين باعتبار أنها صاحبة السيادة الفعلية عليهما عبر عقود مضت [٣]، وشدد الكاتب عبدالمحسن سلامة على "ضرورة الموافقة المصرية المسبقة على كل التحركات والأنشطة العسكرية على الجزيرتين ضمانا للأمن القومى المصري" [٤]، أما الكاتب د.عمرو هاشم ربيع فأدان "جهد كبير يبذله البعض للتخلى عن الموقع الاستراتيجى الأهم فى مصر بعد قناة السويس" منتقدا أن "الموقع الاستراتيجى لتيران وصنافير سيتحول للعربية السعودية، فالمملكة لا تتذكر ملكية الجزيرتين فى الشدائد والخطب، والأهم أن المملكة لن تستفيد من هذا الموقع على الإطلاق" [٥]، وعلى النقيض نفى الكاتب سامى النصف الأهمية الاستراتيجية لهما بعد عقد معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية "لا قيمة استراتيجية لهاتين

---

[١] سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

[٢] محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

[٣] مصطفى حجازي، "عن تيران وصنافير.. وما قبلهما.. وما بعدهما"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/931388

[٤] عبدالمحسن سلامة، "حرب الاتهامات فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599708.aspx

[٥] عمرو هاشم ربيع، "البرلمان يناقش تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147165

الجزيرتين على الإطلاق بعد أن فرضت الاتفاقيات الدولية وضع جنود دوليين عليهما، ومنعت استخدامهما لإغلاق مضايق تيران" [١].

أما "**إيجاد حدود مباشرة بين السعودية وإسرائيل**"، فقد رأى الكاتب محمد أبوالفضل أن ذلك يمثل فرصة لوجود "جبهة يمكن وصفها بـ«البديلة للجبهة السورية» لتخفيف الضغوط على الجبهة المصرية ماديا ومعنويا" [٢].

كما تضمنت الخطابات أطروحة "**تبعية الجزيرتين لأرض شبه الجزيرة العربية جغرافيا وجيولوجيا**"، والتى عالجها الكاتب على بن حسن التواتى من مدخل تاريخى بقوله أن "خليج العقبة بجانبيه من بداية ساحله الشرقى إلى العقبة مرورا بأم الرشراش إلى طابا كان ضمن ولاية حاكم مكة فى العهد العثمانى باعتباره ضمن طريق الحج" [٣].

وتضمنت بعض المقالات أطروحة "**خلو الجزيرتين من السكان**"، فأشار الكاتب د.سعود العمارى إلى أن الجزيرتين حاليا غير مأهولتين، مضيفا أن ياقوت الحموى قد أشار فى كتابه "معجم البلدان" إلى جزيرة تيران؛ سكنها قوم يُقال لهم بنو جِدَّان [٤].

أما على المستوى المجتمعى فقد ظهرت أطروحة "**إحداث حالة احتقان بين شعبى الدولتين بسبب الاتفاقية**"، فحذر الكتاب حمدى رزق من أن "ما ستخسره المملكة من حب المصريين مقابل الجزيرتين لا يساويه صخور الجزيرتين المستقرة فى مكانها إلى أبد الآبدين" [٥]، وطالب بالحرص على "أن تكونا جزيرتى وصل ما انقطع وليس جزيرتى

---

[١] سامى النصف، "تيران وصنافير والعلاج الأخير"، المصرى اليوم، ٣٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/939569

[٢] محمد أبوالفضل، "البعد الغائب فى قضية الجزيرتين!"، الأهرام، ٢١إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/503302.aspx

[٣] على بن حسن التواتي، "صحوة التاريخ فى عهد سلمان"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052395/%D8%B5%D8%AD%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86

[٤] سعود العماري، "تيران وصنافير.. صخرتان فى وجه دعاة الفرقة"، الرياض، ٢٤إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1149505

[٥] حمدى رزق، "أبانا الذى فى الاتحادية"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148765

فصل بين شعبين" [١]، كما انتقد الكاتب محمد العصيمى الأداء الإعلامى المصرى حيال الاتفاقية، ورغبة بعض الإعلاميين فى الإساءة للسعودية وبناء بطولات زائفة [٢].

كما قدمت بض الخطابات أطروحة "**المساس بالشعور بالانتماء والولاء للأرض الوطنية لدى الشعب وتقدير تضحيات شهداءه**"، والتى قدمها الكتاب د. مطلق بن سعود المطيرى من منطلق عربى عام، فأكد أن "التربية الوطنية فى العالم العربى بجملة – ولا توجد دولة استثناء فى ذلك – تعنى أن الرضوخ للحق تنازل عن الكرامة وليس استجابة لصوت العدالة" [٣]، منتقدا ضمنيا احتجاج المصريين على عودة الأرض التى يعتبرها الكاتب سعودية إلى المملكة، أما الكاتب د.سعود العمارى فإنه لا يلوم على المصريين الانفعال لما يظنونه أرضهم، وإنما كان يتمنى أن يكون الانفعال مبنيا على أرض من المعلومات [٤]، ويفتخر الكاتب على بن حسن التواتى باستعادة السعودية الجزيرتين من مدخل أن "السيادة والرمزية هنا تتجاوز المساحة لتجعل من تراب الجزيرتين فى نظرنا تبرا" [٥].

وقد تبنى الكتاب المصريون مدخلين لتلك الاطروحة، الأول عاطفى ومنهم الكتاب حمدى رزق الذى تكلم عن إخلاص المصريين للأرض وعدم قدرتهم على التفريط بها "عيون المصريين الكحيلة لا ترى سوى الأرض، والمصريون لا يملكون من حطام الدنيا سوى الأرض، فإن هى ذهبت ذهبوا"، وأيضا "الفلاحون فى الحقول والعمال فى المصانع

---

[١] حمدى رزق، "تيران وصنافير.. هى حبكت الليلة؟"، المصرى اليوم، ١٠يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1146824

[٢] محمد العصيمي، "ضد السعودية وبس"، عكاظ، ١٥إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052719/%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A8%D8%B3

[٣] مطلق بن سعود المطيري، " تيرانُ وصنافير.. بين صناعة الرأى وإعلان الحقيقة"، الرياض، ١٦إبريل٢٠١٦.

http://www.alriyadh.com/1147265

[٤] سعود العماري، "تيران وصنافير.. صخرتان فى وجه دعاة الفرقة"، الرياض، ٢٤إبريل٢٠١٦.

http://www.alriyadh.com/1149505

[٥] على بن حسن التواتي، "صحوة التاريخ فى عهد سلمان"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052395/%D8%B5%D8%AD%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86

والموظفون فى الدواوين، والطيبات فى قعور البيوت، جميعا مخلصون للأرض"، وكذلك "الأرض أرض وعرض" [١]، والكاتب عبدالمحسن سلامة الذى أقر أن "الجزيرتان عزيزتان علينا لأنهما تحت السيادة المصرية منذ أكثر من ٦٧ عاما لكن الواقع والوثائق شىء مختلف" [٢]، والثانى نقدى ومنهم الكاتبة هالة فؤاد بالإشارة إلى "أجيال سبقتنا ضحت بدمائها من أجل تراب هذه الأرض لتجد مَن يدنس تضحياتها الآن بالتنازل عما ماتوا من أجل استرداده والحفاظ عليه" [٣]، والكاتب سليمان الحكيم الذى استنكر "بعد أن بذلنا الغالى والنفيس لتحريرها جاء مَن يقول لنا إنها ليست أرضكم!" [٤]، والكاتب د.عمرو الشوبكى الذى أعرب عن استيائه "بدا الأمر وكأن مصر قررت تسليم الجزيرتين للسعودية فى مقابل حصولها على مساعدات اقتصادية"، مضيفا "مسار ملئ بالتخبط والعشوائية وسوء الأداء واستخفاف مهين وجارح بالشعب" مما تسبب فى أن "تحولت قضية الجزيرتين إلى قضية كرامة وطنية" [٥].

كما تناولت بعض المقالات أطروحة تتعلق بالأمن القوى المعلوماتي، وهى "**غياب الشفافية عن مفاوضات ما قبل الاتفاقية**، والتى ظهرت بقوة فى خطاب صحيفة المصرى اليوم التى تتخذ من عبارة (من حقك تعرف) شعارا لها، حيث ألقى الكتاب اللوم على سياسة النظام فى التعامل مع الملف من زاوية حرية تداول المعلومات وشفافيتها، فتهكمت الكاتبة هالة فؤاد على أسلوب الدولة قائلة "وكأننا يجب علينا أن نثق فى شخص الرئيس وكلمته أكثر من ثقتنا فى كل السبل القانونية والمستندات التاريخية التى يجب الرجوع إليها فى مثل هذه الحالات، وكأن الشعب ليس من حقه معرفة كل الحقائق– إن

---

[١] حمدى رزق، "أبانا الذى فى الاتحادية"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148765

[٢] عبدالمحسن سلامة، "حرب الاتهامات فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599708.aspx

[٣] هالة فؤاد، "تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147801

[٤] سليمان الحكيم، "تيران وصنافير لنا.. ومكة إن أمكنا"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149950

[٥] عمرو الشوبكي، "المسار البائس"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148844

وُجِدَت– بكل صراحة وشفافية" [١]، واتفق معها الكاتب د.عمرو الشوبكى منتقدا أن "جلسات تفاوض بين الجانبين ظلت سرية لأنه ليس مهما أن يعرف الشعب عنها أى شىء" [٢]، وأشار الكاتب د. سعدالدين إبراهيم إلى أنه "ما كان لكل تلك المآزق أن تحدث لو أن نظام الرئيس السيسى كان قد عرض الأمر برُمّته منذ البداية على الرأى العام المصرى للحوار" [٣]، وهو ما أكده الكاتب د. شوقى السيد لأنه "بكل أسف لم تحظ القضية بنقاش مسبق أو تهيئة الرأى العام" [٤].

وجاءت الأطروحة الأخيرة ذات طابع بيئى وهى "**الحفاظ على النظام البيئى لأحياء الجزيرتين والمضيق ونظامهم البيئى وحمايتهم من التلوث**"، والتى لم تحظ باهتمام الكتاب عدا الكاتب محمد على إبراهيم الذى قدمها فى سياق إعلان مصر الجزيرتين محمية طبيعية، والحصول على اعتراف دولى بذلك [٥].

ثانيا: الصفات التى تعكسها المقالات وتلصقها بالاتفاقية:

وتعد مؤشرا على الملامح العامة للصورة الإعلامية (الإيجابية أو السلبية) المقدمة فى الخطاب الصحفي، وهو ما يتسق مع النموذج النظرى المستخدم FDI، وقد تنوعت الصفات ما بين الإيجابية والسلبية، كما تضمنت الخطابات الصحفية للمقالات عينة الدراسة عددا من الصفات غير المحددة الاتجاه، التى وصف بها الكتاب الاتفاقية.

---

[١] هالة فؤاد، "تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147801

[٢] عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

[٣] سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

[٤] شوقى السيد، "الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155076

[٥] محمد على إبراهيم، "الجسر بين المؤامرة.. والضغوط السعودية.. والحل المصري! (٢ – ٢)"، المصرى اليوم، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/933325

١) الصفات الإيجابية:

تنوعت **الصفات الإيجابية** التى الصقها الخطاب الصحفى بالاتفاقية خلال شهر إبريل ٢٠١٦، ومنها فى **صحيفة الأهرام:** "القضية المصيرية [١]، إنجاز مهم [٢]، حلول خارج الصندوق [٣]، اتفاقيات للتعاون الشامل [٤]، إحقاق الحق [٥]، ذات أبعاد إستراتيجية معقدة وغاية فى الأهمية [٦]"، كما رأى أحد الكتاب أنه "من الهراء والجهل بالقول أن مصر تنازلت عن جزيرتين [٧]".

أما فى **صحيفة المصرى اليوم** فكانت الصفات الإيجابية أقل عددًا ومنها: "اتفاق تم برضا البلدين [٨]"، كما وصفها أحد الكتاب بأنها تمثل "إعادة تيران وصنافير للسعودية[٩]" من وجهة نظر مؤيديها.

كما ألصقت الصحف السعودية عددا من الصفات الإيجابية بالاتفاقية، فجاء فى **صحيفة الرياض** أنها تمثل "إعادة جزيرتين لا يملكونهما لأصحابها [١٠]، وتصويب لمسألة تاريخية [١]، ومصر تؤكد أن هاتين الجزيرتين سعوديتان [٢]".

---

١) صبرى الموجي، "تملك الجزيرتين ليس الحل"، الأهرام، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495381.aspx

٢) إبراهيم شكيب، "مصر لم تفرط فى الجزيرتين"، الأهرام، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495424.aspx

٣) شريف عابدين، "رأى ثالث فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497744.aspx

٤) أسامة الغزالى حرب، "تيران وصنافير مرة أخرى"، الأهرام، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/498320.aspx

٥) إبراهيم البهي، "تيران وصنافير.. وحديث الرئيس"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497965.aspx

٦) محمد أبوالفضل، "البعد الغائب فى قضية الجزيرتين!"، الأهرام، ٢١إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/503302.aspx

٧) ريهام مازن، "جسر سالمان والجزيرتان ودهاء الرئيس!!"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497768.aspx

٨) سامى النصف، "تيران وصنافير والعلاج الأخير"، المصرى اليوم، ٣٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/939569

٩) ياسر أيوب، "استاد تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/928003

١٠) حسناء عبد العزيز القنيعير، "الإخوان والوطنية الزائفة"، الرياض، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1147367

كما وصفتها مقالات **صحيفة عكاظ** بأنها "استعادة السيادة على جزيرتى تيران وصنافير [٣]، وتأكيد السيادة السعودية على الجزيرتين [٤]، وإعادة جزيرتى تيران وصنافير إلى السيادة السعودية مجددا [٥]، وإنهاء إعارة جزيرتى (تيران وصنافير) وعودتهما للوطن السعودى العزيز [٦]"، وتحدثت بعض المقالات عن "جزيرتى تيران وصنافير اللتين تعود ملكيتهما للمملكة [٧]"، وأنهما "عادتا إلى السيادة السعودية بعد أكثر من نصف قرن من الزمان من الرعاية المصرية [٨]"، وهنأت المملكة بـ"عودة جزرها إليها بعد إدارة مصرية مشكورة لها لعدة عقود [٩]".

أما فى شهر يونيو ٢٠١٧، فلم تصف الصحف المصرية الاتفاقية بأية صفة إيجابية، وهو ما يمكن تفسيره بعدم رغبة الكتاب فى إثارة الرأى العام المصرى الرافض للاتفاقية،

---

[١] محمد محفوظ، "المملكة ومصر وآفاق المستقبل"، الرياض، ١٩إبريل٢٠١٦.

http://www.alriyadh.com/1148135

[٢] سعود العماري، "تيران وصنافير.. صخرتان فى وجه دعاة الفرقة"، الرياض، ٢٤إبريل٢٠١٦.

http://www.alriyadh.com/1149505

[٣] جميل الذيابي، "سلمان الحزم فى قاهرة المعز"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1051835/%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B2

[٤] خالد السليمان، "تيران وانتهازية الشيوخ"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052089/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%AE

[٥] تركى الدخيل، "التأطير فى سعودية تيران وصنافير"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052391/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%B7%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1!

[٦] على بن حسن التواتي، "صحوة التاريخ فى عهد سلمان"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052395/%D8%B5%D8%AD%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86

[٧] أمانى إبراهيم، "جسر الرهان العربي"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://www.okaz.com.sa/article/1052528/%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

[٨] رشيد بن حويل البيضاني، "مهلا.. نحن لا نرث الأرض"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052544/%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

[٩] محمد العصيمي، "ضد السعودية وبس"، عكاظ، ١٥إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052719/%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A8%D8%B3

كما أن الصحف السعودية لم تهتم أصلا بنشر المقالات فى هذا الموضوع خلال هذا الشهر.

٢) الصفات السلبية:

اشتملت الخطابات الصحفية على بعض الصفات السلبية، التى ألصقتها بالاتفاقية، ومنها فى **صحيفة الأهرام:** "الجدل الذى احتدم حولها– القضية الحساسة [١]، ومصير غير آمن [٢]، الملف الشائك [٣]".

أما **صحيفة المصرى اليوم** فكانت أكثر حدة فى توجيه الصفات السلبية، ففى شهر إبريل ٢٠١٦، وصفت الاتفاقية بأنها "تنازل مصر عن الجزيرتين [٤]، المقايضة جرى فيها التنازل المصرى مقابل «الرز»! [٥]"، ورأى البعض أن "فتنة جزيرتى تيران وصنافير، تحولت لقضية رأى عام بامتياز [٦]"، رافضين "التنازل عن أى حبة رمل فى هذا الوطن [٧]"، كما انتقدت بعضهم أنه قد "أُعلن فجأة عن توقيع اتفاق [٨]".

وفى شهر يونيو ٢٠١٧، اشتدت حدة خطاب مقالات صحيفة المصرى اليوم، والصفات السلبية التى ألصقها بالاتفاقية، بداية من وصفها بـ"المعركة الدائرة الآن بسبب تيران

---

[١] أحمد يوسف، "تيران وصنافير"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497912.aspx

[٢] جمال زهران، "أزمة القرار فى جزيرتى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497909.aspx

[٣] أحمد هواري، "تيران وصنافير والفخ الأخطر"، الأهرام، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599109.aspx

[٤] محمد نور فرحات، "مصارعة الثيران فى صنافير وتيران"، المصرى اليوم، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/929246

[٥] سليمان الحكيم، "مزارع شبعا اللبنانية.. وتيران السعودية"، المصرى اليوم، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/930610

[٦] محمد كمال، "دروس فتنة تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/931318

[٧] ياسر أيوب، "استاد تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/928003

[٨] عبدالمنعم سعيد، "تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/930742

وصنافير [١]"، مرورا بصفتى "المنح للسعودية" و"التنازل المصري"، مثل: "منح جزيرتى تيران وصنافير للسعودية [٢]، التنازل عن السيادة المصرية على جزيرتى تيران وصنافير [٣]، التنازل عن جزيرتى تيران وصنافير ونقل تبعيتهما للسيادة السعودية [٤]، التنازل طواعية عن أراضٍ يرفرف فوقها العَلَم المصرى منذ عشرات السنين [٥]، التنازل عن جزء من الأراضى المصرية [٦]"، وانتهاء بالصفات الاكثر حدة مثل: "اتفاقية الذل والعار [٧]، والاتفاقية المشبوهة [٨]، تيران وصنافير التى تحولت لفتنة [٩]"، كما أسهب أحد الكتاب فى وصف الاتفاقية بالصفات السلبية مثل: "تذير شؤوم– الاتفاقية الظالمة التى قسمتنا قسمة غير عادلة– فتنة زاحفة كالحية تسعى بين الناس، تفتنهم فى ثوابتهم الوطنية– الملعونة– يتبعها أذى– فاجأت المحبين قبل الرافضين– غصة فى حلوق المؤيدين– بضاعة فى أيدى الرافضين – تنقص الرئيس مؤيداً، أو تحزن موالياً، أو تكسر بخاطر واثق [١٠]"، وأخيرا وصفها أحد الكتاب بكونها "مسارا متكاملا كشف عورات النظام السياسى المصرى وعبّر عن انهيار تام فى الأداء وفتح الباب أمام تحديات «وجودية» فى الفترة القادمة [١١].

---

[١] محمد أمين، "تاشيرة إلى تيران"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147823

[٢] ياسر عبدالعزيز، "تيران وصنافير وصورة الرئيس"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149949

[٣] هانى السلاموني، "تيران وصنافير وجع فى قلب المصريين"، المصرى اليوم، ٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1146112

[٤] هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٥] سليمان الحكيم، "تيران وصنافير لنا.. ومكة إن أمكنا"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149950

[٦] عمرو الشوبكي، "المسار البائس"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148844

[٧] عمرو هاشم ربيع، "البرلمان يناقش تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147165

[٨] هالة فؤاد، "تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147801

[٩] مى عزام، "تيران وصنافير.. اختبار: القوة.. النفوذ والشرعية"، المصرى اليوم، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150823

[١٠] حمدى رزق، "أبانا الذى فى الاتحادية"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148765

[١١] عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.

بينما على النقيض لم تصف الصحف السعودية الاتفاقية بأية صفات سلبية عدا **صحيفة عكاظ** التى رأى أحد كتابها أن الاتفاقية مثلت "مدخلا لكل من له مصلحة فى تشويه الزيارة السعودية لمصر، أو من لهم مصلحة فى مناكفة الرئيس السيسى والسعى للانتقاص من وطنيته [١]".

٣) الصفات غير المحددة الاتجاه:

استخدمت بعض الخطابات الصحفية صفات غير محددة الاتجاه فى وصف الاتفاقية، منها فى **صحيفة الأهرام** خلال شهر إبريل ٢٠١٦: "مشروع اتفاقية [٢]، معاهدة دولية لا علاقة لها بالسيادة [٣]، ووصفها آخرون بأنها قضية "تشغل المصريين طوال الأسبوع الماضى [٤]، وخلال شهر يونيو ٢٠١٧: "اتفاقية تعيين الحدود البحرية [٥]، الاتفاق المصرى السعودى بشأن جزيرتى تيران وصنافير [٦]، اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية والتى اشتهرت باسم تيران وصنافير [٧]".

أما **صحيفة المصرى اليوم**، خلال شهر ابريل ٢٠١٦، وصف أحد كتابها الاتفاقية بأن "ملف جزيرتى تيران وصنافير خاضع للمنطقة الرمادية، بمعنى أنه متعدد الاحتمالات[٨]،

---

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

[١]) عبدالرحمن الطريري، "بين زمار وعواد"، عكاظ، ١٧إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1053042/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%AF

[٢]) أسامة الغزالى حرب، "تيران وصنافير مرة أخرى"، الأهرام، ١٦إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/498320.aspx

[٣]) محمد شوقى عبدالعال، "هل جاء ذكر تيران وصنافير عند الشاعر الأموى «ذو الرمة»؟"، الأهرام، ١٨إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/500655.aspx

[٤]) مريد صبحي، "مولد سيدى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٦إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/498330.aspx

[٥]) عبدالمحسن سلامة، "حرب الاتهامات فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٨يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599708.aspx

[٦]) أسامة الغزالى حرب، "دروس حوار تيران وصنافير"، الأهرام، ١٩يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599933.aspx

[٧]) صلاح منتصر، "شرعية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٠إبريل٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600084.aspx

[٨]) أشرف جمال، "الاحتمال الثالث فى تسليم تيران وصنافير إلى السعودية"، المصرى اليوم، ١١إبريل٢٠١٦.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/927469

وخلال شهر يونيو ٢٠١٧ جاءت أوصاف: "اتفاقية ترسيم الحدود المصرية– السعودية، اختصارا اتفاقية «تيران وصنافير» [١]، اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية [٢]، اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية [٣]، قضية تيران وصنافير [٤]".

أما الصحف السعودية فلم تستخدم أوصافا غير محددة الاتجاه إزاء الاتفاقية عدا **صحيفة عكاظ** فى مقال واحد: "اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، القاضية بتبعية جزيرتى تيران وصنافير للمملكة [٥]".

وبذلك يمكن القول بأن الصفات ذات الطابع السلبى غلبت فى صحيفة المصرى اليوم، بينما غلبت الصفات غير المحدد الاتجاه فى صحيفة الأهرام، والصفات الإيجابية فى الصحف السعودية، وبشكل عام لم تعتمد الصحف السعودية على تكنيك "إلصاق الصفات" كأحد آليات بناء الصورة الإعلامية إزاء الاتفاقية، بينما استخدمتها الصحف المصرية بشكل أكبر وخاصة صحيفة المصرى اليوم فى الهجوم على الاتفاقية وتشويه صورتها لدى الرأى العام المصري.

ثالثا: أساليب الصياغة التى استخدمتها المقالات:

وتتضمن تلك الفئة من فئات التحليل الأساليب التى اعتمد عليها الخطاب الصحفى فى صياغة أفكاره، ومنها:

---

[١] حمدى رزق، "تيران وصنافير.. هى حبكت الليلة؟"، المصرى اليوم، ١٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1146824

[٢] سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

[٣] شوقى السيد، "الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155076

[٤] طارق حسن، "شفيق.. ويعلون.. وصدمة تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٦يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1154292

[٥] طلال صالح بنان، "تيران وصنافير.. حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة"، عكاظ، ٢٧يونيو ٢٠١٧.
httpwww.okaz.com.saarticle1555763%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9

- التنميط (بناء صور نمطية أو الاعتماد عليها) مقابل الديناميكية.
- الشخصنة (بنسبة المسئولية أو القدرة على اتخاذ القرار والفعل لأشخاص بعينهم) مقابل الموضوعية.
- الإثارة (بتبنى خطابا حادا يتضمن دعوة الجمهور علنا أو ضمنا إلى تكوين اتجاه أو اتخاذ سلوك ضد الاتفاقية) مقابل العقلانية.
- التجزئة مقابل الشمول (مناقشة الموضوع من أكثر من زاوية أو بالتداخل مع غيره من الموضوعات).

وبإجراء التحليل الكمى لأساليب الصياغة التى اعتمدت عليها الخطابات الصحفية نلاحظ (انظر جدول ٦):

- ارتفاع نسبة استخدام الأسلوب الذى يتسم بالديناميكية فى الصحف المصرية (٧٢%)، عنها فى الصحف السعودية (٥٨.٨٢%).
- تفوق الصحف المصرية فى الاعتماد على الأسلوب المتسم بالموضوعية (٦٣.٢%)، وبين اعتماد الصحف السعودية على نفس الأسلوب (٧٠.٥٩%).
- تفوق الصحف السعودية على المصرية فى الاعتماد على أسلوب يتسم بالعقلانية (٩٤.١٢%)، مقابل (٨٠.٨٨%) للصحف المصرية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نغمة خطاب الإدانة والغضب (انظر جدول ٧) لدى معظم الكتاب المصريين؛ لشعورهم بفقدان جزء من أراضيهم الوطنية.
- اتسام نسبة كبيرة من المعالجات الصحفية المصرية والسعودية بالطابع الجزئي، بنسبة (٦٦.١٨%) فى الصحف المصرية، و(٥٨.٨٢%) فى الصحف السعودية، ويرجع ذلك إلى تعقد القضية وتعدد جوانبها وزواياها، وتشابكها، مما يجعل الإلمام بها كاملة أو بأغلب جوانبها فى مقال واحد ليس أمرا سهلا.

رابعا: الكلمات والمصطلحات الأكثر بروزا واستخداما فى الخطاب الصحفى والخلفيات الفكرية للكتاب:

ويهدف ذلك إلى تحديد أيدولوجيات الكتاب والأطر المهيمنة عليهم، وخلفياتهم الثقافية والمعرفية، وكذلك انتماءاتهم السياسية والحزبية والأيدولوجية.

وقد تنوعت الخلفيات السياسية والأيدولوجية للكتاب، حيث تم رصد عدد من الكتاب الداعمين "**للتيار القومى العربي**"، وهم الكتاب المصريين والسعوديين الذين تبنوا بشكل أكبر أطروحات الأمن القومى العربي.

وعلى النقيض رصد الباحث عددا من الكتاب المصريين من التيار "**المعارض لحكم أسرة آل سعود الحاكمة فى المملكة**"، بينما لم يرصد الباحث كتابًا سعوديين من خلفية معارضة للنظام الحاكم فى مصر، وربما يرجع ذلك إلى أن الكتاب السعوديين يرون أن النظام الحاكم فى مصر أعاد لدولتهم أرضا تملكها، بينما يشعر بعض الكتاب المصريين باعتداء الأسرة الحاكمة السعودية على أرض مصرية من وجهة نظرهم، وبإهدار النظام الحاكم المصرى لكرامتهم الوطنية، وبالتالى ظهر تيار "**معارض للنظام الحاكم فى مصر والرئيس السيسي**".

كما رصد الباحث فريقا من الكتاب المصريين والسعوديين "**المؤمنين بنظرية المؤامرة**" بشكل عام، وانبثق عنه تبنى بعض من هؤلاء اتجاها "**مناوئا لجماعة الإخوان المسلمين وتيار الإسلام السياسي**"، وفيما يلى رصد لهؤلاء الكتاب وأبرز المقولات التى جاءت فى خطاباتهم.

١) الكتاب الداعمون للتيار القومى العربي:

تعدد الكتاب الذين تبنوا اتجاها داعما للقومية العربية، وبلغ عددهم فى صحيفة الأهرام ٤ كتاب، مقابل ٥ كتاب فى صحيفة المصرى اليوم، وكاتبين فى صحيفة الرياض، و٨

كتاب فى صحيفة عكاظ، وهو ما يتفق مع نتاج التحليل الكمى لأطروحات الأمن القومي، التى أشارت إلى اهتمام الصحف السعودية بأطروحات الأمن القومى العربى أكثر من الصحف المصرية.

ففى **صحيفة الأهرام**، جاء الكتاب صبرى الموجى الذى استخدم ألفاظا مثل: "الصهيونية البغيضة، سياسة الاستعمار البغيضة، أختنا الشقيقة" [١]، والكاتب محمد عبدالهادى علام الذى استخدم ألفاظا مثل: "الأمن القومى العربي، حدود المواجهة بين القوى الإقليمية، ردود الفعل الإسرائيلية" [٢]، والكاتبة د.هدى عبدالناصر، التى استخدمت ألفاظا مثل: "خلافات لا جدوى منها وضررها يعود على الجميع «مصريين وسعوديين»، المحافظة على هذه الأرض العربية" [٣]، والكاتب محمد أبو الفضل، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الضعف والترهل فى الجسد العربي، الصراع العربي- الإسرائيلي، رد الخارجية المصرية متسقا مع دورها القومي، تمسك مصر بتوجهاتها العروبية، الدفاع عن الأمن القومى العربى ضد أى تهديدات" [٤].

أما فى **صحيفة المصرى اليوم**، ظهر الكاتب أسامة غريب، الذى استخدم ألفاظا مثل: "المرة الأولى فى تاريخ الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضى العربية، لاختراق جدار المقاطعة العربي- باعتراف المحتل الذى استولى عليهما، موجه للأشقاء الكرام فى المملكة من أبناء الشعب السعودي" [٥]، والكاتب محمد على إبراهيم، الذى استخدم ألفاظا مثل:"هل ستدافع الدولة العبرية عن العرب.. ياله من زمن!، مشروع جسر الملك سلمان

---

[١] صبرى الموجي، "تملك الجزيرتين ليس الحل!"، الأهرام، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495381.aspx

[٢] محمد عبدالهادى علام، "تيران وصنافير.. الحقيقة.. والحقوق"، الأهرام، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497980.aspx

[٣] هدى جمال عبد الناصر، "لنكن حقانيين .. تيران وصنافير سعوديتان"، الأهرام، ٢٦إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/504198.aspx

[٤] محمد أبوالفضل، "البعد الغائب فى قضية الجزيرتين!"، الأهرام، ٢١إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/503302.aspx

[٥] أسامة غريب، "تيران ومزارع شبعا"، المصرى اليوم، ١٩إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/932784

مشروع إقليمى عربي– مصر الكنانة وحصن العروبة" [١]، و"السيطرة المصرية والعربية على مدخل الخليج.. «أكرر السيطرة العربية»– حفظ الله مصر وشعبها.. درع الأمة العربية مهما عايروا أو شككوا" [٢]، الكاتب سامى النصف، الذى استخدم ألفاظا مثل: "مصر والسعودية هما كالعينين فى رأس الجسد العربي، الربح لمصر والسعودية وللعرب جميعا" [٣]، والكاتب د. سعد الدين إبراهيم، الذى استخدم ألفاظا مثل: "قضية منسية، ولكنها راسخة فى أعماق الوجدان لشعوب الأمة العربية جمعاء، وهى قضية الوحدة العربية– ما هو أبعد وأعمق من الكُليات الجامعة لأبناء وشعوب الأمة العربية والوطن العربى الأكبر" [٤].

وفى **صحيفة الرياض** السعودية، الكاتب محمد محفوظ، الذى استخدم ألفاظا مثل: "هذه الاتفاقيات ستجعل من المملكة ومصر حجر الأساس فى نظام عربى جديد يبلور من خلاله العرب كل عناصر القوة العربية، فلا خاسر من هذه الاتفاقيات إلا أعداء الشعب المصرى والمنطقة العربية" [٥]، والكاتب عبدالله بن محمد مطر، الذى استخدم ألفاظا مثل: "متانة العلاقات السعودية المصرية لثقلهما الإقليمى وتأثيرهما على الدول العربية الإسلامية، مصلحة الأمتين العربية والإسلامية، يعيش العالمان العربى والإسلامى بكل خير وسلام، الجماعات والشخصيات المختلفة التى تحاول إفشال أى مشاريع قومية مصرية أو عربية" [٦].

---

[١] محمد على إبراهيم، "أسرار جسر الملك سلمان.. العسكرية والجغرافية (١ – ٢)"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/editor/details/1878

[٢] محمد على إبراهيم، "الجسر بين المؤامرة.. والضغوط السعودية.. والحل المصري! (٢ – ٢)"، المصرى اليوم، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/933325

[٣] سامى النصف، "تيران وصنافير والعلاج الأخير"، المصرى اليوم، ٣٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/939569

[٤] سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

[٥] محمد محفوظ، "المملكة ومصر وآفاق المستقبل"، الرياض، ١٩إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148135

[٦] عبدالله بن محمد مطر، "عندما يتحدث الجاهل"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148356

وأخيرا كتاب **صحيفة عكاظ** السعودية، مثل الكاتب جميل الذيابي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "مصر التى تمثل قوة إقليمية وجناحا مهما لا تحلق البلاد العربية إلا به، ويذهب سلمان الحزم لقاهرة المعز، ليس هناك أكبر من قطبية العلاقة السعودية – المصرية، تمتين العلاقات بين الرياض والقاهرة" [١]، والكاتب خلف الحربي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر العروبة، إنقاذ عالمنا العربى الذى يوشك على الانهيار، فمصر هى سندنا القوي، لدفع الشرور عن عالمنا العربي" [٢]، والكاتب تركى الدخيل، الذى استخدم ألفاظا مثل: "السعودية ومصر إلى المحورية الفاعلة مجددا، دول الخليج ومصر فى فلك ومحور واحد الآن" [٣]، والكاتب على بن حسن التواتي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "عطاء وود متبادل وتضامن لم يشهد له التاريخ الحديث، البلدين الشقيقين، فتصنع جسرا من المحبة والتضامن والتكامل– عبور أمة قطع اتصالها البرى زرع الكيان الصهيونى فى قلب الأمة لتقطيع أوصالها وشرذمتها فى مرحلة ما بعد سايكس– بيكو [٤]، والكاتبة أمانى إبراهيم، التى استخدمت ألفاظا مثل:" التقارب الثقافى والقوة العربية، مصالح الشعوب العربية من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى [٥]"، والكاتب رشيد بن حويل، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الدور الذى لعبته مصر، وما زالت

---

[١] جميل الذيابي، "سلمان الحزم فى قاهرة المعز"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1051835/%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B2

[٢] خلف الحربي، "تيران وصنافير.. جيران ومشاوير"، عكاظ، ١٢إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052235/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%B1

[٣] تركى الدخيل، "التأطير فى سعودية تيران وصنافير"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052391/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%B7%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1!

[٤] على بن حسن التواتي، "صحوة التاريخ فى عهد سلمان"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052395/%D8%B5%D8%AD%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86

[٥] أمانى إبراهيم، "جسر الرهان العربي"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://www.okaz.com.sa/article/1052528/%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

تلعبه، ألا وهو المساهمة بقوة فى الأمن القومى العربي، الحس العروبى السعودى – المصري" [١]، والكاتب عبدالرحمن الطريري، الذى استخدم ألفاظا مثل: "العلاقات السعودية والمصرية صمام الأمان للعلاقات العربية العربية– السعودية مع مصر مهما تغير النظام" [٢]، والكاتب محمد العصيمي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الالتقاء السعودى – المصرى من أجل صالح البلدين وصالح الأمن القومى العربي" [٣].

٢) الكتاب المعارضون لحكم أسرة آل سعود الحاكمة فى المملكة:

ولم يظهر هذا الاتجاه إلا فى **صحيفة المصرى اليوم**، وربما يرجع ذلك إلى تبنيها خطابا حادا حيال تلك القضية، وتمتعها بسقف حرية أعلى من بقية الصحف عينة الدراسة بوصفها صحيفة مصرية خاصة، أما صحيفة الأهرام المصرية القومية فتبنت خطابا يقترب من الخطاب الرسمى للسلطة فى مصر، والتى تحرص على دفء العلاقات مع المملكة، وكذلك تبنت الصحف السعودية خطابا مؤيدا وداعما لنظامها الحاكم وأسرتها المالكة.

ومن بين أمثلة الكتاب الذى تبنوا هذا التيار الكاتب جمال الجمل، الذى استخدم ألفاظا مثل: "آل سعود هيقفلوا علينا إحنا البوابة لصالح إسرائيل، السعودية «تابت» وقطعت علاقتها السرية" [٤]، والكاتب سليمان الحكيم، الذى استخدم ألفاظا مثل: "دولة أخرى لم يثبت يوما ما أن أحدا من مواطنيها قد وطئت قدماه رمال تلك الأرض، الجزيرتين اللتين كانتا من أملاك قريش وأصبحتا من حق ورثتها من آل سعود، فجاءت قريش لتقاسمها

---

[١] رشيد بن حويل البيضاني، "مهلا.. نحن لا نرث الأرض"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052544/%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

[٢] عبدالرحمن الطريري، "بين زمار وعواد"، عكاظ، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1053042/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%AF

[٣] محمد العصيمي، "ضد السعودية وبس"، عكاظ، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052719/%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A8%D8%B3

[٤] جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

فيها– ولم تكن قريش سوى قبيلة من رحل البدو، فأصبح لها وطن وملاذ بجوار «هاجر» المصرية" [١].

٣) الكتاب المعارضون للنظام الحاكم فى مصر والرئيس السيسي:

بنفس الكيفية تبنت **صحيفة المصرى اليوم** فقط خطابا معارضا بشكل واضح للنظام الحاكم فى مصر، والرئيس السيسي، فكان من بين الكتاب المعارضين الكاتب جمال الجمل، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الله عليك ياريس!، السلطة القائمة فقدت ورقة المناورة ودخلت بنفسها إلى فخ جهنمي، موظفى السياسة البلداء فى «حكومة شريف»" [٢]، والكاتب أشرف الجمال، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الغباء السياسى الذى يعكس مدى الفشل [٣]، والكاتب د.محمد نور فرحات، الذى استخدم ألفاظا مثل: "تحولت الحكومة المصرية إلى محام يحاول تضليل محكمة الشعب باصطناع الأدلة الكاذبة لمصلحة من يتسلل ليلا للنيل من حق الشعب على إقليمه" [٤]، والكاتبة هالة فؤاد، التى استخدمت ألفاظا مثل: "الرئيس السيسى يردد أنه قد تأكد بنفسه من أحقية السعودية بالجزر وطالبنا بلهجة آمرة بعدم فتح الموضوع ومناقشته مرة أخرى، نفس منطق الوصاية الذى تدار به الدولة منذ سنوات بل عقود طويلة من الحكم الديكتاتورى الفردي، الإنجاز غير المسبوق فى التفريط فى أرض الوطن" [٥]، والكاتب هانى السلاموني، الذى استخدم ألفاظا مثل: "نتيجة المعركة هى نجاح بطعم الخسارة المر لمؤيدى النظام، التنمية التى نسمع عنها منذ بداية حكم الرئيس السيسى ولم نر أى خطوات لتحقيقها حتى الآن!" [٦]، والكاتبة مى

---

١) سليمان الحكيم، "تيران وصنافير لنا.. ومكة إن أمكنا"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149950

٢) جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

٣) أشرف جمال، "الاحتمال الثالث فى تسليم تيران وصنافير إلى السعودية"، المصرى اليوم، ١١إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/927469

٤) محمد نور فرحات، "مصارعة الثيران فى صنافير وتيران"، المصرى اليوم، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/929246

٥) هالة فؤاد، "تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147801

٦) هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

عزام، التى استخدمت ألفاظا مثل: "كان الشارع تحت السطوة التامة للأمن" [١]، والكاتب د.عمرو الشوبكي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الحجج الحكومية التى اطلعت عليها ووزعتها على البرلمان باهتة وغير مقنعة، الإدارة الحكومية الكارثية" [٢]، والكاتب د.شوقى السيد، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير خطأ الحكومة والبرلمان" (وكررها ٦ مرات فى مقال واحد) [٣]

٤) الكتاب المؤمنون بنظرية المؤامرة:

تعدد الكتاب المؤمنين بنظرية المؤامرة، وبلغ عددهم فى صحيفة الأهرام ٨ كتاب، مقابل ٦ كتاب فى صحيفة المصرى اليوم، وكاتبين فى صحيفة الرياض، و٦ كتاب فى صحيفة عكاظ، وقد جاءت خطابات الكُتاب لتشير فى المقام الأول إلى وجود مؤامرة على أمن مصر واستقرار مؤسساتها كدولة، وهو ما اشتركت فيه الصحف المصرية والسعودية، كما اشتركا فى الإشارة إلى ضلوع جماعة الإخوان المسلمين فى التآمر على الدولتين، ومن جانب آخر، تفردت بعض الصحف المصرية بالإشارة إلى وجود مؤامرة إسرائيلية على مصر، كما تفردت بعض الصحف السعودية بالإشارة إلى وجود مؤامرة إيرانية على مصر.

تعدد الكتاب الذين ظهر فى خطاباتهم تبنى نظرية المؤامرة فى **صحيفة الأهرام**، وكان منهم الكاتب إبراهيم البهي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "أعداء ومتربصين بمصر" [٤]، والكاتب مريد صبحي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الفرصة تواتيهم للانتقام وتصفية الحسابات" [٥]، والكاتبة علا السعدني، التى استخدمت ألفاظا مثل: "خطة ممنهجة،

---

[١] مى عزام، "فتنة تيران وصنافير.. من يخمدها؟"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149936

[٢] عمرو الشوبكي، "المسار البائس"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148844

[٣] شوقى السيد، "الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155076

[٤] إبراهيم البهي، "تيران وصنافير.. وحديث الرئيس"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497965.aspx

[٥] مريد صبحي، "مولد سيدى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٦إبريل٢٠١٦.

مظاهراتهم ووقفاتهم الاحتجاجية، "ارحل" و"الشعب يريد إسقاط النظام"، نفق فوضى المظاهرات، مستنقع الخراب والفوضى، الإخوان وجميع شركاؤهم من المتآمرين" [١]، والكاتب محمد أبوالفضل، الذى استخدم ألفاظا مثل: "لتخريب العلاقات مع السعودية، لتبرير أى تصرفات عدوانية ضد السعودية، لأغراض سياسية خفية، تعليمات جاءتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سيناريو الفوضى الذى يعم دولا عربية مجاورة" [٢]، والكاتب مرسى عطاالله، الذى استخدم ألفاظا مثل: "أجواء المناكفات والمزايدات والمغالطات" [٣]، والكاتب علاء ثابت، الذى استخدم ألفاظا مثل: "فضح دور إعلام «أهل الشر»، إعلام الشر لن يترك شاردة أو واردة ينفذ منها للنيل من الدولة المصرية، مواجهة هذا المخطط وإفشاله" [٤]، والكاتب عبدالمحسن سلامة، الذى استخدم ألفاظا مثل: "قناة الشر المسماة بالجزيرة، إثارة الفوضى وتدمير الدولة، يكيل اتهامات التخوين والعمالة، محاولة خبيثة لإعادة سيناريوهات الفوضى وضرب استقرار الدولة [٥]، والكاتب حازم الرفاعي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "أخذت طبول زار (تيران مصرية!) تتعالى فى مشهد ضبابي، خلق لطمية مفتعلة ترتكز على الإيحاء بالإحساس بالمهانة الكاذبة، يجمع المتناقضات والمتناقضين ويحقق مكاسب ضرورية لأقواهم وهو الإخوان المسلمون، لحملة إعلامية تخادع المجتمع، يكذبون وهم يعرفون أنهم يكذبون" [٦].

---

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/498330.aspx

[١]) علا السعدني، "خطة الإخوان لـ٢٥يناير القادم"، الأهرام، ٢٠إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/502929.aspx

[٢]) محمد أبوالفضل، "من مفارقات ٢٥ابريل"، الأهرام، ٢٨إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/505639.aspx

[٣]) مرسى عطاالله، "زوابع تيران وصنافير"، الأهرام، ١٥يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599267.aspx

[٤]) علاء ثابت، "الجزيرتان وإعلام الشر"، الأهرام، ١٥يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599430.aspx

[٥]) عبدالمحسن سلامة، "حرب الاتهامات فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٨يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599708.aspx

[٦]) حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

ولم تختلف **صحيفة المصرى اليوم** كثيرا، فجاء من بين كتابها الذين تبنوا تلك النظرية، الكاتب جمال الجمل، الذى استخدم ألفاظا مثل: "المواقع المجهولة التى بدأت «حملة تسخين»، زاد من توجسى دخول مواقع الإخوان" [١]، والكاتبة جيهان فوزي، التى استخدمت ألفاظا مثل: "مارسوا هوايتهم الخبيثة، تضليل الرأى العام، وسوسات التفرقة والحقد والتأليب، إثارة الشارع وإشاعة الفوضى والبلبلة" [٢]، والكاتب سليمان الحكيم، الذى استخدم ألفاظا مثل: "كانت إسرائيل على الخط منذ البداية، وهو ما لم يمكن التصريح به من أحد الطرفين مصريا كان أو سعوديا" [٣]، والكاتب محمد على إبراهيم، الذى استخدم ألفاظا مثل: "المؤامرة ببساطة تقسيم الوطن العربى وتضع «خازوقا» عربيا فى خاصرة مصر، تقطع المية والنور عن مصر" [٤]، والكاتب صلاح منتصر، الذى استخدم ألفاظا مثل: "هذه هى المؤامرة الحقيقية التى أغمض العالم عيناه عنها ومازالت مستمرة حتى اليوم" [٥]، والكاتب حمدى رزق، الذى استخدم ألفاظا مثل: "ليحرقوا السفينة المصرية، يجرى الزحف الإخوانى لإسقاط النظام، نحن نصرخ ليل نهار بحديث المؤامرة وإسقاط النظام ومؤامرات الإخوان والتابعين" [٦].

بينما جاء خطاب "المؤامرة" فى الصحف السعودية بشكل أقل، من زاوية وجود مؤامرات على مصر لا على السعودية، ومنها فى **صحيفة الرياض** الكاتب عبدالله بن محمد مطر، الذى استخدم ألفاظا مثل: "العديد من المحن والأزمات منذ ما يسمى بـ(فوضى يناير)، تحقيق أجندات الغير بالمنطقة فى عدم استقرار تؤدى إلى ضياع مقومات الدولة"

---

[١] جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

[٢] جيهان فوزي، "تيران وصنافير وبينهمل فتنة"، المصرى اليوم، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/930089

[٣] سليمان الحكيم، "مزارع شبعا اللبنانية.. وتيران السعودية"، المصرى اليوم، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/930610

[٤] محمد على إبراهيم، "أسرار جسر الملك سلمان.. العسكرية والجغرافية (١ – ٢)"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/editor/details/1878

[٥] صلاح منتصر، "بسبب تيران وصنافير تغير التاريخ"، المصرى اليوم، ٢٥إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/936646

[٦] حمدى رزق، "إخوان الكاريبى على شواطئ تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147162

[١]، والكاتب سعود العماري، الذى استخدم ألفاظا مثل: "رأينا عددا من الانتهازيين والمُتسلقين والمأجورين، انتهى الدرس ولن تتطلى أكاذيبكم علينا– أما الكذابون والمُدلسون، والذين يسعون إلى التنفيس عن أحقادٍ شخصية، فلا مكان لهم بيننا" [٢].

وكان كتاب **صحيفة عكاظ** أكثر تبنيا لهذا المدخل، ومنهم جميل الذيابي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "العاهل السعودى لم يفوِّت فرصة لمن يحاولون دق أسفين، العمل على نشر الفوضى والتخريب بيد أدوات إيرانية خبيثة [٣]، والكاتب خالد السليمان، الذى استخدم ألفاظا مثل: "تصفية حسابات خصومة سياسية، الانتهازية جزء من عقيدة حزبية عرتها المصالح السياسية!" [٤]، والكاتب خلف حربي، الذى استخدم ألفاظا مثل: "أصوات أظنها كانت تستهدف السلطة الحاكمة فى مصر أكثر مما تستهدف المملكة وشعبها" [٥]، والكاتبة أمانى إبراهيم، التى استخدمت ألفاظا مثل: "التآمر فى إبعاد مصر عن السعودية سياسيا وثقافيا، لمواجهة الأنشطة الإرهابية والتصدى للأجندات الخارجية التى تستهدف زعزعة أمن واستقرار المنطقة العربية" [٦]، والكاتب رشيد بن حويل، الذى استخدم ألفاظا مثل: "يصطادون فى الماء العكر، ويسعون إلى تخريب العلاقات الحميمة بين البلدين الشقيقين، رصة لتصفية حسابات سياسية، ولا تخلو من سموم تنفثها أقلام مأجورة،

---

[١] عبدالله بن محمد مطر، "عندما يتحدث الجاهل"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148356

[٢] سعود العماري، "تيران وصنافير.. صخرتان فى وجه دعاة الفرقة"، الرياض، ٢٤إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1149505

[٣] جميل الذيابي، "سلمان الحزم فى قاهرة المعز"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1051835/%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B2

[٤] خالد السليمان، "تيران وانتهازية الشيوخ"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052089/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%AE

[٥] خلف الحربي، "تيران وصنافير.. جيران ومشاوير"، عكاظ، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052235/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%B1

[٦] أمانى إبراهيم، "جسر الرهان العربي"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.okaz.com.sa/article/1052528/%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

وشخصيات موتورة، ودول لها مصالح مغرضة" [١]، مثل الكاتب فهمى حامد، الذى استخدم ألفاظا مثل: "لتحقيق اختراق فى العلاقات الثنائية والعمل العربى المشترك" [٢].

وقد انبثق عن هذا التيار، اتجاه "**مناوئ لجماعة الإخوان المسلمين وتيار الإسلام السياسي**"، خصّ بعض الكتاب جماعة الإخوان بخطابهم المؤمن بنظرية المؤامرة، ومنه فى **صحيفة المصرى اليوم** الكاتب د.سعد الدين إبراهيم، الذى استخدم ألفاظا مثل: "الإخوان المسلمين والمُتعاطفون معهم من السلفيين بانتهازيتهم السياسية المعروفة وجدوا فى مسألة تيران وصنافير فُرصة لركوب المُعارضة" [٣]

أما فى **صحيفة الرياض** السعودية، فقد أفردت الكاتبة حسناء عبدالعزيز، مقالا للقدح فى جماعة الإخوان وتاريخها ومؤامراتها، مستخدمة عبارات مثل: "ازدراء الوطن ليس جديدًا فى الفكر الإخواني، شكرى مصطفى زعيم جماعة التكفير قال أنه إذا اقتضى الأمر دخول اليهود أو غيرهم فإن الحركة حينئذ ينبغى ألا تبنى على القتال فى صفوف الجيش المصري، تصريحات تزدرى الوطنية، وتحقّر القومية العربية، دعوة يوسف القرضاوى القوى الأجنبية إلى التدخل لإعادة مرسي" [٤].

وفى **صحيفة عكاظ**، تبنى ذلك المدخل عدد من الكتاب، مثل الكاتب فهمى حامد، الذى استخدم ألفاظا مثل: "«الإخوان المسلمين» الخائنون لمصر والعروبة" [٥]، والكاتب

---

١) رشيد بن حويل البيضاني، "مهلا.. نحن لا نرث الأرض"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052544/%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

٢) فهيم الحامد، "تيران وصنافير والجسر.. وكذب إخواني.. وحقد إسرائيلي.. والقوة السعودية المصرية قادمة"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1051871/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D9%83%D8%B0%D8%A8-%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D8%AD%D9%82%D8%AF-%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9

٣) سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

٤) حسناء عبد العزيز القنيعير، "الإخوان والوطنية الزائفة"، الرياض، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1147367

٥) فهيم الحامد، "تيران وصنافير والجسر.. وكذب إخواني.. وحقد إسرائيلي.. والقوة السعودية المصرية قادمة"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.

عبدالرحمن الطريري، الذى استخدم ألفاظا مثل: "سعت جماعة الإخوان المسلمين وكذلك بعض أصوات اليسار، لتخريب العلاقات السعودية المصرية، الإخوان المسلمين وجدوا فى الجزيرتين فرصة للانقضاض على نظام السيسي، النفخ فى كل نار قد تحرق مصر [١].

خامسا: القوى الفاعلة التى ينسب لها المقال القدرة على اتخاذ القرار والفعل:

رصد الباحث ٧ فئات رئيسية للقوى الفاعلة التى نسبت إليها الخطابات الصحفية القدرة على اتخاذ الفعل والقرار، وهي:

- الشخصيات (المسئولون الرسميون، والخبراء) من الدولتين.
- الرأى العام وفئاته الفرعية فى الدولتين.
- وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وتوجهاتها.
- الجماعات والحركات والأحزاب السياسية.
- المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية.
- الدول.
- بالإضافة إلى قوى أخرى.

---

http://okaz.com.sa/article/1051871/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D9%83%D8%B0%D8%A8-%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D8%AD%D9%82%D8%AF-%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9

[١] عبدالرحمن الطريري، "بين زمار وعواد"، عكاظ، ١٧إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1053042/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%AF

كما رصد الباحث اتجاه القوى الفاعلة نحو الاتفاقية، تأييدا، أو رفضا، أو حيادا، من وجه نظر كتاب المقالات عينة الدراسة، والأدوار المنسوبة إليها، وإذا ما كان رئيسية أو ثانوية، والسمات المنسوبة إليها، إيجابا وسلبا (انظر جدولى ٩ و ١٠).

المقارنة الكمية لتكرارات القوى الفاعلة فى الصحف المصرية والسعودية:

ارتفع عدد المقالات التى أسندت للرئيس السيسى قوة الفعل، فى **الصحف المصرية**، من ٤ مقالات فى شهر إبريل ٢٠١٦، إلى ١٣ مقالا بنهاية تحليل مقالات شهر يونيو ٢٠١٧، وكانت الزيادة كلها فى صحيفة المصرى اليوم، بينما لم يكن الرئيس السيسى بين القوى الفاعلة تماما خلال هذا الشهر فى مقالات صحيفة الأهرام، كما حل الرئيس السيسى مرتين فقط كقوة فاعلة فى **الصحف السعودية** خلال الشهرين عينة الدراسة، مقابل ثلاث مرات للملك سلمان بن عبدالعزيز، ومرة للأمير محمد بن سلمان ولى العهد السعودي.

كما أسندت بعض مقالات **الصحف المصرية** للرؤساء السابقين، عبدالناصر، والسادات، ومبارك، القدرة على الفعل إزاء القضية محل الدراسة، من مدخل تاريخى (أى فى فترة حكم كل منهم)، بتكرارات ١ ، ١ ، ٣ على الترتيب، وهو ما لم يحدث فى **الصحف السعودية**.

ظهر البرلمان المصرى كقوة فاعلة فى مقالات **الصحف المصرية** فتكرر ذكر البرلمان ٧ و ١٠ مرات، خلال شهرى إبريل ٢٠١٦، ويونيو ٢٠١٧، على الترتيب، وفى شهر يونيو ٢٠١٧، لأول مرة، ظهر رئيس البرلمان، ونواب البرلمان، كقوى فاعلة، بتكرارات ٥ مرات، ومرة واحدة، على الترتيب، بينما لم تشر **الصحف السعودية** إلى أية مؤسسة محلية أو إقليمية أو دولية كقوة فاعلة فى الأزمة عدا الجيش المصري، ومحكمة العدل الدولية مرة واحدة لكل منهما.

وارتفع فى **الصحف المصرية** عدد تكرارات الحكومة المصرية كقوة فاعلة من ١١ مقالات فى شهر إبريل ٢٠١٦، إلى ١٦ مقالا بنهاية تحليل مقالات شهر يونيو ٢٠١٧، بينما لم تشر **الصحف السعودية** لا إلى حكومتها ولا إلى الحكومة المصرية كقوة فاعلة، واكتفت بنسبة القدرة على الفعل والقرار لشخص لعاهل السعودي.

كما رصد الباحث فارقا واضحا فى عدد مرات تكرار الحكومة والبرلمان المصريين كقوة فاعلة، بين صحيفتى الأهرام والمصرى اليوم، خلال شهر إبريل ٢٠١٦، فجاءت ٨ مرات فى الأهرام، مقابل ٣ ، و ٢ للحكومة والبرلمان على الترتيب فى المصرى اليوم، وعلى النقيض جاءت الدولة السعودية كقوة فاعلة ٧ مرات فى صحيفة المصرى اليوم، بينما لم يرد ذكرها كقوة فاعلة ولا مرة فى صحيفة الأهرام، خلال نفس الشهر.

كما ازدادت فى **الصحف المصرية** تكرارات الرأى العام المصرى كقوة فاعلة من ٦ مقالات فى شهر إبريل ٢٠١٢، إلى ١٢ مقالا بنهاية تحليل مقالات شهر يونيو ٢٠١٧، بينما لم تشر **الصحف السعودية** إلى الرأى العام المصرى عدا بوصفه (المحتجون على الاتفاقية)، و(بعض الشيوخ فى مصر)، و(بعض الشباب فى مصر)، مرة واحدة لكل فئة منها.

كما أسندت **الصحف المصرية** فى مقالات شهر يونيو ٢٠١٧، لأول مرة، القدرة على الفعل للهيئات القضائية التى نظرت الاتفاقية، وهى محكمة القضاء الإداري، المحكمة الإدارية العليا، محكمة الأمور المستعجلة، محكمة مستأنف المستعجلة، المحكمة الدستورية العليا، بتكرارات ٢، ٢، ١، ١، ٤ على الترتيب، بينما لم تشر **الصحف السعودية** إلى أحكام القضاء المصرى التى أبطلت الاتفاقية، ولا التى أيدتها من قريب أو من بعيد.

السمات المنسوبة للقوى الفاعلة فى خطاب الصحف المصرية والسعودية:

١) الشخصيات من الدولتين كقوة فاعلة:

تنوعت الشخصيات التى جاءت فى الخطاب الصحفى كقوى فاعلة بين الشخصيات المصرية والسعودية، ووصل عددها إلى ١٧ شخصية باسمها (الرئيس السيسي، الملك سلمان، الأمير محمد بن سلمان، الرئيس جمال عبدالناصر، الرئيس السادات، الرئيس مبارك، رئيس البرلمان المصري، رئيس الحكومة المصرية، وزير الخارجية المصري، وزير شئون مجلس النواب المصري، الفريق أحمد شفيق، السيد عمرو موسى، الدكتور مفيد شهاب، الدكتور نور فرحات، الدكتور فاروق الباز، خبيرة ترسيم الحدود هايدى فاروق، رئيس شعبة المساحة البحرية بالقوات المسلحة العميد أشرف العسال)، بالإضافة إلى مجموعات من الأشخاص Collocations ، هي:

- الرئيس عبدالفتاح السيسي، الدكتور مُفيد شهاب، والدكتور مصطفى الفقي، والدكتور مصطفى فؤاد.
- المؤرخون والدبلوماسيون والباحثون والعلماء والقانونيون والعسكريون (الخبراء).
- السياسيون المصريون.
- جميع المسئولين المصريين.

ويتفق ذلك مع نتيجة تحليل أساليب الصياغة التى اعتمد عليها كتاب المقالات، والتى أشارت إلى استخدام الصحف المصرية أسلوب الشخصنة بنسبة ٣٦.٨%، والصحف السعودية بنسبة ٣٩.٤١%.

وقد جاءت السمات المنسوبة **للرئيس عبدالفتاح السيسى** متفاوتة إيجابا وسلبا، فكان من بين الصفات الإيجابية فى الصحف المصرية "الإعلان عن المشروع العملاق، يتحدث شارحا وموضحا، أمين على كل فرد وكل ذرة تراب، الدهاء، القراءة الذكية للموقف،

وحدك تستطيع أن توقف الاحتراب الوطنى، سوابقكم فى رفض عطايا الإخوان، وانحيازكم لاختيار الشعب، أبانا الذى فى الاتحادية". أما الصفات السلبية فكانت فى الصحف المصرية فقط، ومنها "يعاملنا على قديمه، كالرئيس الأب الذى يريد مصلحتنا ويخاف على مستقبلنا، وعلينا السمع والطاعة، عليه أن يدرك أن فرض سياسة «التعتيم» لا جدوى لها، وطالبنا بلهجة آمرة بعدم فتح الموضوع، مازال حتى الآن يتمتع بقوته فى الحكم ولكن نفوذه تراجع كثيرا بين المصريين، تناقص شعبيته وشرخ الشرعية العميق عقب الإعلان عن هذه الاتفاقية". كما اشتملت الخطابات على بعض الصفات غير المحددة الاتجاه مثل: "عليه تشكيل لجنة قومية لبحث ومراجعة الموقف والتعامل معه مستقبلا، هذه الاتفاقية أذت السيسى وتأذى منها كثيرا، لا يملك أن يتنازل عن شبر واحد من الأرض المصرية، لا للسعودية ولا لغيرها"

فى المقابل كانت الصفات المنسوبة إلى **الملك سلمان بن عبدالعزيز** إيجابية فقط فى الصحف المصرية والسعودية، ومنها "الإعلان عن المشروع العملاق، الزيارة التاريخية أسفرت عن نتائج سياسية واقتصادية وتنموية مبهرة للطرفين، الدعم السعودى الذى قرره خادم الحرمين سيساهم فى تحريك المياه الراكدة فى الاقتصاد المصري، سلمان الحزم، يستعيد ابن عبدالعزيز أمجاد عبدالعزيز".

كما أشارت إحدى المقالات فى صحيفة عكاظ إلى الأمير محمد بن سلمان كقوة فاعلة فى غير موضوع الدراسة، ويرى الباحث أن كاتب المقال "اقحم" الأمير، ولى عهد المملكة، فى خطابه، مع الإشارة إلى أنه "قاد جهود إنشاء التحالف العسكرى الإسلامى الذى نشأ بمبادرة سعودية"، كنوع من المدح.

كما اشتملت الخطابات نسبة القوة والفعل إلى عدد من الرؤساء المصريين السابقين، منهم **الرئيس جمال عبدالناصر** بأنه "أعلن إغلاق خليج العقبة فى وجه السفن التى ترفع العلم الإسرائيلى"، **والرئيس أنور السادات** الذى "توجد وثيقة بخط يده تطالب بخروج الجزيرتين من المفاوضات باعتبارهما أرضاً سعودية"، **والرئيس حسنى مبارك** "صاحب القرار عام

١٩٩٠ بتحديد خطوط الأساس للمياه الإقليمية المصرية"، والذى رأى أحد الكتاب أنه "حتى لو كان وقعها (اتفاقية تعيين الحدود البحرية) فإنه لم يكن لينفذها"، وكرر الكاتب لفظ (مبارك) فى إشارة إلى الرئيس الأسبق حسنى مبارك ٩ مرات فى مقال واحد، وأشار إلى أنه كان مراسلا لجريدة الجمهورية فى مؤسسة رئاسة الجمهورية [١].

أما المسئولون المصرية الحاليون، فجاء من بينهم **رئيس البرلمان المصرى الدكتور على عبدالعال**، والذى وصفته أحد الكتاب إيجابا بأنه "حكيم وفقيه دستورى سابق"، بينما شاعت الأوصاف السلبية عنه فى خطاب صحيفة المصرى اليوم تحديدا مثل "غير موفق فى أى تصريح يتفوه به، يمارس نوعا من الإرهاب، يريد كتم أنفاس النواب، لا يعتد بأى حكم قضائي، سوء أدائه وانحيازه الفج لرأى واحد، حجبه كل آراء الخبراء التى تقول بمصرية الجزيرتين".

أما **رئيس الحكومة المصرية المهندس شريف إسماعيل**، فقد وصفه خطاب المصرى اليوم سلبا بأنها "لا يدرك حجم الخطر الذى قد تتعرض له البلاد، استخف بغضب الجماهير، الاستخفاف بالعقول والمنطق والإصرار على تسطيح الأمور".

وجاء وصف **وزير الخارجية المصرى السفير سامح شكرى** سلبيا بإنه "خرج مؤكداً أن تيران وصنافير سعوديتان متجاهلاً بذلك كل ما تم تقديمه من وثائق ومستندات استندت عليها محكمة القضاء الإداري"، **ووزير شئون مجلس النواب المستشار عمر مروان** سلبا بأنه "وقع فى مثل هذا الخطأ الساذج بألا يفرق بين سلطة محكمة القضاء الإدارى فى الحكم ببطلان الاتفاقية وعدم اختصاص محكمة الأمور المستعجلة فى إبطال حكم مجلس الدولة"، كما جمع أحد المقالات **جميع المسئولين المصريين** [٢] ووصفهم بأن "يصرون على تغليب عنصر الثقة فى شخوصهم وحكمهم على الأمر مقابل أحكام

[١] محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

[٢] هالة فؤاد، "تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147801

قانونية باتة ومقابل مستندات قاطعة، ويطالبون الشعب بتصديقهم وتكذيب كل الأدلة والبراهين الدامغة وغض الطرف عن عدم احترامهم للدستور والقانون والتغول على سلطة القضاء، يستأثرون لأنفسهم بالحق فى اتخاذ قرار سيؤثر علينا جميعاً وعلى أجيال كثيرة"، وهو تماما نقيض ما أشار إليه أحد الكتاب السعوديين بقوله أن **الرئيس عبدالفتاح السيسي، الدكتور مُفيد شهاب، والدكتور مصطفى الفقي، والدكتور مصطفى فؤاد** "أقوالهم فى شأن الاتفاقية تستند إلى الوثائق والمعلومات الدقيقة".

ووصفت بعض المقالات السياسيين المصريين بأنهم يعملون على "دغدغة مشاعر الجماهير بصرف النظر عن الحقيقة"، وكان من بينهم **الفريق أحمد شفيق** الذى وصف إيجابا بأنه "طالب باستفتاء شعبى وأعلن صدمته من سوء الأداء والتخبط الرسمي، المؤشرات تكشف ارتفاع شعبية الفريق شفيق، بعد الكلام عن تيران وصنافير"، سلبا بأنه "تكلم من عنوانه المختار فى دولة الإمارات، بما يجرح فى رأيه، ويجرح الأخوة المصرية– الإماراتية"، **والسيد عمرو موسى**، الذى وصفته إحدى المقالات بأنه "ذكر أن قضية الجزيرتين تحتاج لسنوات طويلة (٥ سنوات) تقدم فيها وثائق وتدار جلسات حوار لا أن تحسم فى ٥ أيام"، وكذلك **الفقيه الدستورى الدكتور نور فرحات**، الذى وصفه أحد المقالات إيجابا بأنه "شن حملة إلكترونية ضد تمرير الاتفاقية، ووجه رسالة إلى نواب البرلمان".

أما **الخبراء من المؤرخين والدبلوماسيين والباحثين والعلماء والقانونيين والعسكريين** فقد تفاوتت الصفات المنسوبة إليهم إيجابا وسلبا فى الصحف المصرية والسعودية، فكان منها "الدعوة إلى الاحتكام إلى الوثائق والتاريخ، الكفاءة والوطنية والوعي، منهم من قال بأن الجزيرتين سعوديتان، وآخرون قالوا غير ذلك، ولكل فريق حجته وبرهانه، وكلاهما يتمتعان بالوطنية والأمانة، كفّوا الحاجة لتوضيح الحقيقة والتذكير بالتاريخ"، أما الصفات السلبية فكانت "الإصرار على استكمال اللعب بدون حكم، جعلوا بؤرة آرائهم إرضاء السلطان/ أى سلطان– لا يقدمون معرفتهم إلا للسلطان وفق هواه".

وكان من بين الخبراء الذين ورد ذكرهم **خبيرة ترسيم الحدود هايدى فاروق**، التى وصفها أحد المقالات بأنها "قالت بشجاعة إن الجزيرتين مصريتان فتعرضت لإهانات وشتائم اضطرتها للخروج من الجلسة باكية"، **والدكتور مفيد شهاب** "المفاوض الخبير، كبير مفاوضى طابا، هو أكثر شخص يعرف حقيقة هذه الجزر سواء على المستوى التاريخى او القانونى وحتى السياسي، تمتعه بمصداقية عالية، فقد اعطى شهادته «الجزيرتان سعوديتان»"، **والدكتور فاروق الباز** "عالم جليل نحبه ونفخر به، أكد أن الوضع الجيولوجى يُبين أن الجزيرتين تتبعان كتلة القشرة الأرضيّة التى تشتمل على شبه الجزيرة العربية"، وأخيرا **رئيس شعبة المساحة البحرية بالقوات المسلحة العميد أشرف العسال** الذى "أمّن على رأى د.«الباز»".

٢) الرأى العام وفئاته كقوة فاعلة:

جاء الرأى العام المصرى كأحد القوى الفاعلة فى خطاب الصحف المصرية إيجابا وسلبا، وفى خطاب الصحف السعودية سلبا فقط، والتى لم تشر إليه صراحة وإنما أشارت إلى فئة "المحتجين على الاتفاقية".

وقد وصفت الصحف المصرية **الرأى العام المصرى** إيجابا بـ"الغيرة الوطنية، عيون المصريين الكحيلة لا ترى سوى الأرض، والمصريون لا يملكون من حطام الدنيا سوى الأرض"، وسلبا بـ"الدهشة والرفض، الناس مبلبلة، مشتتة، حيارى، الانقسام بين مؤيد ومعارض، الرفض أوالمقاومة لتقبل فكرة الحوار الموضوعي"، كما جاءت بعض الصفات غير محددة الاتجاه مثل "تحيّر الطيبون فى أى موقف يقفون، غالبية الرأى العام ترفض القرار، وتعتبره خاطئاً فى أفضل الأحوال، أو خيانة وجريمة"، كما أطلق أحد الكتاب على الرأى العام المصرى "**الأمة المصرية**"، ووصفه بأنه "لم يحدث أن ساومت الأمة عن معلوم من حدود «القلب المصرى»، القول الفصل فى قضية الجزر هو لـ«الأمة المصرية» وحدها".

أما فئات الرأى العام المصري، فجاء منها **المحتجون على الاتفاقية**، والذى وصفتهم صحيفة الأهرام سلبا بـ"تحويل أى عيد قومى أو وطنى إلى العكس تماما، إدخال البلد فى نفق فوضى المظاهرات، نفذوا الأوامر التى جاءتهم، المعارضون الساعون وراء شعبية، أصحاب الزار التيراني، كهنة لوطنية عمياء، يكذبون وهم يعرفون أنهم يكذبون"، ووصفتهم صحيفة المصرى اليوم بـ"عدم الاستناد إلى حقائق علمية قاطعة"، ووصفتهم صحيفة عكاظ بأنهم "المناضلين، أو نجوم الكوميديا الثورية أرادوا العودة إلى جماهيرهم عبر محاولة امتطاء صهوة الجواد السعودي"، وانتقدت صحيفة عكاظ السعودية "جهل **بعض الشباب فى مصر** بتاريخ الجزيرتين"، وكذلك "كذب **بعض «الشيوخ»** وتزييف التاريخ".

وعلى النقيض هاجمت صحيفة المصرى اليوم **المؤيدين لسعودية الجزيرتين** ووصفتهم بأنهم "يخافون من الرأى الآخر الذى يقول إنها مصرية ويحجبونه على مواقع التواصل الاجتماعى وفى الفضائيات وداخل البرلمان، بل ويقمعونه إذا نزل فى مظاهرة سلمية أو شارك فى وقفة احتجاجية"، وأطلقت عليهم فى خطاب آخر **المؤيدين للاتفاقية**، مطالبة إياهم بـ"أن يكون لديه الحجة القوية لإقناع الرأى العام".

وقد تفاوتت الصفات التى أطلقتها الصحف على **وسائل التواصل الاجتماعى Social Media**، وخاصة موقع فيسبوك [١]، ومنها إيجابا أنها "لعبت الدور الرئيسى فى تشكيل الرأى العام"، وسلبا "اللعينة، عواصف إلكترونية على الشبكة العنكبوتية، الثرثرة الفيسبوكية، أقطاب مواقع التواصل الباحثون عن جمهور المتفاعلين".

٣) وسائل الإعلام كقوة فاعلة:

تناول الخطاب الصحفى وسائل الإعلام بشكل عام، بالإضافة إلى فئاتهم الفرعية بشكل أكثر تحديدا، وجاء كل الصفات المنسوبة إليها سلبية فقط، وكان منها عن **وسائل**

[١] محمد كمال، "دروس فتنة تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/931318

الإعلام والإعلاميين "المغرضة، حرق ضمائر الجمهور وأعصابه"، كما جاء فى خطاب صحيفة عكاظ أن **بعض الإعلاميين المصريين** "أقسموا أن يوقفوا حياتهم وبرامجهم وأكلهم وشربهم ونومهم ويقظتهم على الإساءة للسعودية، أوقفوا حياتهم على كره المملكة"، ووصفت صحيفة الأهرام **الإعلام الغربى** بـ"ادعاء الحيدة والموضوعية"، وانتقدت الصحف المصرية **الإعلام الرسمى لمصر** بـ"التقليل من أهمية المعارضين للاتفاقية وإلصاق مظاهراتهم بالإخوان، بلغ العبث ذروته بالترويج لآراء شخصيات انتقدتها فى السابق"، وأطلقت عليه فى مقال آخر **الإعلام المؤيد للدولة**، ووصفته بـ"التقاعس عن أداء مهمته الأساسية"، واصفة **صحيفة الأهرام المصرية** بأنها "لسان حال الدولة"، أما **البرامج الحوارية Talkshows** فإنها "يزيدونا حيرة وبلبلة وارتباك"، وجاء وصف **الإعلام التابع لجماعة الإخوان** بأنه "إعلام الشر، سحبوا القضية إلى ساحة الخيانة والوطنية، أغرق الرأى العام فى دوامة"، وأن **مواقع جماعة الإخوان** "بدأت «حملة تسخين»".

٤) الجماعات والحركات والأحزاب كقوة فاعلة:

تصدرت **جماعة الإخوان المسلمين** قائمة الجماعات والحركات والأحزاب التى ذكرتها الخطابات الصحفية كقوى فاعلة، وجاءت فى كل الخطابات منسوب إليها صفات سلبية فقط، منها فى صحيفة الأهرام "مليشيات الكترونية منظمة"، وفى خطاب صحيفة المصرى اليوم "باعة الأوطان، عديمو الوطنية، رهنوا أرض سيناء لمشيئة «تميم بن موزة»، جهزوا المشاعل وسلموها للمركوبين إخوانيا ليحرقوا السفينة المصرية، الزحف الإخوانى لإسقاط النظام، لا يهتمون بأرض أو بوطن، بانتهازيتهم السياسية، مُستعدين للتنازل عن شبه جزيرة سيناء"، وفى خطاب صحيفة الرياض "أعلنوا عن استعدادهم للتنازل عن حلايب وشلاتين واستعدادهم منح حماس حوالى ثلاثة كلم٢ من شمال سيناء، وتنازلهم سرًا لإسرائيل وتركيا عن الحقوق الوطنية لمصر فى حقول الغاز المكتشفة فى البحر المتوسط، الجماعة المدمرة للأوطان، اعتلاء صهوة الوطنية الزائفة"، وأخيرا فى

صحيفة عكاظ "الخائنون لمصر والعروبة، فجاء صوتها خائبا، سعت لتخريب العلاقات السعودية – المصرية".

وتنوعت القوى والأحزاب الأخرى فى الخطابات الصحفية، ومنها **الحزب المصرى الديمقراطي**، الذى وصفته المصرى اليوم إيجابا بأنه "أعلن عن الاعتصام كغيره من الأحزاب بسبب مناقشة البرلمان لاتفاقية تيران وصنافير"، كما وصفت **الناصريين** بأنهم "دخل الناصريون على نفس خط المُعارضة للسيسى فى مسألة تيران وصنافير"، ولم يحمل هذا الوصف اتجاها لا إيجابيا ولا سلبيا فى سياق المقال، ووصفت صحيفة عكاظ **بعض أصوات اليسار المصرى** سلبا بأنها "سعت لتخريب العلاقات السعودية – المصرية"، وأخيرا جمع أحد كتاب المصرى اليوم **المؤسسات السياسية التى تقود الرأى العام (الأحزاب والبرلمان)**، ووصفها بـ"غياب الساسة وضعف المعارضة الحزبية".

٥) المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية كقوة فاعلة:

تنوعت الصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة من المؤسسات، وإن غلب عليها الطابع السلبي، فجاء **النظام الحاكم فى مصر**، فى خطاب المصرى اليوم بوصفه "محاصر من الأربع جهات، وتتكالب عليه الأكلة، حرر البلاد من ربقة الاحتلال الإخوانى البغيض، وأعاد مصر كاملة للمصريين، وأغار على المعتدين خارج الحدود مرات، اصبح فى دعايات المركوبين إخوانيا عواد وباع أرضه"، كما جمع أحد الكتاب **الحكومة والبرلمان المصريين** معا بوصفهما "تصبح الحقيقة الوحيدة فى القضية خطأ مجلس النواب، متواصلاً مع خطأ الحكومة وزيادة" (كررها ٥ مرات بصيغ متشابهة)، وقد قدمت صحيفة الأهرام **الحكومة المصرية** بصفات إيجابية هى "أصدرت بيانا رسميا استندت فيه للتاريخ والجغرافيا وترسيم الحدود البحرية"، بينما غلب على وصفها الطابع السلبى فى مواطن أخرى فى الأهرام مثل "الإطاحة بهذه الحكومة هو أسلم الطرق، أخفقت فى إدارة ملفات خطيرة، أصدرت بيانا فى غاية الضعف والوهن، استهترت للمرة الثانية، تعتبر نفسها وصية على هذا الشعب، امتداد لمبارك ونظامه العنيد"، وفى المصرى اليوم مثل"فقدت

ورقة المناورة، ودخلت بنفسها إلى فخ جهنمي، موظفى السياسة البلداء، الغباء السياسى الذى يعكس مدى الفشل، محام يحاول تضليل محكمة الشعب، مكروهة شعبيا، لا تعد إلا بالألم والدموع، حكومة رائحتها بصل، وقراراتها مؤلمة، قبلت المسار القضائى ثم تجاهلت أحكامه، الإدارة الحكومية الكارثية، تتعامل باستهانة واستخفاف مع أحكام القضاء، تراخى الحكومة فى إرسال الاتفاقية إلى مجلس النواب، وقوف الحكومة متفرجة، جمع موقفها بين الاستهتار والاستقواء، استمرت تعلن التصريحات ازدراء وصخباً، أخطأت خطأ قاتلاً فى معالجة القضية منذ البداية، غائبة عن الساحة، التخاذل عن إعلام الرأى العام بالمعلومات الصحيحة أو الرد على الرأى المعارض"

وبالمثل غلبت الصفات السلبية على أوصاف **البرلمان المصري**، وإن لم تخل من الإيجابية فى خطاب صحيفة الأهرام مثل "انتخبه الشعب وسيناقش الاتفاقية فيمررها أو يرفضها، عليه تقع مسئولية منع دخول البلد إلى فوضى، قال كلمته ووافق، أقر الاتفاقية بالأغلبية بعد جدل وشد وجذب بعد أن تم دراستها في اللجان المختصة"، أما الصفات السلبية فظهرت بكثرة فى خطاب المصرى اليوم مثل: "البرلمان يستعد للتنازل عن تيران وصنافير، سعيه الدؤوب لتطويعه لصالح السلطة التنفيذية، يوافق على التخلى عن أرض مصر، ضرب عرض الحائط بحكم مجلس الدولة، المنقسم على نفسه والذى تحكمه الأهواء، شاهد الشعب المصرى «أم المهازل» فى مناقشته للاتفاقية، كأن المجلس سلطة تعلو كل السلطات، ويتأبى فوق المساءلة، حتى لو أهدر مبادئ الدستور، مناقشة متسرعة، تبريرات ناعمة وربما ساذجة، فوضى عارمة ومصادرة حق التعبير مصحوبة بالتهديد، يأتى خطأ مجلس النواب إخلالاً بمسؤولياته الدستورية حال كونه ممثلاً للشعب كله"، كما شهد الخطاب صفات يمكن أن يطلق عليها الباحث "انعقاد الأمل"، والتى ظهرت فى خطاب الصحف قبل إقرار البرلمان الاتفاقية، والتى تضمنت تحميل الكُتاب البرلمان مسئولية إقرار الاتفاقية من عدمه، مثل "لن تسرى الاتفاقية إلا بموافقته عليها، الكرة فى ملعبه ليصادق على الاتفاقية أو لا، عليه أن يقرر ما إذا كان التصويت واجبا، أو اللجوء إلى الاستفتاء ملزما"، كما اهتم بعض الكتاب بتوجيه الأوصاف **لنواب البرلمان**

منها "لماذا لا يقوم نواب البرلمان الذين انتخبهم الشعب للدفاع عن مصالحه بدورهم فى حماية تراب الوطن بدلاً من السعى إلى التنازل عنه والتفريط فيه؟".

كما تناولت الخطابات **الجيش المصري**، ولم تلصق به إلا الصفات الإيجابية فى الأهرام مثل "الوطنية والتضحية والفداء، لا يفرط فى الأرض، والذين دفعوا ضريبة الدم دفاعا عن هذا الوطن ولم يهابوا الموت فى ساحات الوغي"، وفى عكاظ مثل "قدم كل غال ونفيس، من الأرواح والدماء من أجل المحافظة على التراب المصرى العزيز"، وعلى النقيض وردت **قوات الأمن من الشرطة** مرة واحدة سلبيا فى المصرى اليوم فى إطار محاصرتها لمقر أحد الأحزاب "رفضت خروج المعتصمين إلى الشارع للتظاهر أو الهتاف بمصرية تيران وصنافير".

أما **وزارة الخارجية المصرية** فقد وردت فى الأهرام بوصفها "أصدرت بيانا فى غاية الضعف والوهن".

وقد أفردت الخطابات مساحة لأوصاف الهيئات القضائية، ومنها **محكمة القضاء الإداري**، بوصفها فى الأهرام "قضت بمصرية الجزيرتين"، وفى المصرى اليوم "برئاسة المستشار أحمد الشاذلى أصدرت حكما تاريخيا (كلام موثق وحجج قانونية راقية لم يرد عليه مسؤول واحد إلا بالشتائم)، بمصرية الجزيرتين سيبقى نبراسا للعدالة والأجيال القادمة"، وكذلك **المحكمة الإدارية العليا**، بوصفها فى الأهرام "تنتصر لقضائها فى مواجهة قضاء الامور المستعجلة"، وفى المصرى اليوم "استعرضت فى حكمها صور ممارسة السيادة المصرية على الجزيرتيْن وأكدت أنها تدخل ضمن حدود الولاية المصرية منذ عام ١٩٠٦". وعلى النقيض جاءت **محكمة الأمور المستعجلة**، بوصف وصف غير محدد الاتجاه فى الأهرام "قضت بسعودية الجزيرتين"، وكذلك **محكمة مستأنف المستعجلة** "تنتصر لقضائها فى مواجهة القضاء الإداري".

أما **المحكمة الدستورية العليا**، فوصفتها المصرى اليوم فى سياق "انعقاد الأمل" بأنه "ليس من الحكمة السياسية نظر هذه الاتفاقية قبل فصل الخطاب فى المحكمة الدستورية، مازال هناك المحكمة الدستورية العُليا التى يمكن أن تُخرج الحكومة ونظام السيسى من المآزق التى أوقعوا أنفسهم فيها"، ووصفتها الأهرام إيجابيا "تدخلت فى الوقت المناسب بإصدار أمر عاجل بإيقاف تنفيذ أحكام المحكمتين الإدارية والمستعجلة حفاظا على هيبة القضاء واستقلاله".

ومن المنظمات الدولية جاءت **محكمة العدل الدولية**، بإشارة الأهرام إلى دورها فى "استعادة مصر طابا بالتحكيم الدولي"، وفى عكاظ "حتى لو ذهب ملف القضية، لمحكمة العدل الدولية، ما كان يمكن أن تذهب المحكمة فى حكمها، غير ما تم الاتفاق عليه بين الدولتين، بموجب اتفاقية أعالى البحار (١٩٥٨)". أما **مجلس الأمن** فجاء فى خطاب المصرى اليوم "هدفه المحافظة على السلام يتدخل كبوليس إطفاء لينهى حريق الحرب".

٦) الدول كقوة فاعلة:

تنوعت الدول التى جاءت فى الخطابات الصحفية كقوى فاعلة، وكان أهمها مصر، والسعودية باعتبارهما طرفى الاتفاقية، ثم إسرائيل، وإيران، بوصفهما قوى إقليمية، وأخيرا الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تباينت الصفات المنسوبة **للدولة المصرية** إيجابا وسلبا، فكانت الصفات الإيجابية فى خطاب الأهرام "رد الأمانة، العروبة والشموخ" ، وفى خطاب المصرى اليوم "مصر «الذكية»، مصر درع الأمة العربية، يجب ألا يتصور أحد أن تقبل مصر بالتنازل عن شبر من أراضيها، مصر وشعبها وقيادتها لا يقبلون فى الوقت ذاته أن تتعدى مصر على أراضى غيرها"، وفى خطاب عكاظ "سندنا القوى فى هذه المهمة التاريخية الصعبة، يقع عليها مع السعودية العبء الأكبر فى تحقيق التضامن العربى والنظام الإقليمي"، كما حمل الخطاب الصحفى بعضا من الصفات السلبية فى مقالات الأهرام مثل "جانبها

الصواب فى طريقة إخراج الاتفاقية والتعامل مع الأزمة"، وفى المصرى اليوم مثل "تخسر صورتها كبلد الأمن والأمان وتتعثر فى تعمير سيناء، تحتاج إلى التفكير فى إدارتها الإعلامية، أدارت الأمر بفكر «مخابراتى حربي»، تسعى جاهدة من أجل التنازل طواعية عن أراضٍ يرفرف فوقها العَلَم المصرى، كانت "مضطرة" للتنازل عن الجزيرتين– خطأ سياسى فادح ارتكبته القيادة المصرية، تضرب بالدستور والقانون عرض الحائط وتثير فتناً تطيح بالسلم الاجتماعى"، كما وصفتها عكاظ بأنها "لن تكون قادرة على القيام بدورها العربى الريادى مادامت غارقة فى أزمتها الاقتصادية الخانقة"، بدون أن يحمل الوصف اتجاها إيجابيا أو سلبيا.

كما قدمت المقالات الصحفية فى خطابها عددا من الصفات **للدولة السعودية**، ومنها إيجابا فى المصرى اليوم "ما ارتضت السعودية ولا الشعوب العربية بالتنازل عن شبر من أراضيها"، وفى الرياض "جاهدت وما زالت تجاهد من أجل القضايا التى تصب فى مصلحة الأمتين العربية والإسلامية وبذلت فى ذلك الغالى والنفيس، ولا يهمها سوى أن يعيش العالمان العربى والإسلامى بكل خير وسلام"، وفى عكاظ "الوقوف مع مصر فى جميع حروبها، يقع عليها مع مصر العبء الأكبر فى تحقيق التضامن العربى والنظام الإقليمي، السعودية مع مصر مهما تغير النظام، هى مع شعب مصر أيا كانت خياراته السياسية". كما حمل الخطاب بعض الصفات السلبية فى المصرى اليوم مثل "تصر على توقيع عقد زواجها بجزيرة، وتتعهد فى نفس الوقت بأن تتركها لزوجها أو عشيقها السابق، بعد أن نضجت الثمرة أخذوا يتحدثون عن الحقوق التاريخية، وقف تصدير البترول السعودى لمصر مثال على الضغط السعودي، تجر المنطقة إلى الصراع السنى الشيعي"، كما وصفها الخطاب بأنها "تعهدت لإسرائيل باحترام حرية الملاحة فى خليج العقبة، وأخرجت حماس من حضن إيران الدافئ"، وهى صفات لم تحمل الاتجاه الإيجابى أو السلبي.

وجاءت **دولة إسرائيل** فى الخطاب الصحفى سلبا بوصف الأهرام لها بـ"التربص، احتلال أم الرشراش واحتلال سيناء، العبث بأمن مصر المائي، التحالف مع تركيا"، وفى المصرى اليوم "القناة الإسرائيلية المزمعة التى ستقضى على قناة السويس، مستعدة للدفاع عن الخليج، أكثر ما تطمع فيه هو روابط اقتصادية وتجارية، الست أمينة هانم هى إسرائيل!"، فى عكاظ "عارضت إقامة جسر الملك سلمان، واعتبرته بمثابة إعلان حرب، مزاعم تل أبيب بأن الجسر البرى خرق لاتفاقية كامب ديفيد، ماهى إلا اداعات باطلة".

ولم تغب **إيران** عن المشهد، فجاءت فى خطاب المصرى اليوم سلبا بوصفها "أشد خطرا وتهديدا من إسرائيل لدول الخليج، تستطيع غلق الخليج أمام تصدير البترول فى دقائق، تتدخل صراحة فى العراق وسوريا ولبنان واليمن".

أما **الولايات المتحدة الأمريكية**، فجاءت فى خطاب الأهرام سلبا بأنها "تدعم حرية ملاحة إسرائيل فى المضيق"، وفى خطاب المصرى اليوم بأنها "لم تعد لديها رغبة فى أن تُبقى على كل أوراق اللعبة فى حوزتها، تريد أن تتخلص من أعباء المنطقة"، ولم لم يحمل الوصف الاخير اتجاها إيجابيا أو سلبيا.

وقد جمع أحد الكتاب فى صحيفة الأهرام **القوى الإقليمية والدولية** معا ووصفها بأنها "منحازة لمصالحها".

٧) قوى فاعلة أخرى:

تضمنت الخطابات الصحفية عددا من القوى الفاعلة الأخرى من غير الفئات السابقة، وهى **الوثائق الرسمية** التى نسبت إليها صحيفة الأهرام صفة "إليها وحدها يعود الأمر"، **والقانون الدولي**، الذى نسبت إليه صحيفة الرياض أنه يقر بأن "أن السيادة على الإقليم لا تتأثر بإدارة دولة أخرى له".

ومما سبق يلاحظ الباحث ما يلي:

- لم تتبادل الصحف المصرية والسعودية وصف المسئولين فى كلا الدولتين سلبيا، بينما وصفت الصحف المصرية الرئيس المصري، ورئيس البرلمان المصري، ورئيس الحكومة المصرية ببعض الصفات السلبية، وهو ما لم تفعله الصحف السعودية مع مسئوليها.

- اهتمت الصحف المصرية والسعودية بالرأى العام المصرى عموما، وبعض فئاته على وجه التحديد، ومنها المؤيدون للاتفاقية، والمعارضون لها، والشباب، والشيوخ، كما تناولت وسائل التواصل الاجتماعى كأداة للرأى العام للتعبير عن اتجاهاته، وتفاوتت الصفات المنسوبة إليها إيجابا وسلبا أيضا.

- سادت الصفات السلبية فى خطاب الصحف المصرية والسعودية لكل أنواع وسائل الإعلام، ولم تذكر أية صحيفة صفة إيجابية واحدة لوسائل الإعلام، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن كل كاتب كان ينتظر من وسائل الإعلام أن تؤيد وجهة النظر التى يتبناها فقط، أو على الأقل تعرض القضية عرضا موضوعيا، وهو ما لم يحدث.

- كان ظهور المؤسسات كقوة فاعلة فى الخطاب الصحفى المصرى فقط، ولم تظهر فى الخطاب السعودى أى مؤسسة عدا المنظمتين الدوليتين، محكمة العدل الدولية، ومجلس الأمن الدولي، ويرجع ذلك إلى ميل الصحف السعودية إلى نسبة الفعل والقرار إلى شخص الملك وليس لمؤسسات الدولة، كما نلاحظ أن الجيش المصرى هو المؤسسة الوحيدة التى وردت إيجابيا فقط فى خطاب الصحف المصرية والسعودية، كما نلاحظ غياب المؤسسات الإقليمية كجامعة الدول العربية، ونلاحظ أيضا تشابه الصفات المنسوبة لكل قوة فاعلة فى مجملها بالمقارنة بين شهرى إبريل ٢٠١٦ و يونيو ٢٠١٧ (الشهرين عينة الدراسة)، عدا الصفات المنسوبة **للبرلمان**

المصري، التى تغيرت من نسبة الدور المحايد له فى شهر إبريل ٢٠١٦، ووصفه بصفات إيجابية أو غير محددة تأتى فى سياق انتظار أن يؤدى دوره فى تمثيل الشعب والتعبير عن اتجاه الرأى العام برفض الاتفاقية، إلى نسبة دور رئيسى له فى شهر يونيو ٢٠١٧، ووصفه بصفات سلبية تأتى فى سياق التفريط فى مقدرات الشعب المصري، وإهدار الأحكام القضائية، وسوء الإدارة.

- غابت عن القوى الفاعلة من الدول المملكة الأردنية، رغم أنها من الدول المطلة على خليج العقبة، وبما يعنى أن انتقال ملكية مضيق تيران المنفذ الوحيد إلى الخليج، قد يؤثر عليها بشكل أو بآخر، كما خلت القوى الفاعلة من تركيا كحليف إقليمى للسعودية (وقت انعقاد الاتفاقية)، ودولة معادية لمصر، كما أن الخطابات الصحفية المصرية قامت بإلصاق الصفات السلبية بالدولة السعودية، بينما لم تقم الصحف السعودية بذلك تجاه الدولة المصرية.

سادسا: الأطر المرجعية المستخدمة فى معالجة القضية:

تنوعت الأطر التى اعتمد عليها كتاب المقالات فى معالجة القضية ما بين: السياسية، العسكرية والأمنية، التاريخية، الجغرافية، القانونية، الاقتصادية، الاجتماعية، الإعلامية والاتصالية، الشخصية والعاطفية، واستخدم عدد من الكتاب أكثر من إطار فى المقال الواحد، وفيما يلى أهم نتائج تحليل الأطر المرجعية: (انظر جدولى ١٠، ١١)

- جاء الإطار المرجعى السياسى فى صدارة الأطر الأكثر استخداما فى الصحف المصرية والسعودية على السواء، بنسبة ٤٧.٢٢%، و٥٢.٩٤%، على الترتيب، ويرجع ذلك إلى وجود عدد كبير من الكتاب من خلفية سياسية شاملة مثل د.جمال زهران، د.أحمد يوسف، د.أسامة الغزالى حرب، د. محمد شوقى عبدالعال، د.عبدالمنعم سعيد، د. محمد كمال، د.مصطفى حجازي، د. عمرو هاشم ربيع، د. عمرو الشوبكي، د. سعدالدين إبراهيم.

- كما نلاحظ تفاوتا كبيرا فى نسبة استخدام الصحف السعودية للإطار المرجعى الاقتصادى ٢٣.٥٣%، مقابل ٩.٧٢% فقط فى الصحف المصرية، ويرجع ذلك إلى تركيز معظم المقالات السعودية على النتائج الاقتصادية للزيارة والاتفاقيات التى تم توقيعها، وعوائدها على البلدين.

- حل الإطار المرجعى الاجتماعى أخيرا فى خطاب الصحف المصرية والسعودية على السواء، بنسبة ١.٣٩%، و٨%، على الترتيب، ويرجع ذلك إلى احتدام الجدل حول القضية واهتمام الكتاب بالأطر السياسية والاقتصادية بشكل أكبر من غيرها.

- نلاحظ التقارب الشديد بين استخدام الصحف المصرية والسعودية للإطار المرجعى القانونى بنسبة ١١.١١%، و١١.٧٦% على الترتيب، وكذلك إطار الإعلام والاتصال والرأى العام بنسبة ٢٢.٢٢% و٢٣.٥٣% على الترتيب.

سابعا: نغمة الخطاب المستخدم فى معالجة القضية:

تعددت نغمات الخطاب الصحفى المستخدمة فى المقالات عينة الدراسة، وتنوعت ما بين: الإدانة والغضب، الحزن والأسف، التشكيك والتخوين، التحذير والتخويف، التهكم والسخرية، التفاؤل والإشادة، التهدئة والعقلانية، التأمل والتحليل والفلسفة، **وفيما يلى عرض لأهم نتائجها الكمية (انظر جدولى ١٢، ١٣)**

- اختفى تماما خطاب (الإدانة والغضب) من الصحف السعودية، مقابل استخدام ١٩.٤٤% من المقالات المصرية له، ويرجع ذلك إلى شعور الكتاب المصريين بفقدان جزء من الأرض التى يعتبرونها ملكا لدولتهم، مقابل شعور الكتاب السعوديين بالانتصار والزهو لاستعادة الأرض التى يعتبرونها ملكا لدولتهم، وهو ما يتأكد بتصدر خطاب (التفاؤل والإشادة) فى الصحف السعودية قائمة نغمة الخطابات، ووصول نسبته إلى ٤٧.٠٦% مقابل ٥.٥٦% فقط فى الصحف المصرية، هو ما

يؤكد أيضا وصول نسبة خطاب (الحزن والأسف) فى الصحف المصرية إلى ١٣.٨٩% مقابل ٥.٨٨% فقط فى الصحف السعودية.

- ارتفعت نسبة خطاب (التأمل والتحليل والفلسفة) فى الصحف المصرية لتصل ٣٦.١١%، مقابل ١٧.٦٥% فقط فى الصحف السعودية، ويرجع ذلك إلى ميل عدد من الكتاب المصريين إلى تحليل الموقف، وتأمل أبعاه، والتبنؤ بسيناريوهات المستقبل، بديلا عن الخطاب الحاد.
- ارتفعت نسبة خطاب (التخوين والتشكيك) فى الصحف السعودية لتصل إلى ٣٥.٢٩%، مقابل ٩.٧٢% فقط فى الصحف لمصرية، يرجع ذلك إلى تركيز الصحف السعودية إلى الهجوم على معارضى الاتفاقية واعتبارهم من جماعة الإخوان ووصفها بـ"الخيانة وبيع الأوطان".

وفيما يلى عرض لبعض النماذج والأمثلة من نغمة الخطابات الصحفية:

١) الإدانة والغضب:

جاء فى خطاب **صحيفة الأهرام** مثل: "حكومة أخفقت فى إدارة ملفات خطيرة [١] لا يماثل سخف وتفاهة بعض الذين يتهمون من يرون سعودية الجزيرتين بالخيانة! إلا سخفا وتفاهة من يتهمون المدافعين عن مصرية الجزيرتين بأنهم مأجورون ومعادون للدولة! [٢]"، وفى خطاب **صحيفة المصرى اليوم** مثل: "والحمد لله أننى مازلت قادراً على كظم الغيظ بدلاً من عبقرية الشتائم الثقيلة [٣] ليسمح لى القارئ إذًا ببعض الحديث المشوب بمرارة [٤] يبقى البعيد أعمى، اسفخس على كده!!، يغوروا فى ستين داهية، يقفوا فى

[١] مريد صبحي، "مولد سيدى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/498330.aspx

[٢] أسامة الغزالى حرب، "دروس حوار تيران وصنافير"، الأهرام، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599933.aspx

[٣] جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

[٤] محمد نور فرحات، "مصارعة الثيران فى صنافير وتيران"، المصرى اليوم، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/929246

زوره! [١] الإنجاز غير المسبوق فى التفريط فى أرض الوطن [٢] كان مشهدا سرياليا عبثيا لم يشهده العالم وليس له نظير فى التاريخ [٣] والمفارقة الصادمة أن الحكومة طعنت على الحكم، وشهد الناس «أم المهازل» فى طريقة إدارة رئيس البرلمان عملية التصويت [٤] وطالما اقتنع الرئيس أنها سعودية فانتهى الأمر!، من المسؤول عن هذا الإخراج؟، الانهيار فى أداء ليس فقط الحكومة إنما فى كل أركان النظام، اعتاد رئيس البرلمان عدم تنفيذ أحكام القضاء ولايزال يتصور أنه لن يُحاسب)!! [٥]"، وفى خطاب **صحيفة الرياض** مثل: "ولو أن الذين تكلموا فى قضية الجزيرتين، من واقع عاطفتهم الوطنية المُقدّرة، الزموا أنفسهم التوثُّق من الحقائق التاريخية من مصادرها الصحيحة، لفوتوا على هؤلاء المتسلقين فرصة إلقاء الحطب والوقود على نار ما كان ينبغى لها أصلاً أن تشتع [٦]".

٢) الحزن والأسف:

جاء فى خطاب **صحيفة الأهرام** مثل: "أصبح مكتوبا علينا ألا نفرح أبدا [٧]" وفى خطاب **صحيفة المصرى اليوم** مثل: "وما نشهده اليوم من ضياع لم يكن ليكون لولا فراغ تركته مصر عقوداً [٨] يبكى الشعب حزنا على تراب وطنى تحت السيادة المصرية.. وينظرون إلى الجندى المرابض هناك ولسان حال الجميع: «خذلناك يا ولدى»، فلا يتبقى أمامه إلا

---

١) حمدى رزق، "إخوان الكاريبى على شواطئ تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147162

٢) هالة فؤاد، "تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147801

٣) هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

٤) عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

٥) عمرو الشوبكي، "المسار البائس"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148844

٦) سعود العماري، "تيران وصنافير.. صخرتان فى وجه دعاة الفرقة"، الرياض، ٢٤إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1149505

٧) علا السعدني، "تلك هى الحقيقة فى قضية تيران وصنافير"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/496577.aspx

٨) مصطفى حجازي، "عن تيران وصنافير.. وما قبلهما.. وما بعدهما"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/931388

«تغريدة» حزينة أحيانا وبذيئة فى كثير من الأحيان! [١] سيقوم ضابط مصرى فى يوم قريب بإنزال العلم المصرى من على الجزيرتين ليقوم ضابط سعودى برفع علم السعودية إعلاناً ببدء السيادة على الجزيرتين [٢] فلا تتحدثوا عن التاريخ أو الجغرافيا فى حضرة مصر، التى جاءت إلى العالم، بل جاء إليها العالم قبل التاريخ بتاريخ!!. [٣] أزمة الجزيرتين ستتفاقم لأن الناس حزينة وغاضبة [٤]"، وفى خطاب **صحيفة عكاظ** مثل: "إنه لمن المحزن، إن كان الحزن ينفع، صوت ماكينة الإساءة للسعودية عمال على بطال![٥]".

٣) التشكيك والتخوين:

جاء فى خطاب **صحيفة الأهرام** مثل: "استفزنى دخول «إخوان الشياطين» باعة الأوطان على الخط [٦] من يجرؤ على وضع جيش مصر على هذا المحك هو الخائن لنفسه وللحقيقة [٧]، وفى خطاب **صحيفة المصرى اليوم** مثل: "السعودية «تابت» وقطعت علاقتها السرية مع لورانس وأحفاده وأحبابه من آل هيرتسل [٨]"، وفى خطاب **صحيفة الرياض** مثل: "وكتابات الإخوان ترجع إلى أساس عقائدى يسعى إلى تخريب المجتمع وهدم كياناته [١]"، وفى خطاب **صحيفة عكاظ** مثل: "لم يكن مستغربا أن يكون هناك

---

[١] سحر الجعارة، "جنودنا فى تيران وصنافير.. خذلناكم"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147808

[٢] هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٣] سليمان الحكيم، "تيران وصنافير لنا.. ومكة إن أمكنا"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149950

[٤] عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

[٥] محمد العصيمي، "ضد السعودية وبس"، عكاظ، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052719/%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A8%D8%B3

[٦] شريف عابدين، "رأى ثالث فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497744.aspx

[٧] أحمد هواري، "تيران وصنافير والفخ الأخطر"، الأهرام، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599109.aspx

[٨] جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

[١] حسناء عبد العزيز القنيعير، "الإخوان والوطنية الزائفة"، الرياض، ١٧إبريل٢٠١٦.

موقف واحد بين إسرائيل والإخوان المسلمين [١] حالة من الحقد والغيرة، ولا تخلو من سموم تنفثها أقلام مأجورة، وشخصيات موتورة، ودول لها مصالح مغرضة، لا ترجو الخير للبلدين، ويسوؤها أن ترى المملكة ومصر تنعمان بالرخاء والاستقرار [٢]".

٤) التحذير والتخويف:

جاء فى خطاب **صحيفة الأهرام** مثل: "وقف العمل بهذه الاتفاقية المخرج الآمن لمصير غير آمن [٣] من احتلال داعش أو إيران للجزيرتين [٤] من وقوع الدولة فى نفق الفوضى [٥] من عاقبة الاستهانة بالغضب الشعبى [٦] إثارة الفوضي وتدمير الدولة وإعادة سيناريوهات كئيبة عصفت بدول مجاورة [٧] "، وفى خطاب **صحيفة المصرى اليوم** مثل: "القناة الإسرائيلية المزمعة التى ستقضى على قناة السويس [٨] وبدأت تظهر توابعها بإشعال حرائق الاحتجاجات والمظاهرات [١] المؤامرة ببساطة تقسيم الوطن العربى من

---

http://www.alriyadh.com/1147367

[١] فهيم الحامد، "تيران وصنافير والجسر.. وكذب إخواني.. وحقد إسرائيلي.. والقوة السعودية المصرية قادمة"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1051871/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D9%83%D8%B0%D8%A8-%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D8%AD%D9%82%D8%AF-%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9

[٢] رشيد بن حويل البيضاني، "مهلا.. نحن لا نرث الأرض"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052544/%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

[٣] جمال زهران، "أزمة القرار فى جزيرتى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497909.aspx

[٤] ريهام مازن، "جسر سالمان والجزيرتان ودهاء الرئيس!!"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497768.aspx

[٥] علا السعدني، "خطة الإخوان لـ٢٥يناير القادم"، الأهرام، ٢٠إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/502929.aspx

[٦] جمال زهران، "جمعة الأرض وآليات وأد الفتنة"، الأهرام، ٢١إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/503298.aspx

[٧] عبدالمحسن سلامة، "حرب الاتهامات فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٨يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599708.aspx

[٨] جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

[١] جيهان فوزي، "تيران وصنافير وبينهمل فتنة"، المصرى اليوم، ١٥إبريل٢٠١٦.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/930089

جديد وذلك من خلال «كشفه» أمام عدوين تقليديين.. إيران وإسرائيل. [١] نذر الحرب وإنذاراتها تلوح فى الأفق، أخشى أنها ستقسم البرلمان وتقسم البلد [٢] سلموها للمركوبين إخوانيا ليحرقوا السفينة المصرية [٣] الجزيرتين موظفتين لخدمة ومصالح الكيان الصهيونى بدلا من كونهما لخدمة الأمن القومى المصرى [٤] التهم التى تنذر بانشقاق خطير فى المجتمع [٥] هذه الاتفاقية نذير شؤوم، السحب السوداء تتجمع فى السماء، أخشى مطرا أسود، خلافاً يخلّف صدعاً وشرخاً لا يلتئم، والاستقطاب بلغ مبلغه، ولو شاهدت الاحتراب البرلمانى، وهو صورة من الاحتراب الشعبى، لخشيت على سلامة الصف الوطنى المهدد بالانقسام والتشرذم [٦] منح السعودية الجزيرتين سيضر بعلاقاتنا مع هذا البلد الشقيق المساند لنا، وهو أمر له عواقب خطيرة، لأن العناد وتجاهل غضب الناس له تكاليف أفدح من أى تصور [٧] نحن فى زمن فتنة [٨]"، وفى خطاب **صحيفة الرياض** مثل: "الحرية المطلقة تؤدى إلى الفوضى ومنطق الغاب التى تتسبب بضياع مقومات المجتمع الرئيسية من أمن واستقرار وتنمية [٩]"، وفى خطاب **صحيفة عكاظ** مثل: "التحديات الإستراتيجية التى يواجهها البلدان، خصوصاً «سرطان» الإرهاب، والتدخلات الإيرانية فى بقاع عدة من العالم العربى [١] أصبحت المنطقة العربية مكشوفة

[١] محمد على إبراهيم، "أسرار جسر الملك سلمان.. العسكرية والجغرافية (١ – ٢)"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/editor/details/1878

[٢] حمدى رزق، "تيران وصنافير.. هى حبكت الليلة؟"، المصرى اليوم، ١٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1146824

[٣] حمدى رزق، "إخوان الكاريبى على شواطئ تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147162.

[٤] عمرو هاشم ربيع، "البرلمان يناقش تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147165

[٥] هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٦] حمدى رزق، "أبانا الذى فى الاتحادية"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148765

[٧] ياسر عبدالعزيز، "تيران وصنافير وصورة الرئيس"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149949

[٨] مى عزام، "فتنة تيران وصنافير.. من يخمدها؟"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149936

[٩] عبدالله بن محمد مطر، "عندما يتحدث الجاهل"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148356

[١] جميل الذيابي، "سلمان الحزم فى قاهرة المعز"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.

أمام الأطماع الإيرانية ومستباحة من قبل التنظيمات الإرهابية ومحاصرة بمخططات التقسيم والتفتيت [١]".

٥) التهكم والسخرية:

جاء فى خطاب **صحيفة الأهرام** مثل: "اللطمية التيرانية تذكر المرء ببرامج عالم الحيوان. ففى عالم الحيوان توجد ظاهرة الانتحار الجماعى [٢]"، وفى خطاب **صحيفة المصرى اليوم** مثل: "الله عليك ياريس! قناة السويس هنعملها «بيسين كبير» [٣] وكأننا يجب علينا أن نثق فى شخص الرئيس وكلمته أكثر من ثقتنا فى كل السبل القانونية والمستندات التاريخية [٤] على اعتبار أن الشعب ليس رقما فى أى معادلة وغير ملم (وربما جاهل) ومطلوب منه فقط أن «يبصم» على ما يقوله الحكم، أحكام القضاء تنفذ حسب الأهواء والتقارير الأمنية حتى لو تحدث الرئيس كل يوم عن دولة القانون [٥] سوء أداء رئيس البرلمان وانحيازه الفج لرأى واحد واتهامه (ويا للعجب) المدافعين عن مصرية الجزيرتين بأنهم عملاء ومأجورون، ولا يفترض أنه يوجد مواطن فى أى بلد فى العالم يسهر الليالى ويصرخ صباحا ومساء من أجل إثبات أن جزءا من أرضه يخص دولة أخرى!!. [١]"،

---

http://okaz.com.sa/article/1051835/%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B2

[١]) خلف الحربي، "تيران وصنافير.. جيران ومشاوير"، عكاظ، ١٢إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052235/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%B1

[٢]) حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

[٣]) جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

[٤]) هالة فؤاد، "تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147801

[٥]) عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

[١]) عمرو الشوبكي، "المسار البائس"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148844

وفى خطاب **صحيفة عكاظ** مثل: "المناضلين، أو نجوم الكوميديا الثورية، شخبطات تويترية [١].

٦) التفاؤل والإشادة:

جاء فى خطاب **صحيفة الأهرام** مثل: "نقيم الأفراح والليالى الملاح طربا وسرورا بمشروع [٢] ببناء الجسر لتسهيل حركة التجارة والسياحة والحج [٣] فابحثوا عن الإيجابيات [٤]"، وفى خطاب **صحيفة المصرى اليوم** مثل: "وتحديد الالتزامات والحقوق فيما يختص بإدارة الجسر ومشاريع التنمية المنتظرة، وفى النهاية القوة العسكرية لنا والحماية الاستراتيجية لنا، وكمان حقنا فى الثروات المعدنية المكتشفة محفوظ [٥]"، وفى خطاب **صحيفة الرياض** مثل: "فإن جمهورية مصر العربية رابحة من هذه الاتفاقيات، كما أن المملكة رابحة من خلال هذه الاتفاقيات [٦] الجميل فى هذه القضية ظهور العمق الحضارى للانسان المصرى [٧]"، وفى خطاب **صحيفة عكاظ** مثل: "إقامة جسر الملك سلمان الذى سيربط بين قارتين (آسيا وأفريقيا) وسيحقق الكثير لشعوب المنطقة [٨] أعادت الأمل [١]

---

١) تركى الدخيل، "التأطير فى سعودية تيران وصنافير"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052391/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%B7%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1!

٢) علا السعدني، "تلك هى الحقيقة فى قضية تيران وصنافير"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/496577.aspx

٣) ريهام مازن، "جسر سالمان والجزيرتان ودهاء الرئيس!!"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497768.aspx

٤) هبة عبدالعزيز، "تيران صديقة!"، الأهرام، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497987.aspx

٥) حنان مفيد فوزي، "يا ثيران الهنا وصنافير الشفا"، المصرى اليوم، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/929247

٦) محمد محفوظ، "المملكة ومصر وآفاق المستقبل"، الرياض، ١٩إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148135

٧) مطلق بن سعود المطيري، " تيرانُ وصنافير.. بين صناعة الرأى وإعلان الحقيقة"، الرياض، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1147265

٨) جميل الذيابي، "سلمان الحزم فى قاهرة المعز"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1051835/%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B2

١) خلف الحربي، "تيران وصنافير.. جيران ومشاوير"، عكاظ، ١٢إبريل٢٠١٦.

تعبت مصر من تنفس الأيديولوجيات، وهى الآن تستنشق الاقتصاد الفاعل [١] لتبقى مآثر جيل سلمان حية فى عقول وقلوب الأجيال القادمة [٢] المؤسسة العسكرية التى قدمت كل غال ونفيس، من الأرواح والدماء من أجل المحافظة على التراب المصرى العزيز [٣]".

٧) التهدئة والعقلانية:

جاء فى خطاب **صحيفة الأهرام** مثل: "أدعو الرافضين والغاضبين إلى التمهل والتريث [٤] ولابد أن تتم معالجة تلك القضية بالحوار والفهم والعقلانية بعيدا عن التخوين ومحاولة إشعال الفتنة و«الصيد فى الماء العكر» [٥]"، وفى خطاب **صحيفة المصرى اليوم** مثل: "الاعتبارات الثلاثة تدعو إلى ضبط النفوس والحكمة فى التعامل [٦] دعوة للمُعارضين وللمؤيدين لاتفاقية ترسيم الحدود وتيران وصنافير، لكى يتجاوزوا الجُزئيات إلى ما هو أبعد وأعمق من الكُليات الجامعة لأبناء وشعوب الأمة العربية والوطن العربى الأكبر [٧] التفاهم والتراضى والقبول أمر حتمى تفرضه العلاقة التاريخية والوثيقة بين الدولتين

---

http://okaz.com.sa/article/1052235/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%B1

[١] تركى الدخيل، "التأطير فى سعودية تيران وصنافير"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052391/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%B7%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1!

[٢] على بن حسن التواتي، "صحوة التاريخ فى عهد سلمان"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052395/%D8%B5%D8%AD%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86

[٣] رشيد بن حويل البيضاني، "مهلا.. نحن لا نرث الأرض"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052544/%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

[٤] أسامة الغزالى حرب، "تيران وصنافير مرة أخرى"، الأهرام، ١٦إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/498320.aspx

[٥] عبدالمحسن سلامة، "حرب الاتهامات فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٨يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599708.aspx

[٦] عبدالمنعم سعيد، "تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٦إبريل٢٠١٦.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/930742

[٧] سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

والشعبين الكريمين [١]، وفى خطاب **صحيفة عكاظ** مثل: "العلاقة بين البلدين أمتن من أن تنال منها قضية محسومة قانونياً وتاريخياً وجغرافيا [٢]".

٨) التأمل والتحليل والفلسفة:

جاء فى خطاب **صحيفة الأهرام** مثل: "ومن أهم ما لفت نظرى فى ذلك المشهد هو طبيعة الانقسام [٣]ثمة وجهات نظر ثلاث بخصوص القضية [٤] هذا الاستنتاج به قدر من الخيال، لكن غالبية الأحداث تأتى من رحم افتراضات [٥] ولقد تابعت مليا هذا الحوار، ليس فقط من حيث مضمونه، وإنما ايضا من حيث دلالته، وقد خرجت بانطباعات أحب أن اسجلها هنا [٦]"، وفى خطاب **صحيفة المصرى اليوم** مثل: "«فى نظرية الاحتمالات كل شىء ممكن» [٧] باتت للأمر ثلاثة أبعاد لا يمكن– ولا ينبغى– للعقل الراجح إلا أن يضعها فى الحسبان [٨] يجب ألا تمر دون وقفة متأنية لاستخلاص الدروس منها [٩] استقراء الأحداث بعقلانية [١٠] الكتابة فى هذا الموضوع شائكة

---

[١] شوقى السيد، "الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155076

[٢] طلال صالح بنان، "تيران وصنافير.. حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة"، عكاظ، ٢٧يونيو ٢٠١٧.
httpwww.okaz.com.saarticle1555763%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9

[٣] أسامة الغزالى حرب، "بين السياسى والعالم"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497742.aspx

[٤] أحمد يوسف، "تيران وصنافير"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497912.aspx

[٥] محمد أبوالفضل، "البعد الغائب فى قضية الجزيرتين!"، الأهرام، ٢١إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/503302.aspx

[٦] أسامة الغزالى حرب، "دروس حوار تيران وصنافير"، الأهرام، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599933.aspx

[٧] أشرف جمال، "الاحتمال الثالث فى تسليم تيران وصنافير إلى السعودية"، المصرى اليوم، ١١إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/927469

[٨] عبدالمنعم سعيد، "تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/930742

[٩] محمد كمال، "دروس فتنة تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/931318

[١٠] محمد على إبراهيم، "أسرار جسر الملك سلمان.. العسكرية والجغرافية (١ – ٢)"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/editor/details/1878

وصعبة.. الحقائق فيها تغلفها السلطات بحجاب كثيف– بحثت قدر استطاعتي.. اجتهدت وأتصور أن لى أجرين [١] الحكمة تقتضى إرجاء نظر هذا الملف برلمانيا، تجاهل الشعور العام ليس من الحكمة السياسية، الحكيم لا ينبغى أن يعاند إذا عبس فى وجهه الحظ [٢] المعركة الدائرة الآن بسبب تيران وصنافير، كشفت نموذجين للمسؤولين المصريين [٣] حاول البروفيسور الأمريكى الشهير فى جامعة هارفارد، جوزيف ناى، أن يصوغ العلاقة بين الإعلام والرأى العام فى كتابه المهم: «القوة الناعمة: سبل النجاح فى عالم السياسة الدولية» [٤] الأمر يحتاج لحنكة سياسية فى التعامل مع الأمر، وليس المعاندة والمكابرة، القوة تحتاج لحكمة تقودها إلى الصواب وليس إلى المخاطرة [٥]، وفى خطاب **صحيفة الرياض** مثل: "من الناحية التاريخية والجغرافية لا خلاف إطلاقًا على سعودية الجزيرتين [٦]"، وفى خطاب **صحيفة عكاظ** مثل: "قول أحد الفلاسفة: "نحن لا نرث الأرض عن أسلافنا، بل نستعيرها من أبنائنا [٧]".

سابعا: نوع الأطر المستخدمة فى الخطاب الصحفي:

تعددت الأطر المستخدمة فى الخطاب، ومنها إطار الصراع (بالتركيز على الجدل والخلاف بين الأطراف)، إطار العواقب (بالتركيز على النتائج التى أسفرت عنها الاتفاقية)، إطار المسئولية (بنسبة المسئولية عن الحدث وعواقبه لشخص أو جهة بعينه)،

---

[١] محمد على إبراهيم، "الجسر بين المؤامرة.. والضغوط السعودية.. والحل المصري! (٢ – ٢)"، المصرى اليوم، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/933325

[٢] حمدى رزق، "تيران وصنافير.. هى حبكت الليلة؟"، المصرى اليوم، ١٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1146824

[٣] محمد أمين، "تاشيرة إلى تيران"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147823

[٤] ياسر عبدالعزيز، "تيران وصنافير وصورة الرئيس"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149949

[٥] مى عزام، "فتنة تيران وصنافير.. من يخمدها؟"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149936

[٦] عبد الله بن إبراهيم العسكر، "حكاية جزيرتين"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148346

[٧] رشيد بن حويل البيضاني، "مهلا.. نحن لا نرث الأرض"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052544/%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

إطـار الاهتمامـات الإنسـانية (بإضـفاء طـابع درامـى وعـاطفى علـى المعالجـة لجـذب الجمهور)، إطـار أخلاقـى (بـالتركيز علـى جوانـب اجتماعيـة أو دينيـة أو قيميـة). (انظـر جدولى ١٤ ، ١٥)

ومن تحليل الأطر المستخدمة فى الخطاب الصحفى نلاحظ ما يلي:

- نلاحظ ارتفاع نسبة استخدام الصحف المصرية لإطار (الصراع) بنسبة ٥٠% من المقـالات عينـة الدراسـة، مناصـفة بـين صـحيفتى الأهـرام والمصـرى اليـوم، مقابـل ١٧.٦٥% فقط للصـحف السـعودية، ومـن الشـواهد علـى هـذا الإطـار فـى **صـحيفة الأهرام:** "الصراع التاريخى بين مصر واسرائيل حول المضيق [١] الصراع بين "سرب التطبيل أو حزب التخوين" [٢] الصراع الإقليمى وسيناريو الأحداث فى حالة نشوب حـرب [٣] لابـد أن يظـل القضـاء بمنـأى عـن معـارك السياسـة لعـدم إفسـاد القضـاء والسياسة معا [٤]"، وفـى **صـحيفة المصرى اليوم:** "حضـور أمريكـى ودعم بريطـاني، وخنوع وجهل عربـى [٥] أصـبحنا فـى حرب تسمى حرب الوثائق [٦] تسوية حسابات أخرى مع نظام عبدالفتاح السيسى [٧]"، وفى **صحيفة الرياض:** "ما صدر عن معظم

---

[١] إبراهيم شكيب، "مصر لم تفرط فى الجزيرتين"، الأهرام، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495424.aspx

[٢] هبة عبدالعزيز، "تيران صديقة!"، الأهرام، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497987.aspx

[٣] محمد أبوالفضل، "البعد الغائب فى قضية الجزيرتين!"، الأهرام، ٢١إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/503302.aspx

[٤] مريد صبحي، "فض اشتباك تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤إبريل٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600729.aspx

[٥] جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

[٦] محمد نور فرحات، "مصارعة الثيران فى صنافير وتيران"، المصرى اليوم، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/929246

[٧] سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

قادة الإخوان من تصريحات تزدرى الوطنية، وتحقّر القومية العربية [١]"، وفى **صحيفة عكاظ:** "يطويه بغبار الجهل أو فجور الخصومة [٢] التوتر السياسى بين الحكومة والمعارضة [٣]"

- انخفضت نسبة استخدام الصحف المصرية لإطار (التبعية) إلى ٥.٥٦%، ولم يظهر إلا فى المصرى اليوم، مقابل ١٧.٦٥ من المقالات السعودية أشارت إلى تبعية مصر للسعودية فى سياستها الخارجية، واعتمادها على معوناتها، ومن شواهد هذا الإطار فى **صحيفة المصرى اليوم:** "تسعى حكومتنا الموقرة إلى تقديم أدلة لدولة أخرى على أحقيتها فى إقليم متنازع عليه [٤] لتبدو المسألة وكأنها نوع من المقايضة جرى فيها التنازل المصرى مقابل «الرز»!، التنازل عن الأرض فى مقابل بعض العطايا! [٥] بقدر حرصنا على تنمية العلاقة مع الشقيقة السعودية، علينا أن نحرص على إحياء الدور القيادى لمصر فى المنطقة، وتأكيد استقلالية قرار السياسة الخارجية المصرية [٦] ينحسر فيه الدور المحورى الذى مارسته مصر تاريخيا وتحول

---

[١] حسناء عبد العزيز القنيعير، "الإخوان والوطنية الزائفة"، الرياض، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1147367

[٢] خالد السليمان، "تيران وانتهازية الشيوخ"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052089/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%AE

[٣] طلال صالح بنان، "تيران وصنافير.. حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة"، عكاظ، ٢٧يونيو ٢٠١٧.
httpwww.okaz.com.saarticle1555763%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9

[٤] محمد نور فرحات، "مصارعة الثيران فى صنافير وتيران"، المصرى اليوم، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/929246

[٥] سليمان الحكيم، "مزارع شبعا اللبنانية.. وتيران السعودية"، المصرى اليوم، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/930610

[٦] محمد كمال، "دروس فتنة تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/931318

المملكة العربية السعودية إلى «الشقيقة الكبرى» [١]، وفى **صحيفة الرياض:** "المملكة العربية السعودية جاهدت وما زالت تجاهد من أجل القضايا التى تصب فى مصلحة الأمتين العربية والإسلامية وبذلت فى ذلك الغالى والنفيس، ولا يهمها سوى أن يعيش العالمان العربى والإسلامى بكل خير وسلام" [٢]، وفى **صحيفة عكاظ:** "مشاركة مصر فى مناورات «رعد الشمال» فى حفر الباطن السعودية- انضمام مصر للتحالف الذى تتزعمه المملكة لإعادة الاستقرار والشرعية لليمن [٣] المساعدات المالية الكبيرة التى قدمتها السعودية لمصر [٤]".

- اهتمت الصحف السعودية بنسبة ٤١.١٨% بوضع الخطاب فى إطار (العواقب)، بالتركيز على النتائج الاقتصادية للاتفاقية، بينما اهتمت الصحف المصرية بنفس الإطار بنسبة ٢٢.٢٢%، وفى سياق التركيز على انتقال السيادة على الجزيرتين من مصر إلى السعودية، ومن شواهد هذا الإطار فى **صحيفة الأهرام:** "لقاء الملك شيخ الأزهر الشريف والبابا تواضروس الثانى [٥]"، وفى **صحيفة المصرى اليوم:** "قناة السويس إذ فجأتن مش هيبقى ليها لازمة [٦] جسر يربط الرياض بسيناء ويمر فوق الجزيرتين ويتم إعلان تيران وصنافير مناطق حرة ذات ربحية مشتركة للدولتين

---

[١]) هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٢]) عبدالله بن محمد مطر، "عندما يتحدث الجاهل"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148356

[٣]) جميل الذيابي، "سلمان الحزم فى قاهرة المعز"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1051835/%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B2

[٤]) خلف الحربي، "تيران وصنافير.. جيران ومشاوير"، عكاظ، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052235/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%B1

[٥]) الحجاج الحسيني، "تيران وصنافير.. والاحتقان الشعبي"، الأهرام، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497997.aspx

[٦]) جمال الجمل، " تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)"، المصرى اليوم، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/926795

وتعزز السيطرة المصرية والعربية على مدخل الخليج، وهو أول جسر يربط آسيا وأفريقيا بعد ٧١ عامًا منذ احتلال إسرائيل لفلسطين، وسيدر علينا ربحًا خياليًا من مرور البضائع [١] عواقبها ستكون شديدة المرارة والصعوبة على الجميع على الصعيدين الداخلى والخارجى [٢] سواء سيطرنا نحن أو السعودية على مضايق تيران فإن هذا لا يغير من كونها ممراً يتيح حرية المرور لكل السفن بما فيها الإسرائيلية لإيلات [٣]، وفى **صحيفة الرياض:** "الزيارة التاريخية أسفرت عن نتائج سياسية واقتصادية وتنموية مبهرة للطرفين [٤]"، وفى **صحيفة عكاظ:** "شملت الزيارة اتفاقات عدة لم تكن على سبيل المنح [٥]".

- خلت الصحف السعودية من إطار **(المسئولية)** تماما، مقابل استخدام ٤١.٦٧% من المقالات المصرية له، حيث قامت بنسبة المسئولية إلى رئيس الجمهورية، والبرلمان، وغيرهما من الأشخاص والمؤسسات. ومن شواهد هذا الإطار فى **صحيفة الأهرام:** "إخفاق الحكومة فى إدارة ملفات خطيرة [٦] الإهمال فى صيانة الوثائق وتبويبها فى وزارة الخارجية [٧] تدخلت المحكمة الدستورية العليا فى الوقت المناسب [١]"، وفى **صحيفة المصرى اليوم:** "مصر فى انتظار موقف السيسى [٢]".

---

[١] محمد على إبراهيم، "الجسر بين المؤامرة.. والضغوط السعودية.. والحل المصري! (٢ – ٢)"، المصرى اليوم، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/933325

[٢] هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٣] محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

[٤] محمد محفوظ، "المملكة ومصر وآفاق المستقبل"، الرياض، ١٩إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148135

[٥] عبدالرحمن الطريري، "بين زمار وعواد"، عكاظ، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1053042/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%AF

[٦] مريد صبحي، "مولد سيدى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٦إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/498330.aspx

[٧] هدى جمال عبد الناصر، "لنكن حقانيين .. تيران وصنافير سعوديتان"، الأهرام، ٢٦إبريل٢٠١٦.

- كما خلت الصحف السعودية من إطار (الاهتمامات الإنسانية) تماما، مقابل ١٨.٠٦% من المقالات المصرية، والتى ركزت فى هذا الإطار على تضحيات الجنود المصريين فى الدفاع عن الجزيرتين. ومن شواهد هذا الإطار فى **صحيفة الأهرام:** "عواجيز فرح بيننا كل مهمتهم فى الحياة أن يفسدوا علينا عيشتنا [٣] قطيعاً يندفع عدواً وبعزم لا يمكن إيقافه، فيطيح بكل من يقف فى طريقه بحماس بالغ، تزداد أعدادهم مع ازدياد سرعتهم، ويرتفع غبارهم، ويصم ضجيجهم الآذان مع اقترابهم من الهاوية [٤]"، وفى **صحيفة المصرى اليوم:** "سالت دماء الجنود المصريين وصعدت أرواحهم إلى بارئها دفاعا عن سيناء، قضية تاريخ وأرواح أهدرت ودم أريق [٥] سيقوم ضابط مصرى فى يوم قريب بإنزال العلم المصرى من على الجزيرتين ليقوم ضابط سعودى برفع علم السعودية إعلاناً ببدء السيادة على الجزيرتين [٦]".

- استخدمت الصحف السعودية الإطار (الأخلاقي) بنسبة ٢٩.٤١%، بالتركيز على قيام مصر برد الأمانة إلى أصحابها، ومن شواهد هذا الإطار فى **صحيفة الأهرام:** "إعادة الحق لأصحابه والجزر لمُلاكها [٧]"، وفى **صحيفة المصرى اليوم:** "قضية

---

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/504198.aspx

[١]) مريد صبحي، "فض اشتباك تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤إبريل٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600729.aspx

[٢]) مى عزام، "فتنة تيران وصنافير.. من يخمدها؟"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149936

[٣]) علا السعدني، "تلك هى الحقيقة فى قضية تيران وصنافير"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/496577.aspx

[٤]) حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

[٥]) محمد نور فرحات، "مصارعة الثيران فى صنافير وتيران"، المصرى اليوم، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/929246

[٦]) هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٧]) محمد عبدالهادى علام، "تيران وصنافير.. الحقيقة.. والحقوق"، الأهرام، ١٥إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497980.aspx

الأرض لنا كمصريين هى المكافئ الموضوعى لـ«الشرف الوطنى» [١]، وفى **صحيفة الرياض:** "مصر لم تحاول فى أى وقت من الأوقات أن تدعى بأن السيادة على هاتين الجزيرتين [٢]، وفى **صحيفة عكاظ:** "الموقف المصرى المشرف والمسؤول حول ملكيتهما للجانب السعودى [٣] كما لم يفكر المصريون يوما، فى احتلال أرض دولة عربية شقيقة [٤]".

ثامنا: مسارات البرهنة والأدلة المستخدمة فى تبرير موقف الكاتب:

وتتنوع ما بين مسارات البرهنة السياسية، العسكرية والأمنية، التاريخية، الجغرافية والجيولوجية، القانونية، الاقتصادية، الإعلامية والاتصالية، الشخصية والعاطفية.

وقد تنوعت **مسارات البرهنة السياسية** ما بين الإشارة إلى تحالفات دولية "عودة الحياة للتحالف الإسرائيلي– التركى [٥]"، وإلى وثائق رسمية "خطابات وزيرى الخارجية السعودى والمصرى [٦]"، وحالات دولية مماثلة "مثل النزاع بين اسبانيا والمغرب، أوالنزاع الشهير

---

[١] مصطفى حجازي، "عن تيران وصنافير.. وما قبلهما.. وما بعدهما"، المصرى اليوم، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/931388

[٢] عبد الله بن إبراهيم العسكر، "حكاية جزيرتين"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148346

[٣] فهيم الحامد، "تيران وصنافير والجسر.. وكذب إخواني.. وحقد إسرائيلي.. والقوة السعودية المصرية قادمة"، عكاظ، ١٠إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1051871/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D9%83%D8%B0%D8%A8-%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D8%AD%D9%82%D8%AF-%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9

[٤] رشيد بن حويل البيضاني، "مهلا.. نحن لا نرث الأرض"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052544/%D9%85%D9%87%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

[٥] شريف عابدين، "رأى ثالث فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497744.aspx

[٦] محمد عبدالهادى علام، "تيران وصنافير.. الحقيقة.. والحقوق"، الأهرام، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497980.aspx

والمرير بين الهند وباكستان، النزاع العراقى . الإيرانى حول منطقة شط العرب [١]"، والإشارة إلى كتب ومراجع علمية "التقرير الاستراتيجى العربى الصادر عن مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام [٢]، واتفاقيات مشابهة "اتفاقية مماثلة أخرى لترسيم الحدود البحرية مع اليونان وقبرص- وسبقتهما تنازل مصر عن حقوقها التاريخية فى مياه نهر النيل [٣]، والاستشهاد بآراء خبراء "ذكر عمرو موسى أن قضية الجزيرتين تحتاج لسنوات طويلة (٥ سنوات) تقدم فيها وثائق وتدار جلسات حوار لا أن تحسم فى ٥ أيام [٤]"، والإحالة إلى كتابات تراثية "ما كتبه شخص من الفريق المناوئ للسعودية وهو الصحافى الراحل محمد حسنين هيكل [٥]".

كما تعددت **مسارات البرهنة العسكرية والأمنية**، وجاء من بينها الإشارة إلى المعاهدات "معاهدة كامب ديفيد ذاتها التى تكبل تحرك القوات المسلحة فى سيناء والتى تقع الجزر ذاتها فى إطار المنطقة (ج) [٦]، وتقديم النصيحة والحكمة المباشرة "الحرب ليست نزهة [٧]"، والاستشهاد برأى خبير عسكرى "وجود رتبة عسكرية مثل العميد العسال رئيس

---

[١] أسامة الغزالى حرب، "دروس حوار تيران وصنافير"، الأهرام، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599933.aspx

[٢] عمرو هاشم ربيع، "البرلمان يناقش تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147165

[٣] هانى السلاموني، "تيران وصنافير.. ماذا بعد؟"، المصرى اليوم، ١٣يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148301

[٤] عمرو الشوبكي، "المسار البائس"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148844

[٥] تركى الدخيل، "التأطير فى سعودية تيران وصنافير"، عكاظ، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1052391/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%B7%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-!%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1

[٦] حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

[٧] محمد أبوالفضل، "البعد الغائب فى قضية الجزيرتين!"، الأهرام، ٢١إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/503302.aspx

المساحة البحرية كان ضروريا [١]، وتقديم نماذج من الواقع "كان الشارع تحت السطوة التامة للأمن [٢]".

ومن بين **مسارات البرهنة التاريخية** تقديم تسلسل الأحداث التاريخية [٣]، والإشارة إلى المؤرخين "المؤرخ عاصم الدسوقى [٤]، والكتب "كتاب تحت اسم «دراسات حول قضية خليج العقبة ومضيق تيران» من إعداد الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع صدر فى ١٩٦٧ [٥]"، والاتفاقيات التاريخية "فى اتفاقية ١٩٠٦ التى وقعت بين مصر والدولة العثمانية [٦]"، والأحداث المشابهة "الحدث الأشهر فى التاريخ السوفيتى المعروف باسم (صلح برست ليتوفيسك)، [٧] فى عام ١٩٨٢ قامت القوات الأرجنتينية بعملية عسكرية على جزر فوكلاند [٨]"، والروايات القديمة "سيدة مصرية تُدعى «هاجر» تقيم على هذه الأرض مع ولدها «إسماعيل»، وفى القرن الثانى عشر الميلادى كان وادى تيماء وتبوك من أملاك ملك مصر «رمسيس الثالث» [٩]، كانت الجزيرتان، من أيام

[١] محمد على إبراهيم، "المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان"، المصرى اليوم، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150339

[٢] مى عزام، "فتنة تيران وصنافير.. من يخمدها؟"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149936

[٣] إبراهيم شكيب، "مصر لم تفرط فى الجزيرتين"، الأهرام، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495424.aspx

[٤] هبة عبدالعزيز، "تيران صديقة!"، الأهرام، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497987.aspx

[٥] عبدالمحسن سلامة، "حرب الاتهامات فى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٨يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599708.aspx

[٦] عطية أبوزيد، "حقائق غائبة فى تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٠يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600091.aspx

[٧] حازم الرفاعي، "الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600752.aspx

[٨] هانى السلاموني، "تيران وصنافير وجع فى قلب المصريين"، المصرى اليوم، ٨يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1146112

[٩] سليمان الحكيم، "تيران وصنافير لنا.. ومكة إن أمكنا"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149950

الفراعنة وحتى نهاية الخلافة العثمانية، تابعتين للجزيرة العربية، ومن يحكمها [١]"، والرسائل والبحوث العلمية "رسالة الماجستير للباحث المصرى إرشاد فاروق من قسم التاريخ بجامعة القاهرة [٢].

ومن بين **مسارات البرهنة الجغرافية والجيولوجية** الإشارة إلى المساحة "مصر لا تستخدم غير ٤% من مساحتها البالغة مليون كم ٢ [٣]، والموسوعات "موسوعة مكتبة الكونجرس الأمريكية [٤]"، ومراجعة أوضاع الحدود "السعودية لها حدود مُشتركة مع كل بُلدان الخليج، وكذلك مع العِراق وسوريا. ومن خلال الجسر الموعود، ستواصل معهم برياً، من خلال مصر، عرب المغرب الكبير . فى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، وعرب الجنوب . فى السودان والصومال والقرن الأفريقى [٥]"، والخرائط والكتب "خريطة رسمية سنة ١٩٠٠– خريطة أخرى من سنة ١٩٢٢– خريطة الدول العربية ما عدا مصر، كتب عالم الجغرافيا المصري: جمال حمدان [٦]"، والطبيعة الجيولوجية "تشير الطبيعة التضاريسية للجزيرتين، بمياهها المرجانية الضحلة، إلى امتداد جيولوجى بالجزيرة العربية[٧]".

---

[١] طلال صالح بنان، "تيران وصنافير.. حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة"، عكاظ، ٢٧يونيو ٢٠١٧.
httpwww.okaz.com.saarticle1555763%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9

[٢] عبد الله بن إبراهيم العسكر، "حكاية جزيرتين"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148346

[٣] صبرى الموجي، "تملك الجزيرتين ليس الحل"، الأهرام، ١٢إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495381.aspx

[٤] هبة عبدالعزيز، "تيران صديقة!"، الأهرام، ١٥إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497987.aspx

[٥] سعدالدين إبراهيم، "تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي"، المصرى اليوم، ٣٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155848

[٦] عبد الله بن إبراهيم العسكر، "حكاية جزيرتين"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148346

[٧] طلال صالح بنان، "تيران وصنافير.. حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة"، عكاظ، ٢٧يونيو ٢٠١٧.

ومن **مسارات البرهنة القانونية** الإشارة إلى آراء الخبراء "الخبيرة هايدى فاروق، المستشارة تهانى الجبالى [١]"، والإشارة إلى الأحكام القضائية "أصبح هناك حكمان نهائيان متناقضان حول مصير الجزيرتين [٢]، الحكم التاريخى الذى قدمته هيئة محكمة القضاء الإدارى [٣]"، واتفاقيات القانون الدولى "اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار [٤]"، والكتب "كتابٍ عنوانه: مضيق تيران فى ضوء أحكام القانون الدولى ومبادئ معاهدة السلام [٥]"، والتحكيم الدولى "حتى لو ذهب ملف القضية، لمحكمة العدل الدولية، ما كان يمكن أن تذهب المحكمة فى حكمها، غير ما تم الاتفاق عليه بين الدولتين [٦]".

---

httpwww.okaz.com.saarticle1555763%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9

[١] أحمد يوسف، "تيران وصنافير"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497912.aspx

[٢] مريد صبحي، "فض اشتباك تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٤إبريل٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600729.aspx

[٣] عمرو الشوبكي، "المسار البائس"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148844

[٤] محمد شوقى عبدالعال، "هل جاء ذكر تيران وصنافير عند الشاعر الأموى «ذو الرمة»؟"، الأهرام، ١٨إبريل٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/500655.aspx

[٥] عبد الله بن إبراهيم العسكر، "حكاية جزيرتين"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.

http://www.alriyadh.com/1148346

[٦] طلال صالح بنان، "تيران وصنافير.. حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة"، عكاظ، ٢٧يونيو ٢٠١٧.

httpwww.okaz.com.saarticle1555763%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9

ومن **مسارات البرهنة الاقتصادية** الإشارة إلى "المبالغ والأرقام التى تعبر عن حجم الاتفاقيات الاقتصادية [١]، والتى وصل عددها إلى ٢٥ اتفاقا [٢]، وتحديد نوعيتها "اتفاقات عدة لم تكن على سبيل المنح [٣]".

ومن **مسارات البرهنة الإحصائية**، الإشارة إلى استطلاعات مراكز الرأى العام، مثل "ما أعلنه مركز بصيرة لاستطلاعات الرأى العام [٤]، والأرقام المشابهة "هناك أكثر من مائة وخمسين نزاعا حدوديا، بريا وبحريا، فى العالم، لا تزال قائمة تبحث عن حل، وهناك نحو ستين نزاعا تم حلها [٥]".

أما **مسارات البرهنة العاطفية** فكان منها الإشارة إلى التضحيات "حاربنا من أجلها وسيناء وضحينا بالدم [٦]، والتذكير بعبارات الزعماء "كما قال الرئيس السيسى قبل عامين ونصف عام "محدش هايقدر على مصر طول ما أهلها كتلة واحدة" [٧]، وتقديم الأمثال الشعبية "حبيبك يبلع لك الزلط، لكن صعب يبلع جزيرتين، يقفوا فى زوره! [٨]"، وتوجيه الخطاب لشخص بعبارات ودية "أبانا الذى فى الاتحادية (كررها ٥ مرات) [٩]"، واستخدام

---

[١] أشرف مفيد، "ترسيم الحدود بين المواطن والدولة"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497757.aspx

[٢] محمد محفوظ، "المملكة ومصر وآفاق المستقبل"، الرياض، ١٩إبريل٢٠١٦.
http://www.alriyadh.com/1148135

[٣] عبدالرحمن الطريري، "بين زمار وعواد"، عكاظ، ١٧إبريل٢٠١٦.
http://okaz.com.sa/article/1053042/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%AF

[٤] علاء ثابت، "الجزيرتان وإعلام الشر"، الأهرام، ١٥يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599430.aspx

[٥] أسامة الغزالى حرب، "دروس حوار تيران وصنافير"، الأهرام، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599933.aspx

[٦] كارم يحيى، "تيران وصنافير وعمال الطوب"، الأهرام، ٢٦إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/504192.aspx

[٧] علاء ثابت، "الجزيرتان وإعلام الشر"، الأهرام، ١٥يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599430.aspx

[٨] حمدى رزق، "إخوان الكاريبى على شواطئ تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147162.

[٩] حمدى رزق، "أبانا الذى فى الاتحادية"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.

الصفات الحميمة "مصر الحبيبة [١]، وحفاوة استقبال رئيسنا وشعب مصر ترحيبا بالأخوة[٢]".

وأخيرا **مسارات البرهنة الإعلامية والاتصالية** مثل نقد وتقييم الأداء "الإعلام المؤيد للدولة المصرية قد تقاعس عن أداء مهمته [٣]"، واقتراح توظيف الوسائل الإعلامية "سيل جارف من الشتائم تحت لافتة: «قاوم ولو بتويتة»! [٤]"، والإشارة إلى كتابات الخبراء "حاول البروفيسور الأمريكى الشهير فى جامعة هارفارد، جوزيف ناى، أن يصوغ العلاقة بين الإعلام والرأى العام فى كتابه المهم: «القوة الناعمة: سبل النجاح فى عالم السياسة الدولية» [٥] وتكرار الإشارة إلى الرأى العام "اهتماما بالغا لدى الرأى العام، تهيئة الرأى العام، لم يُعرض على الرأى العام،..إلخ (كررها ١٤ مرة) [٦]"، وتقديم الخبرات "فى الإعلام الحقائق لا تكون حقائق بمجرد أنها صادقة [٧]"، وانتقاد النماذج السلبية "يبنى الإعلامى مجده الذاتى المحض أو يوظف برنامجه أو قلمه لغايات شخصية بحتة [٨]".

---

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148765

[١]) عبدالله بن محمد مطر، "عندما يتحدث الجاهل"، الرياض، ٢٠إبريل٢٠١٦.

http://www.alriyadh.com/1148356

[٢]) أمانى إبراهيم، "جسر الرهان العربي"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.

http://www.okaz.com.sa/article/1052528/%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

[٣]) علاء ثابت، "الجزيرتان وإعلام الشر"، الأهرام، ١٥يونيو٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599430.aspx

[٤]) سحر الجعارة، "جنودنا فى تيران وصنافير.. خذلناكم"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147808

[٥]) ياسر عبدالعزيز، "تيران وصنافير وصورة الرئيس"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149949

[٦]) شوقى السيد، "الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ٢٨يونيو٢٠١٧.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1155076

[٧]) مطلق بن سعود المطيري، " تيرانُ وصنافير.. بين صناعة الرأى وإعلان الحقيقة"، الرياض، ١٦إبريل٢٠١٦.

http://www.alriyadh.com/1147265

[٨]) محمد العصيمي، "ضد السعودية وبس"، عكاظ، ١٥إبريل٢٠١٦.

http://okaz.com.sa/article/1052719/%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A8%D8%B3

ملاحظات عامة من واقع التحليل:

- يتمير الكتاب من الخلفية الدراسية المرتبطة بالعلوم السياسية بالقدرة على التحليل العميق، مثل د.أحمد يوسف، د.محمد شوقى عبدالعال، د. جمال زهران، د.أسامة الغزالى حرب، د.هدى جمال عبدالناصر، د. محمد كمال.

- كان الكاتب د. جمال زهران هو الوحيد فى كتاب الأهرام، فى شهر إبريل ٢٠١٦، الذى عارض صراحة الاتفاقية، وطالب بوقف تنفيذها [١] ، بينما كان د. أحمد يوسف [٢] أقل حدة فلم يعارض صراحة ولم يؤيد صراحة، بينما انضم بقية الكتاب إلى جانب المؤيدين للاتفاقية.

- اعتمدت بعض المقالات على معلومات غير صحيحة، ومنها أن "إمكانات السعودية البحرية لم تكن تؤهلها للدفاع عن الجزيرتين، فوقعتا فى عام ١٩٦٧ تحت الاحتلال الصهيوني"، والصواب أن الجزيرتين كانتا تحت الإدارة المصرية عندما وقعت حرب ١٩٦٧، كما ذكرت الكاتبة أن خلو الجزيرتين من القوات الدولية سيعرضها "لمن يسطو عليها سواء من داعش او إيران"، وأن انتقال ملكيتهما إلى السعودية "حل ذكى أربك حسابات أمريكا وإسرائيل، لأنه كان من المخطط أن تتواجد على الجزيرة عناصر داعش حتى تهدد مصر والسعودية"، وهو ما يناقض الواقع الذى يقول أن إسرائيل لن تسمح بوجود لا إيران ولا داعش على الجزيرتين منعا لتهديد ملاحتها من ميناء إيلات وإليه الذى يعتبر منفذها الوحيد على النصف الجنوبى من العالم، علاوة

---

[١] جمال زهران، "جمعة الأرض وآليات وأد الفتنة"، الأهرام، ٢١إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/503298.aspx
جمال زهران، "أزمة القرار فى جزيرتى تيران وصنافير"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497909.aspx

[٢] أحمد يوسف، "تيران وصنافير"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497912.aspx

على أن الجيش المصرى – الذى أكدت الكاتبة ثقتها فيه– لن يسمح بتواجد لا إيران ولا داعش على الجزيرتين حماية لأمن مصر القومى [١].

- اتسم خطاب الكاتبة علا السعدنى فى صحيفة الأهرام بالانفعال والعاطفة المبالغ فيهما [٢] فيما اتسم خطاب الكاتبة مى عزام فى صحيفة المصرى اليوم بالعقلانية والاتزان والموضوعية [٣].

- اتسم خطاب معظم الكتاب فى صحيفة الأهرام، خلال شهر يونيو ٢٠١٧، بانتهاج خطاب التشكيك فيمن يعترضون على الاتفاقية، وتقديمهم فى إطار "الخيانة واستهداف الدولة"، واتباع سياسة القبول بالأمر الواقع، وأن سعودية الجزيرتين صارت أمرا محققا، عدا د. أسامة الغزالى حرب فقد تبنى نمط احترام الرأيين [٤]، والكاتب صلاح منتصر تبنى مناشدة وزارة الخارجية إيضاح الحقائق، وأنه من حق الرأى العام أن يفهم لتكتمل شرعية الاتفاقية [٥].

---

[١] ريهام مازن، "جسر سالمان والجزيرتان ودهاء الرئيس!!"، الأهرام، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/497768.aspx

[٢] **مقالات علا السعدني:**
- علا السعدني، "تلك هى الحقيقة فى قضية تيران وصنافير"، الأهرام، ١٣إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/496577.aspx
- علا السعدني، "خطة الإخوان لـ٢٥يناير القادم"، الأهرام، ٢٠إبريل٢٠١٦.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/502929.aspx

[٣] **مقالات مى عزام:**
- مى عزام، "العالم الجديد.. تيران وصنافير نموذجا"، المصرى اليوم، ١١إبريل٢٠١٦.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/927504
- مى عزام، "فتنة تيران وصنافير.. من يخمدها؟"، المصرى اليوم، ١٧يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149936
- مى عزام، "تيران وصنافير.. اختبار: القوة.. النفوذ والشرعية"، المصرى اليوم، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1150823

[٤] أسامة الغزالى حرب، "دروس حوار تيران وصنافير"، الأهرام، ١٩يونيو٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/599933.aspx

[٥] صلاح منتصر، "شرعية تيران وصنافير"، الأهرام، ٢٠إبريل٢٠١٧.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/600084.aspx

- الكاتب صلاح منتصر هو الوحيد الذى كتب عن القضية محل الدراسة فى صحيفتى الأهرام والمصرى اليوم معا، بواقع مقال لكل منهما.

- استخدم الكاتب حمدى رزق عددا من الألفاظ العامية غير اللائقة للنشر فى الصحف، مثل: "يبقى البعيد أعمى، اسفخس على كده!!، يغوروا فى ستين داهية، يقفوا فى زوره!"، وهى تعبر عن نغمة خطاب غاضبة [١]، فى حين ضمّن أسلوبه فى مقال آخر بعضا من الألفاظ القرآنية مثل: "ولا يجرمنكم شنآن قوم" (المائدة:٨)، وكذلك: "خذ الكتاب بقوة" (مريم:١٢)، بالإضافة إلى شطر من قصيدة الشاعر أحمد رامى "مصر التى فى خاطرى وفى دمي" [٢].

- استخدم أحد الكتاب اسما مستعارا هو "نيوتن"، كما أنه نشر مقالا لأحد القراء هو "الجيولوجى صلاح حافظ– نائب رئيس هيئة البترول السابق للاتفاقيات– رئيس هيئة شؤون البيئة السابق" والذى وصفه بأنه "شخص معروف بنزاهته ووطنيته" رغم كونه مختلف مع الكاتب فى الرأي، فى تطبيق فعلى لمطالبة الكاتب فى مقاله بـ"أن يتسع صدرنا لاحترام الاختلاف" [٣]، ونشر نفس الكاتب "نيوتن" رسالة مرسلة من أحد القراء هو "أ. د. سمير محمود نصر– أستاذ الجيولوجيا البحرية وعميد معهد الدراسات العليا والبحوث الأسبق"، والتى قدم فيها الأدلة على تبعية جزيرتى تيران وصنافير لشبه الجزيرة العربية جيولوجيا، وبالتالى تبعيتها للمملكة العربية السعودية سياسيا، وقد تم استبعاد هذا المقال من عينة الدراسة؛ لأن الدراسة معنية فى الأساس بمقالات الكتاب لا مقالات القراء [٤]

---

[١]) حمدى رزق، "إخوان الكاريبى على شواطئ تيران وصنافير"، المصرى اليوم، ١١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147162.

[٢]) حمدى رزق، "أبانا الذى فى الاتحادية"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148765

[٣]) نيوتن، "فى مسألة تيران وصنافير.. الملافظ سعد"، المصرى اليوم، ١٢يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1147817

[٤]) نيوتن، "تيران وصنافير "، المصرى اليوم، ٢٠يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151247

- تناول مقال الكاتب محمد أمين تأكيد الفريق أحمد شفيق مصرية الجزيرتين، مشيرا إلى أن "المؤشرات تكشف ارتفاع شعبية الفريق شفيق، بعد الكلام عن تيران وصنافير.. أجهزة المعلومات تعرف ذلك بالتأكيد.. الجماهير على السوشيال ميديا تؤكد ذلك"، ولكنه لم يتناول قضية الجزيرتين نفسها، وإنما أفرد المقال كاملا لتحليل موقف الفريق شفيق من النظام، وفرص عودته إلى مصر، وترشحه لانتخابات الرئاسة القادمة، ومن ثم تم إقصاء المقال من العينة عدا فى تحليل القوى الفاعلة[١].

- نشر الكاتب د.عمرو الشوبكى تصحيحا فى نهاية مقاله ورده من الأستاذ الدكتور فتوح الشاذلى بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية، فيه تصويب لما كتبه فى مقال سابق عن مسار قضية الجزيرتين فى القضاء الإداري، موجها الشكر للقارئ [٢]، كما أفرد الكاتب مقالا كاملا لتعليقات القراء التى وصلته على مقالاته حول قضية الجزيرتين، نشر خمسة منها، وذكر أنه اختار "بعض هذه الرسائل لنشرها، واستبعد أخرى، ليس فقط بسبب ضيق المساحة إنما لقسوة مضمونها وحدته ودرجة سخطه التى تضع مرسلها (والناشر طبعا) تحت المساءلة القانونية إلا أن هذا الكم من الرسائل وتلك الدرجة من السخط لم تقابلنى فى أى قضية أخرى عرفتها مصر فى عهد السيسي"[٣].

- اتخذت كل المقالات السعودية اتجاه الدفاع الواضح عن سعودية الجزيرتين، بعضها التمس للمصريين العذر فى اتخاذ موقف هجومى ضد الاتفاقية، وبعضهم طالب المصريين بالتعقل والبحث عن المعلومات الموثقة، كما أشارت المقالات إلى الأدلة التى تدعم وجهة النظر السعودية فقط، ولم تشر من قريب أو بعيد إلى الأدلة التى

---

[١] محمد أمين، "ثغرة الفريق شفيق"، المصرى اليوم، ١٤يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1148838

[٢] عمرو الشوبكي، "تيران وصنافير الكاشفة"، المصرى اليوم، ٢١يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1151765

[٣] عمرو الشوبكي، "قالوا عن تيران وصنافير "، المصرى اليوم، ٢٥يونيو٢٠١٧.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1154076

تدعم مصرية الجزيرتين، ولم تناقش بعمق الأدلة المؤكدة لذلك وإنما اكتفت بإشارات سريعة لها، كما لم تعالج حجج من يرون بمصرية الجزيرتين إلا على أرضية من التشكيك أو التخوين أو التجهيل، حتى بما فى ذلك مقال الكاتبة المصرية أمانى إبراهيم [1]، ولكن التزم الخطاب الصحفى السعودى بالهدوء وتجنب الإثارة والتركيز على الشراكة بين الدولتين، واتسمت أغلب المقالات فى الصحف السعودية بخطاب يتسم بالإشادة والتمجيد فى شخص الملك سلمان بن عبدالعزيز، وإنجازاته عصره.

[1]) أمانى إبراهيم، "جسر الرهان العربي"، عكاظ، ١٤إبريل٢٠١٦.
http://www.okaz.com.sa/article/1052528/%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

الخاتمة:

وتتضمن النتائج العامة للدراسة، ومقترحات الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

تناولت الدراسة التحليلية عددا من مقالات الرأى بلغ ٨٩ مفردة، نشرت فى الصحف المصرية عينة الدراسة وهى الأهرام، والمصرى اليوم، والصحف السعودية عينة الدراسة هى الرياض، وعكاظ، خلال شهرى إبريل ٢٠١٦، ويونيو ٢٠١٧.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة مفهوم الأمن القومي، ضمن خطاب مقالات الرأى فى الصحافتين المصرية والسعودية العربى إزاء اتفاقية تعيين الحدود البحرية، التى تضمنت انتقال جزيرتى تيران وصنافير إلى السيادة السعودية، وتحديد أطروحاتها، وتحليلها وتفسيرها، وإبراز القوى الفاعلة فيها، والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها.

وذلك باستخدام أدوات نموذج FDI الذى يجمع ما بين تحليل الخطاب، وتحليل الأطر، ومدخل الصورة الإعلامية.

وفيما يلى يمكن رصد أبرز نتائج الدراسة:

- تنوعت أطروحات الأمن القومى التى تناولها خطاب المقالات فى الصحف عينة الدراسة، وتوزعت ما بين ٢٣ أطروحة، عولجت من زاوية الأمن القومى المصرى فى بعض الأحيان، ومن زاوية الأمن القومى السعودى فى أحيان أخرى، كما قدمتها بعض المقالات بشكل أشمل من زاوية الأمن القومى العربي، وتشير نتائج التحليل إلى أن الصحف السعودية كانت أكثر حرصا على تقديم ومعالجة أطروحات الأمن القومى العربى وخاصة "بناء التحالف والحفاظ على قوة العلاقات بين الدولتين وعدم تعكير صفوها"، و"تعزيز فرص إقامة مشروعات تنمية اقتصادية فى المنطقة"،

و"التمهيد لبناء الجسر بين الدولتين"، وأن تقديم أطروحات الأمن القومى المصرى فى الصحف السعودية، كان أكثر من تقديم أطروحات الأمن القومى السعودى فى الصحف المصرية، وأن الصحف المصرية ركزت فى المقام الأول على أطروحات الأمن القومى المصري، والمصالح المباشرة للدولة المصرية، مقارنة بالأمن القومى السعودي، والأمن القومى العربي.

- تنوعت الصفات الإيجابية والسلبية التى تضمنتها الخطابات الصحفية للمقالات عينة الدراسة عن الاتفاقية، وأسهمت فى بناء الملامح العامة للصورة الإعلامية (الإيجابية أو السلبية)، كما تضمنت الخطابات الصحفية للمقالات عينة الدراسة عددا من الصفات غير المحددة الاتجاه، التى وصف بها الكتاب الاتفاقية، ويمكن القول بأن الصفات ذات الطابع السلبى غلبت فى صحيفة المصرى اليوم، بينما غلبت الصفات غير المحدد الاتجاه فى صحيفة الأهرام، والصفات الإيجابية فى الصحف السعودية، وبشكل عام لم تعتمد الصحف السعودية على تكنيك "إلصاق الصفات" كأحد آليات بناء الصورة الإعلامية إزاء الاتفاقية، بينما استخدمتها الصحف المصرية بشكل أكبر وخاصة صحيفة المصرى اليوم فى الهجوم على الاتفاقية وتشويه صورتها لدى الرأى العام المصري.

- تعددت الأساليب التى اعتمد عليها الخطاب الصحفى فى صياغة أفكاره، ما بين التنميط مقابل الديناميكية، الشخصنة مقابل الموضوعية، والإثارة مقابل العقلانية، والتجزئة مقابل الشمول، وتشير النتائج إلى ارتفاع نسبة استخدام الأسلوب الذى يتسم بالديناميكية فى الصحف المصرية، والتقارب النسبى بين اعتماد الصحف المصرية والسعودية على الأسلوب المتسم بالموضوعية، وتفوق الصحف السعودية على المصرية بفارق كبير نسبيا فى الاعتماد على أسلوب يتسم بالعقلانية، واتسام نسبة كبيرة من المعالجات الصحفية المصرية والسعودية بالطابع الجزئي.

- تعددت الخلفيات الثقافية والمعرفية للكتاب، والأيدولوجيات والأطر المهيمنة عليهم، انتماءاتهم السياسية والحزبية والأيدولوجية، وقد تنوعت ما بين الكتاب الداعمين للتيار القومى العربي، والمعارضين لحكم أسرة آل سعود الحاكمة فى المملكة، والمعارضين للنظام الحاكم فى مصر والرئيس السيسي، والمؤمنين بنظرية المؤامرة، والمناوئين لجماعة الإخوان المسلمين وتيار الإسلام السياسي، وتباين وجود تلك الخلفيات بين الكتاب المصريين والسعوديين.

- تنوعت الفئات الرئيسية للقوى الفاعلة التى نسبت إليها الخطابات الصحفية القدرة على اتخاذ الفعل والقرار، وهي: الشخصيات (المسئولون الرسميون، والخبراء) من الدولتين، الرأى العام وفئاته الفرعية فى الدولتين، وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وتوجهاتها، الجماعات والحركات والأحزاب السياسية، المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية، الدول، بالإضافة إلى قوى أخرى، ونلاحظ أن الصحف المصرية والسعودية لم تتبادلا وصف المسئولين فى كلا الدولتين سلبيا، كما اهتمت الصحف المصرية والسعودية بالرأى العام المصرى كقوة فاعلة، وسادت الصفات السلبية فى خطاب الصحف المصرية والسعودية لكل أنواع وسائل الإعلام، وكانت كل المؤسسات كقوة فاعلة فى الخطاب الصحفى مصرية، عدا منظمتين دوليتين، كما أن الخطابات الصحفية المصرية قامت بإلصاق الصفات السلبية بالدولة السعودية، بينما لم تقم الصحف السعودية بذلك تجاه الدولة المصرية.

- تنوعت الأطر التى اعتمد عليها كتاب المقالات فى معالجة القضية ما بين: السياسية، العسكرية والأمنية، التاريخية، الجغرافية، القانونية، الاقتصادية، الاجتماعية، الإعلامية والاتصالية، الشخصية والعاطفية، واستخدم عدد من الكتاب أكثر من إطار فى المقال الواحد، وقد جاء الإطار المرجعى السياسى فى صدارة الأطر الأكثر استخداما فى الصحف المصرية والسعودية على السواء.

- تعددت نغمات الخطاب الصحفى المستخدمة فى المقالات عينة الدراسة، وتنوعت ما بين: الإدانة والغضب، الحزن والأسف، التشكيك والتخوين، التحذير والتخويف، التهكم والسخرية، التفاؤل والإشادة، التهدئة والعقلانية، التأمل والتحليل والفلسفة، وقد اختفى تماما خطاب (الإدانة والغضب) من الصحف السعودية، مقابل استخدام نحو ٢٠% من المقالات المصرية له، وارتفعت نسبة خطاب (التأمل والتحليل والفلسفة) فى الصحف المصرية، مقابل ارتفاع نسبة خطاب (التخوين والتشكيك) فى الصحف السعودية.

- تعددت الأطر المستخدمة فى الخطاب، ومنها إطار الصراع (بالتركيز على الجدل والخلاف بين الأطراف)، إطار العواقب (بالتركيز على النتائج التى أسفرت عنها الاتفاقية)، إطار المسئولية (بنسبة المسئولية عن الحدث وعواقبه لشخص أو جهة بعينه)، إطار الاهتمامات الإنسانية (بإضفاء طابع درامى وعاطفى على المعالجة لجذب الجمهور)، الإطار الأخلاقى (بالتركيز على جوانب اجتماعية أو دينية أو قيمية)، ونلاحظ ارتفاع نسبة استخدام الصحف المصرية لإطار (الصراع) بنسبة ٥٠% من المقالات عينة الدراسة، بينما انخفضت نسبة استخدام الصحف المصرية لإطار (التبعية)، واهتمت الصحف السعودية بوضع الخطاب فى إطار (العواقب)، وخلت الصحف السعودية من إطارى (المسئولية) و(الاهتمامات الإنسانية) تماما.

- تنوعت مسارات البرهنة التى اعتمد عليها الخطاب، ما بين مسارات البرهنة السياسية، العسكرية والأمنية، التاريخية، الجغرافية، القانونية، الاقتصادية، الإعلامية والاتصالية، الشخصية والعاطفية.

مقترحات الدراسة:

بعد إجراء التحليل والوصول إلى النتائج، يقترح الباحث ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول التبعات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية لاتفاقية ترسيم الحدود بين الدولتين، وسيناريوهات المستقبل فى منطقة مضيق تيران.
- إجراء الحكومة المصرية تقدير موقف لأسلوبها فى معالجة أزمة "تيران وصنافير"، للوقوف على سلبياتها، وتجنبها مستقبلا.
- اهتمام الصحف العربية بالبُعد القومى العربى فى معالجاتها وخطابها، وعدم الانسياق وراء ضجيج وسائل التواصل الاجتماعي.
- التزام الصحف العربية بعدم التلاسن والإساءة للشخصيات والمؤسسات العربية بعضها البعض.
- التزام الكتاب العرب بالموضوعية فى عرض وجهات النظر، واحترام الآراء المعارضة، وتجنب استخدام أطر التخوين والتشويه والتسفيه.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

الصحف المصرية والصحف السعودية عينة الدراسة (ملحق بالدراسة قائمة بالمقالات التى تم تحليلها).

ثانيا: المراجع:

الرسائل الجامعية:

١) أشرف علام، مشروع قناة البحرين والامن القومى المصري، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧)

٢) إيمان أحمد عبدالحليم مهدي، التحول الديمقراطى والأمن القومي، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

٣) إيمان بكر أبوالهوى، التهديدات الإسرائيلية للأمن القومى والمائى العربي: دراسة حالة إسرائيل ونهر الأردن فى الفترة من ١٩٩٤-٢٠١٠، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢)

٤) إيهاب إبراهيم السيد أبوعيش، تداعيات انفصال جنوب السودان على الأمن القومى المصري، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤).

٥) خديجة عرفة محمد أمين، مفهوم الأمن الإنسانى وتطبيقاته فى شرق آسيا، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦)

٦) دعاء أحمد محمد البنا، معالجة أخبار وقضايا إسرائيل فى القنوات الفضائية الإخبارية واتجاهات النخبة نحوها، رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥)

٧) رانيا محمود إبراهيم عبدالرحيم، الاستراتيجية الأمريكية فى المنطقة العربية والأمن القومى العربى ٢٠٠١-٢٠٠٤، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

٨) عبدالله محمد سعد أبوراس، معالجة مواقع الانترنت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسى فى المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

٩) عطا محمد أحمد زهرة، دراسة فى الأمن القومى العربي، رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨١)

١٠) علاء عبدالحفيظ، العلاقة بين الأمن القومى والديمقراطية: دراسة لتأثير أزمة ١١سبتمبر على الديمقراطية فى الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

١١) عمرو عبدالفتاح خليل، المركز القانونى لمضيق تيران فى ضوء الأحكام العامة للمضايق، رسالة دكتوراه (الإسكندرية: كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٦).

١٢) فالح بليخ العنزي، سمات وأطر خطاب ثقافة الحوارالوطنى فى الصحافة السعودية، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦).

١٣) محمد أحمد على عدوي، العشوائيات والأمن القومى فى مصر ١٩٩٠-٢٠٠٠: دراسة فى الأبعاد الداخلية لمفهوم الأمن، رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

١٤) مها محمد محمد علام، ثورة المعلومات والأمن القومي: دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤)

١٥) مها مختار حسن، أطر تقديم المؤسسات الامنية المصرية علاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥)

١٦) مهيرة عماد فتحى محمد السباعي، أطر معالجة الخطاب الصحفى المصرى لأزمات القارة الإفريقية: دراسة تحليلة مقارنة فى الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥).

١٧) هالة أحمد الحسيني، اتجاهات الخطاب الصحفى نحو العلاقات المصرية-الإيرانية: فى الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥).

١٨) هبة الله جمال عبدالناصر حافظ، التقارب الصينى – الإسرائيلى والأمن القومى العربى ١٩٩١-٢٠٠٦، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١١)

الكتب المنشورة:

١) إسماعيل محمد الرفاعي، تحديات الأمن القومى العربى فى ظل العولمة (عمّان: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)

٢) أشرف علام، مشروع قناة البحرين والأمن العربى (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٨).

٣) جمال غيطاس، أمن المعلومات والأمن القومى (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧).

٤) حامد ربيع، نظرية الأمن القومى العربى والتطور المعاصر للتعامل الدولى فى منطقة الشرط الأوسط (القاهرة: دار الموقف العربي، ١٩٨٤).

٥) شيماء ذو الفقار، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩).

٦) عبدالمنعم المشاط (محرر)، الأمن القومى العربي: أبعاده ومتطلباته (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٣).

٧) عبدالوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة (القاهرة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠).

٨) على الدين هلال ونيفين مسعد، النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٢).

٩) عمرو عبدالفتاح خليل، مضيق تيران: فى ضوء أحكام القانون الدولى ومبادئ معاهدة السلام (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠).

١٠) فتحى أبو عيانة، والسيد الحسيني، الجغرافيا السياسية لمدخل خليج العقبة وجزيرتى تيران وصنافير، ط١ (القاهرة: جمعية الجغرافية المصرية، ٢٠١٦).

١١) محمد الفولي، الأمن فى ظل العولمة (القاهرة: دار النهضة، ٢٠٠٦)

١٢) محمد عبدالحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)

البحوث والدراسات المنشورة فى دوريات ومؤتمرات:

١) حمزة سعد محمد، اعتماد الجالية المصرية بالإمارات على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات عن جزيرتى تيران وصنافير، العدد ١٤و ١٥، يوليو- ديسمبر ٢٠١٦، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية.

٢) زياد حافظ، منطق الصراعات فى المشهد السياسى العربى الراهن، المؤتمر القومى العربى السابع والعشرون، ابريل٢٠١٦، تونس.

http://www.arabnc.org/details.php?id=613&searchstring=%27%C7%E1%C3%E3%E4%20%C7%E1%DE%E6%E3%ED%20%C7%E1%DA%D1%C8%ED%27

٣) عبدالوهاب القصاب، تهديدات الأمن القومى العربي، المؤتمر القومى العربى التاسع عشر، صنعاء- اليمن، مايو٢٠٠٨.

http://www.arabnc.org/details.php?id=431&cid=159&tohide=0

٤) علـى شـويل القرنـي، الخطـاب الإعلامـى السـعودي: دراسـة تحليليـة لتعدديـة الـرؤى الاجتماعيـة فـى الصـحف السـعودية: بحـث مقدم للقـاء الثـانى للحـوار الـوطنى (مكـة المكرمة: ٥ ذو القعدة ١٤٢٤– ٢٤ديسمبر ٢٠٠٣).

٥) فهد عبدالعزيز العسكر، معالجة مواد الرأى فى الصحف السعودية لقضايا الإرهاب المحلي، مجلة التعاون، العدد ٦٢ (الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ذو القعدة ١٤٢٦ – ديسمبر ٢٠٠٥).

٦) محمد بوبوش، الأمن القومى العربى فى ظل التحولات العالمية الراهنة، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، العدد٥٣، خريف ٢٠١٠.

http://mesj.com/new/ArticleDetails.aspx?id=74

٧) محمد حسب الرسول، أثر انفصال جنوب السودان على الأمن القومى العربي، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، العدد٥٨، شتاء ٢٠١٢.

http://mesj.com/58.html#ثر_انفصال_جنوب_السودان_على_الأمن_القومى_العربي_

٨) محمد مجاهد الزيات، نحو منظومة جديدة للأمن القومى العربي، مجلة أوراق الشرق الأوسط، القاهرة: المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط، عدد يناير ٢٠١٢.

٩) محمد مصالحه، مسألة الأمن القومى بين المفاهيم، الواقع، النصوص، مجلة شئون عربية، الأمانة العامة، جامعة الدول العربية، القاهرة، العدد ٣٥، يناير ١٩٨٤.

١٠)مصطفى علوي، الأمن الإقليمى بين الامن الوطنى والأمن العالمي، سلسلة مفاهيم، العدد٤ (القاهرة: المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ابريل٢٠٠٧)

استطلاعات الرأى العام:

١) مركز بصيرة لاستطلاعات الرأى العام، "تفتكر إن الجزيرتين تيران وصنافير مصريتين ولا سعوديتين"، ١٣يونيو ٢٠١٧.

http://baseera.com.eg/RecentPolls2.aspx?ID=146

الأخبار من المواقع الإلكترونية:

١) الأهرام، "رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بالبرلمان فى حوار لـ «الأهرام»: اتفاقية «تيران وصنافير» لها أبعاد تاريخية وجغرافية وقانونية وسياسية واقتصادية"، ٢٠ يونيو ٢٠١٧.

http://www.ahram.org.eg/News/202301/76/600082/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%89-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%89-%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D9%84.aspx

٢) CNN بالعربية، "خالد على لـ :CNN تيران وصنافير ستكون مدخلا لتطبيع إسرائيل مع الدول العربية"، ٥ يوليو ٢٠١٧.

https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/07/05/me-050717-egypt-khaled-ali-tiran-sanafir#autoplay

٣) دويتش فيلله عربية، "تيران وصنافير.. مقدمة لرزمة حلول فى المنطقة العربية؟"، ١٤ يونيو ٢٠١٧.

http://www.dw.com/ar/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D9%84%D8%B1%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%AD%D9%84%D9%88%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/a-39258100

٤) الأهرام، "عرض اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية على مجلس الوزراء"، ١٢ إبريل ٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495428.aspx

٥) الأهرام، "عاصم الدسوقى: إسرائيل «كلمة السر»"، ١١ إبريل ٢٠١٦.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/495238.aspx

المراجع الأجنبية (دراسات منشورة على شبكة الانترنت):

1) Yoel Guzansky, Shlomo Brom, "King Salman's Visit to Cairo, and the Transfer of Tiran and Sanafir to Saudi Arabia", INSS Insight No. 816, April 19, 2016, available at:

http://www.inss.org.il/publication/king-salmans-visit-to-cairo-and-the-transfer-of-tiran-and-sanafir-to-saudi-arabia/

2) Lazar Berman, Bibi the Strategist: A close look at Benjamin Netanyahu's foreign policy reveals an underappreciated and misunderstood record of accomplishment, Commentary. Sep2016, Vol. 142 Issue 2, p33-39. 7p. Available at:

http://mplb1.ekb.eg/MuseProxyID=1103/MuseSessionID=002f2z2/MuseProtocol=http/MuseHost=web.a.ebscohost.com/MusePath/ehost/detail/detail?vid=3&sid=ac0aa732-8a85-4946-8e0b-1e4709628e93%40sessionmgr4009&bdata=JnNpdGU9ZWhvc3QtbGl2ZQ%3d%3d#AN=122978024&db=ulh

الملاحق:

ملحق (١): تسلسل زمنى لأزمة "تيران وصنافير"

٨ إبريل ٢٠١٦

توقيع مصر والسعودية على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين البلدين، التى انتقلت بموجبها السيادة على جزيرتى تيران وصنافير إلى المملكة؛ بهدف الاستفادة من المنطقة الاقتصادية الخالصة لكل منهما، بما توفره من ثروات وموارد تعود بالمنفعة الاقتصادية عليهما، ووقع الاتفاقية عن الجانب السعودى ولى ولى العهد ووزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، وعن الجانب المصرى رئيس الوزراء شريف إسماعيل، وذلك فى حضور العاهل السعودى الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي.

١٠ إبريل ٢٠١٦

أقام عدد من المحامين المصريين دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة، مطالبين بإصدار حكم قضائى بوقف تنفيذ الاتفاقية، ضد كل من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس النواب؛ لمخالفتهم المادة ١٥١ من الدستور.

١٥ إبريل ٢٠١٦ و ٢٥ إبريل ٢٠١٦

اعترض عدد من المواطنين المصريين على اتفاقية التنازل عن تيران وصنافير لصالح المملكة العربية السعودية، ونظموا وقفتين احتجاجيتين، وتم القبض على ما يقرب من ٥٩٠ متظاهرا واتهامهم بالتظاهر فى القضية المعروفة إعلاميا بـ"قضية الأرض".

٢١ يونيو ٢٠١٦

صدر حكم أول درجة من محكمة القضاء الإدارى ببطلان توقيع ممثل حكومة المصرية على الاتفاقية الخاصة بترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية.

٢٢ يونيو ٢٠١٦

طعنت الحكومة المصرية على الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا، وأعلنت أنها ستتقدم بكافة الوثائق التى تحت يديها لبيان سلامة وقوة أسانيدها، وأكدت الحكومة أنه لا تفريط فى التراب الوطني، وأن الحفاظ على الأراضى المصرية دون تفريط من الثوابت والمبادئ الأساسية للدولة.

١٥ أغسطس ٢٠١٦

أقامت هيئة قضايا الدولة بصفتها محامى الحكومة دعوى منازعة تنفيذ الحكم أمام المحكمة الدستورية العليا، لوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإدارى ببطلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية واستمرار تبعية جزيرتى تيران وصنافير لمصر.

٢٩ سبتمبر ٢٠١٦

قضت محكمة الأمور المستعجلة المصرية ببطلان حكم محكمة القضاء الإدارى الذى أبطل نقل تبعية جزيرتى تيران وصنافير من مصر للسعودية، وتقدم المحامون بطلب لوقف تنفيذ حكم القضاء الإداري، استنادا إلى أن قضاء مجلس الدولة غير مختص بنظر الاتفاقيات والأمور التى تعد من أعمال السيادة، وفقا لقانون مجلس الدولة.

دخل طعن الحكومة على مصرية تيران وصنافير فى عدد من التأجيلات، حيث أجلت المحكمة الإدارية العليا الحكم فى القضية من ٥ إلى ١٩ ديسمبر ٢٠١٦ للاطلاع على تقرير المفوضين بالمحكمة الإدارية العليا والرد عليه، وبعد الاطلاع حجزت القضية للحكم فى ١٦ يناير ٢٠١٧.

٨ نوفمبر ٢٠١٦

قضت محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة برفض استشكال هيئة قضايا الدولة الجهة الممثلة للحكومة، الذى يطالب بوقف تنفيذ حكم بطلان ترسيم الحدود بين مصر والسعودية لحين الفصل فى طعن الدستورية، كما قضت بالاستمرار فى تنفيذ الحكم، وتغريم الحكومة مبلغ ٨٠٠ جنيه.

٢٩ ديسمبر ٢٠١٦

وافق مجلس الوزراء المصرى على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والمملكة العربية السعودية، وقرر إحالتها إلى مجلس النواب طبقًا للإجراءات الدستورية.

٣١ ديسمبر ٢٠١٧

قضت محكمة مستأنف القاهرة للأمور المستعجلة، برفض طلب الاستئناف الذى قدمه محامون ونشطاء سياسيون، حول إلغاء اتفاقية تعيين الحدود بين مصر والسعودية، مؤكدة تأييدها لحكم تعيين الحدود الذى ينص على سيادة السعودية على جزيرتى تيران وصنافير.

٢ يناير ٢٠١٧

نظم عدد من المواطنين المصريين وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحفيين فى يوم ٢ يناير ٢٠١٧، انتهت بالقبض على ١٢ منهم وتم عرضهم على النيابة.

١٦ يناير ٢٠١٧

قضت المحكمة الإدارية العليا المصرية، فى حكم نهائي، ببطلان الاتفاقية بين مصر والسعودية التى تقضى بتبعية جزيرتى تيران وصنافير للمملكة، وبذلك أكد الحكم "استمرار السيادة المصرية" على الجزيرتين الواقعتين بمدخل خليج العقبة بالبحر الأحمر.

١٢ مارس ٢٠١٧

قررت هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا حجز المنازعتين المقامتين من الحكومة المصرية، لوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإدارى ببطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، لكتابة تقريرها بالرأى القانونى خلال شهر. واستندت الحكومة فى الدعوى الأولى إلى أن الحكم يعد عقبة أمام تنفيذ أحكام قضائية سابقة للمحكمة الدستورية العليا تعتبر الاتفاقيات الدولية عملاً من أعمال السيادة التى لا تخضع لرقابة القضاء، فيما استندت فى الدعوى الثانية إلى وجود حكمين نهائيين باتين صادرين من جهتى قضاء مختلفتين، الأول من محكمة مستأنف القاهرة للأمور المستعجلة باعتبار اتفاقية تعيين الحدود البحرية من أعمال السيادة، وعدم اختصاص القضاء عمومًا بنظرها، والثانى من المحكمة الإدارية العليا، قضى برفض طعن الحكومة، واعتبار الاتفاقية باطلة، ومن ثم وجود تنازع فى الاختصاص.

٢ إبريل ٢٠١٧

قررت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة استمرار سريان اتفاقية ترسيم الحدود بين القاهرة والرياض، التى تعطى السعودية حق السيادة على جزيرتى تيران وصنافير، وعدم الاعتداد بحكم المحكمة الادارية العليا ببطلانها.

وقال المحامى أشرف فرحات الذى قام برفع الدعوى أمام محكمة الأمور المستعجلة: "إن المحكمة أيدت طلبه بعدم الاعتداد بحكم المحكمة الادارية العليا الصادر فى ١٦ يناير الماضي، واستمرار سريان اتفاقية تيران وصنافير التى تم توقيعها أثناء زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى القاهرة فى إبريل ٢٠١٦."

٢٩ ابريل ٢٠١٧

قضت محكمة مستأنف الأمور المستعجلة بتأجيل نظر الاستئناف على حكم محكمة أول درجة القاضى بإسقاط حكم المحكمة الإدارية العليا ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين السعودية ومصر إلى جلسة ١٣ مايو.

٢ مايو ٢٠١٧

أشار الأمير محمد بن سلمان، ولى ولى العهد السعودي، إلى أنه لا يوجد خلاف بين الدولتين حول اتفاقية "سعودية" تيران وصنافير، وقال فى مقابلة مع قناة "الإخبارية" السعودية الرسمية [١]: "ليس هناك مشكلة أصلاً حول الجزر، الذى حدث قبل سنة تقريباً هو فقط ترسيم الحدود البحرية، والجزر مسجلة لدى مصر بأنها جزر سعودية، ومسجلة أيضاً فى المراكز الدولية بأنها جزر سعودية، وكل ما تم العام الماضى هو ترسيم حدود بحرية، ولم يتم تنازل مصر عن أى شبر من أراضيها أو يتم تنازل السعودية عن أى شبر من أراضيها، وترسيم الحدود جاء لأسباب المنافع الاقتصادية التى يمكن أن تُخلق بعد ترسيم هذه الحدود وعلى رأسها جسر الملك سلمان أو إمدادات النفط أو الغاز أو الطاقة أو القطارات أو الطرق".

١١ يونيو ٢٠١٧

نشر مجلس الوزراء المصرى تقريراً حول ملف اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية، أفاد بأن الاتفاقية التى تضمنت نقل تبعية جزيرتى تيران وصنافير فى البحر الأحمر للمملكة تُنهى السيادة المصرية، ولا تنهى مبررات وضرورات حماية مصر للجزيرتين.

[١] يوتيوب، محمد بن سلمان: تيران وصنافير سعودية، ٢ مايو ٢٠١٧.
https://www.youtube.com/watch?v=IhLhpcUNHgs

١٣ يونيو ٢٠١٧

أجلت محكمة القضاء الإدارى فى مجلس الدولة ١١ دعوى قضائية تطالب بوقف وإلغاء قرار مجلس الوزراء بإحالة الاتفاقية إلى مجلس النواب لجلسة الثانى من يوليو القادم، وذلك لورود تقرير من هيئة المفوضين.

١٤ يونيو ٢٠١٧

وافقت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية فى مجلس النواب المصري، على اتفاقية تعيين الحدود بين مصر والسعودية بأغلبية ٣٥ عضوا، مقابل اعتراض ٨ أعضاء عليها، كما وافقت على إحالة الاتفاقية للجلسة العامة وفقا لحكم المادة ١٥١ من الدستور، بعد التحقق من عدم وجود مخالفة دستورية، تمهيدا لإحالتها إلى لجنة الدفاع والأمن القومى المتخصصة، والتى أقرت بدورها بالموافقة على ضم جزيرتى تيران وصنافير للمملكة بموافقة كافة أعضاء اللجنة وعددهم ٣٩ عضواً، من بين ٤١ عضواً، ثم أقر البرلمان المصري، فى جلسته العامة، اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية التى تمنح المملكة العربية السعودية حق السيادة على جزيرتى تيران وصنافير.

وقال وزير شؤون مجلس النواب، عمر مروان، إن "الاتفاقية تحقق المصلحة العليا للدولة وليس بها أى مخالفة دستورية وأنها لا تأتى بجديد حيث أنها تتفق مع القرار الجمهورى رقم ٢٧ لعام ١٩٩٠، المنشور بالجريدة الرسمية والمودع لدى الأمين العام للأمم المتحدة فى مايو ١٩٩٠".

١٥ يونيو ٢٠١٧

أثار إقرار البرلمان المصرى لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع المملكة العربية السعودية، الذى يشمل نقل تبعية جزيرتى تيران وصنافير إلى المملكة، ضجة واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قال المحامى المصرى الذى أقام الدعوى القضائية ضد ما قال إنه "تنازل" الحكومة المصرية عن جزيرتى تيران وصنافير، خالد علي، فى تغريدة على تويتر: "المعركة بالنسبة لنا لم تنته، لكنها بدأت وقائع فصل جديد على

أرضية، وعبر طريق – مهما كان مؤلماً أو طويلاً – سنستكمله.. تيران وصنافير مصرية".

وأضاف علي: "استمرت المحكمة قرابة ١٠ أشهر تبحث وتمحص أوراق القضية، وتستمع لنا وللحكومة على قدم المساواة عبر أكبر من ٢٠ مستشار وقاض، ثم أصدرت حكمها (باسم الشعب) بمصرية الجزر. أما مجلس النواب ففى ٣ أيام فقط استمع لصوته وصوت حكومته، ثم ممر اتفاقية العار.. هنيئاً لكم بسعيكم إنزال علم مصر من على الجزر ومنح إسرائيل نصراً وشرفاً لا تستحقه".

وقال المرشح الرئاسى الأسبق، أيمن نور، فى تغريدة على حسابه الرسمى على موقع تويتر: "رسالة لـ(الرئيس المصرى عبدالفتاح) السيسي: قل لى من معك؟ أقول لك من أنت؟ .. التفريط خيانة".

ومن جانبه، اعتبر نائب الرئيس المصرى الأسبق للشؤون الخارجية، محمد البرادعي، أن قرار البرلمان يُعد "حلقة جديدة من مسلسل 'أنا ربكم الأعلى'" مضيفاً: "يوم حزين فى تاريخ مصر." وذلك بعدما وصف موافقة لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية على اتفاقية تيران وصنافير، الثلاثاء، بـ"المشهد البائس،" معلقاً: "الفصل فى أى خلاف حول السيادة هو من صميم اختصاص القضاء. تجاهل الدستور والقضاء وتغليب الغوغائية فى قضية وطنية مُنزلق خَطِير".

أما المرشح السابق للرئاسة فى مصر، حمدين صباحي، فاكتفى بنشر مقطع فيديو على صفحته على "فيسبوك" لوقفة احتجاجية أمام مقر نقابة الصحفيين، معلقاً: "لن نفرط."

وقال الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، عمرو موسى: "ما شاهده المصريون فى البرلمان مؤسف. ليس هكذا تورد الإبل. ليس هكذا. ليس هكذا".

٢١ يونيو ٢٠١٧

أصدرت المحكمة الدستورية العليا فى مصر قراراً بوقف تنفيذ كل الأحكام الصادرة من محاكم القضاء الإدارى ومن محكمة الأمور المستعجلة، بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية، وأوضح المتحدث باسم المحكمة القاضى سليم رجب، أن قرار وقف التنفيذ اتخذ لوجود "مظنة الافتئات على اختصاص سلطتى الموافقة والتصديق على الاتفاقية من ممارسة وظيفتها"، وأضاف أن قرار وقف "الحكمين المتناقضين" اتخذ لأن الحكمين "خالفا قواعد الاختصاص الولائى بأن قضى أولهما باختصاص القضاء الإدارى بنظر صحة توقيع ممثل الدولة المصرية على الاتفاقية فى حين أنه ممنوع من ذلك؛ إذ إن التوقيع على المعاهدات الدولية من أعمال السيادة الخارجة عن رقابة القضاء"، وأفاد أن محكمة الأمور المستعجلة تجاوزت كذلك اختصاصها بأن "حكمت فى منازعة تنفيذ موضوعية، بعدم الاعتداد بحكم صادر من جهة القضاء الإداري، وهو الأمر المحظور عليه دستوريا بنص المادة ١٩٠ من الدستور المصري".

٢٤ يونيو ٢٠١٧

صادق الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والمملكة العربية السعودية، التى تتضمن نقل تبعية جزيرتى تيران وصنافير إلى السعودية.

٣ يوليو ٢٠١٧

نفى السفير أحمد عبدالعزيز قطان، سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة، ما تداولته بعض الصحف والمواقع الإلكترونية، نقلا عن وكالة الأنباء الألمانية، تصريحات بعض المصادر التى تزعم بأن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز سوف يغادر جدة على ساحل البحر الأحمر متوجها إلى مدينة تبوك، فى زيارة تفقدية للمنطقة تدوم ١٢ يوما يضع خلالها حجر الأساس لجسر الملك سلمان ويرفع العلم السعودى على جزيرتى تيران وصنافير.

ملحق (٢)

قائمة بالمقالات التى تم تحليلها (عينة الدراسة)					
م	الصحيفة	عنوان المقال	اسم الكاتب	تاريخ النشر	ملاحظات
مقالات شهر إبريل ٢٠١٦					
١	الأهرام	تملّك الجزيرتين ليس الحل!	صبرى الموجي	١٢ أبريل ٢٠١٦	مقالات شهر إبريل ٢٠١٦
٢		مصر لم تفرط فى الجزيرتين	اللواء د. إبراهيم شكيب	١٢ أبريل ٢٠١٦	
٣		بين السياسى والعالم	د.أسامة الغزالى حرب	١٣ أبريل ٢٠١٦	
٤		ترسيم الحدود بين المواطن والدولة	أشرف مفيد	١٣ أبريل ٢٠١٦	
٥		تلك هى الحقيقة فى قضية تيران وصنافير	علا السعدني	١٣ أبريل ٢٠١٦	
٦		رأى ثالث فى تيران وصنافير	شريف عابدين	١٣ أبريل ٢٠١٦	
٧		أزمة القرار فى جزيرتى تيران وصنافير	د.جمال زهران	١٤ أبريل ٢٠١٦	
٨		تيران وصنافير	د. أحمد يوسف	١٤ أبريل ٢٠١٦	
٩		تيران وصنافير.. وحديث الرئيس	إبراهيم البهي	١٤ أبريل ٢٠١٦	
١٠		جسر سالمان والجزيرتان ودهاء الرئيس!!!	ريهام مازن	١٤ أبريل ٢٠١٦	
١١		الأهمية الأستراتيجية لجزيرتى تيران وصنافير	رانيا حفني	١٥ أبريل ٢٠١٦	
١٢		تيران صديقة	هبة عبدالعزيز	١٥ أبريل ٢٠١٦	
١٣		تيران وصنافير الحقيقة.. والحقوق	محمد عبد الهادى علام	١٥ أبريل ٢٠١٦	
١٤		تيران وصنافير.. والإحتقان الشعبي	حجاج الحسيني	١٥ أبريل ٢٠١٦	
١٥		تيران وصنافير مرة أخرى	د.أسامة الغزالى حرب	١٦ أبريل٢٠١٦	
١٦		مولد سيدى تيران وصنافير	مريد صبحى	١٦ أبريل٢٠١٦	

١٧		هل جاء ذكر تيران وصنافير عند الشاعر الأموى «ذو الرمة»؟	د. محمد شوقى عبدالعال	١٨ أبريل ٢٠١٦	
١٨		خطة الإخوان لـ٢٥ أبريل القادم	علا السعدني	٢٠ أبريل ٢٠١٦	
١٩		البعد الغائب فى قضية الجزيرتين	محمد أبو الفضل	٢١ أبريل ٢٠١٦	
٢٠		"جمعة الأرض".. وآليات وأد الفتنة	د. جمال زهران	٢١ أبريل ٢٠١٦	
٢١		تيران وصنافير وعمال الطوب	كارم يحيى	٢٦ أبريل ٢٠١٦	
٢٢		لنكن حقانيين .. تيران وصنافير سعوديتان	د. هدى جمال عبد الناصر	٢٦ أبريل ٢٠١٦	
٢٣		من مفارقات يوم ٢٥ أبريل	محمد أبو الفضل	٢٨ أبريل ٢٠١٦	
٢٤	المصرى اليوم	تيرانُ لا.. (תעלת הימים לא)	جمال الجمل	١٠ أبريل ٢٠١٦	مقالات شهر إبريل ٢٠١٦
٢٥		الاحتمال الثالث فى تسليم تيران وصنافير إلى السعودية	أشرف جمال	١١ أبريل ٢٠١٦	
٢٦		العالم الجديد.. تيران وصنافير نموذجا	مى عزام	١١ أبريل ٢٠١٦	
٢٧		تيران وصنافير.. حفنة ريالات تبحث عن صاحب	معتز نادي	١١ أبريل ٢٠١٦	
٢٨		استاد تيران وصنافير	ياسر أيوب	١٢ أبريل ٢٠١٦	
٢٩		مصارعة الثيران فى صنافير وتيران	د. محمد نور فرحات	١٤ أبريل ٢٠١٦	
٣٠		يا ثيران الهنا وصنافير الشفا	حنان مفيد فوزي	١٤ أبريل ٢٠١٦	
٣١		تيران وصنافير وبينهما فتنة	جيهان فوزي	١٥ أبريل ٢٠١٦	
٣٢		تيران وصنافير	عبدالمنعم سعيد	١٦ أبريل ٢٠١٦	
٣٣		مزارع شبعا اللبنانية.. وتيران السعودية	سليمان الحكيم	١٦ أبريل ٢٠١٦	
٣٤		أسرار جسر الملك سلمان.. العسكرية والجغرافية (١ – ٢)	محمد على إبراهيم	١٧ أبريل ٢٠١٦	
٣٥		دروس فتنة تيران وصنافير	محمد كمال	١٧ أبريل٢٠١٦	
٣٦		عن تيران وصنافير.. وما قبلهما.. وما بعدهما	مصطفى حجازي	١٧ أبريل ٢٠١٦	

٣٧		تيران ومزارع شبعا	أسامة غريب	١٩ أبريل ٢٠١٦	
٣٨		الجسر بين المؤامرة.. والضغوط السعودية..والحل المصري! (٢–٢)	محمد على إبراهيم	٢٠ أبريل ٢٠١٦	
٣٩		بسبب تيران وصنافير تغير التاريخ	صلاح منتصر	٢٥ أبريل ٢٠١٦	
٤٠		تيران وصنافير والعلاج الأخير	سامى النصف	٣٠ أبريل ٢٠١٦	
٤١	الرياض	تيرانُ وصنافير.. بين صناعة الرأى وإعلان الحقيقة"	د. مطلق بن سعود المطيري	١٦ أبريل ٢٠١٦	مقالات شهر إبريل ٢٠١٦
٤٢		الإخوان والوطنية الزائفة	د. حسناء عبد العزيز القنيعير	١٧ أبريل ٢٠١٦	
٤٣		المملكة ومصر وآفاق المستقبل	محمد محفوظ	١٩ أبريل ٢٠١٦	
٤٥		حكاية جزيرتين	د. عبد الله بن إبراهيم العسكر	٢٠ أبريل ٢٠١٦	
٤٦		عندما يتحدث الجاهل	د. عبدالله بن محمد مطر	٢٠ أبريل٢٠١٦	
٤٧		تيران وصنافير.. صخرتان فى وجه دعاة الفرقة	سعود العماري	٢٤ أبريل ٢٠١٦	
٤٨	عكاظ	تيران وصنافير والجسر.. وكذب إخواني.. وحقد إسرائيلي.. والقوة السعودية المصرية قادمة	فهيم الحامد	١٠ أبريل ٢٠١٦	مقالات شهر إبريل ٢٠١٦
٤٩		سلمان الحزم فى قاهرة المعز	جميل الذيابي	١٠ أبريل ٢٠١٦	
٥٠		تيران وانتهازية الشيوخ	خالد السليمان	١٠ أبريل ٢٠١٦	
٥١		تيران وصنافير.. جيران ومشاوير	خلف الحربي	١٢ أبريل ٢٠١٦	
٥٢		التأطير فى سعودية تيران وصنافير	تركى الدخيل	١٣ أبريل٢٠١٦	
٥٣		صحوة التاريخ فى عهد سلمان	على بن حسن التواتي	١٣ أبريل ٢٠١٦	
٥٤		مهلا.. نحن لا نرث الأرض	رشيد بن حويل البيضاني	١٤ أبريل٢٠١٦	
٥٥		جسر الرهان العربي	أمانى إبراهيم	١٤ أبريل ٢٠١٦	
٥٦		ضد السعودية وبس	محمد العصيمي	١٥ أبريل ٢٠١٦	
٥٧		بين زمار وعواد	عبدالرحمن الطريري	١٧ أبريل ٢٠١٦	

مقالات شهر يونيو ٢٠١٧					
٥٨	الأهرام	تيران وصنافير والفخ الأخطر	أحمد هواري	١٤ يونيو ٢٠١٧	مقالات شهر يونيو ٢٠١٧
٥٩		زوابع تيران وصنافير	مرسى عطاالله	١٥ يونيو ٢٠١٧	
٦٠		الجزيرتان وإعلام الشر	علاء ثابت	١٥ يونيو ٢٠١٧	
٦١		حرب الاتهامات فى تيران وصنافير	عبدالمحسن سلامة	١٨ يونيو ٢٠١٧	
٦٢		دروس حوار تيران وصنافير	د. أسامة الغزالى حرب	١٩ يونيو ٢٠١٧	
٦٣		حقائق غائبة فى تيران وصنافير	عطية أبوزيد	٢٠ يونيو ٢٠١٧	
٦٤		شرعية تيران وصنافير	صلاح منتصر	٢٠ يونيو ٢٠١٧	
٦٥		الوطنية العمياء ولطمية تيران وصنافير	حازم الرفاعي	٢٤ يونيو ٢٠١٧	
٦٦		فض اشتباك تيران وصنافير	مريد صبحي	٢٤ يونيو٢٠١٧	
٦٧	المصرى اليوم	تيران وصنافير وجع فى قلب المصريين	هانى السلاموني	٨ يونيو ٢٠١٧	مقالات شهر يونيو ٢٠١٧
٦٨		تيران وصنافير.. هى حبكت الليلة	حمدى رزق	١٠ يونيو ٢٠١٧	
٦٩		إخوان الكاريبى على شواطئ تيران وصنافير	حمدى رزق	١١ يونيو ٢٠١٧	
٧٠		البرلمان يناقش تيران وصنافير	عمرو هاشم ربيع	١١ يونيو ٢٠١٧	
٧١		تاشيرة إلى تيران	محمد أمين	١٢ يونيو ٢٠١٧	
٧٢		تيران وصنافير وإعادة الحق لأصحابه	هالة فؤاد	١٢ يونيو ٢٠١٧	
٧٣		جنودنا فى تيران وصنافير.. خذلناكم	سحر الجعارة	١٢ يونيو ٢٠١٧	
٧٤		فى مسألة تيران وصنافير.. الملافظ سعد	نيوتن	١٢ يونيو ٢٠١٧	
٧٥		تيران وصنافير.. ماذا بعد؟	هانى السلاموني	١٣ يونيو ٢٠١٧	
٧٦		أبانا الذى فى الاتحادية	حمدى رزق	١٤ يونيو ٢٠١٧	
٧٧		المسار البائس	عمرو الشوبكي	١٤ يونيو ٢٠١٧	

٧٨		ثغرة الفريق شفيق	محمد أمين	١٤ يونيو ٢٠١٧	
٧٩		تيران وصنافير لنا.. ومكة إن أمكنا	سليمان الحكيم	١٧ يونيو ٢٠١٧	
٨٠		تيران وصنافير وصورة الرئيس	ياسر عبدالعزيز	١٧ يونيو ٢٠١٧	
٨١		فتنة تيران وصنافير.. من يخمدها؟	مى عزام	١٧ يونيو ٢٠١٧	
٨٢		المصرى اليوم.. الحرية والمهنية.. مبارك والجزيرتان	محمد على إبراهيم	١٨ يونيو ٢٠١٧	
٨٣		تيران وصنافير.. اختبار: القوة.. النفوذ والشرعية	مى عزام	١٩ يونيو ٢٠١٧	
٨٤		تيران وصنافير	نيوتن	٢٠ يونيو ٢٠١٧	
٨٥		تيران وصنافير الكاشفة	عمرو الشوبكي	٢١ يونيو ٢٠١٧	
٨٦		قالوا عن تيران وصنافير	عمرو الشوبكي	٢٥ يونيو ٢٠١٧	
٨٧		شفيق.. ويعلون.. وصدمة تيران وصنافير	طارق حسن	٢٦ يونيو ٢٠١٧	
٨٨		الحقيقة الوحيدة.. فى قضية تيران وصنافير	شوقى السيد	٢٨ يونيو ٢٠١٧	
٨٩		تيران وصنافير.. من لعبة صفرية إلى مكسب قومي	سعدالدين إبراهيم	٣٠ يونيو ٢٠١٧	
	الرياض	لا يوجد			
٩٠	عكاظ	تيران وصنافير: حقائق الجغرافيا ومنطق السيادة	طلال صالح بنان	٢٧ يونيو ٢٠١٧	مقالات شهر يونيو ٢٠١٧